# الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 10 تشرين الثاني 2010
العدد 1266 السنة الخامسة
mercredi 10 novembre 2010 no 1266 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


## سليمان يفرض التعادل في مجلس الوزراء
# تصويت ولا حسم [2]

# حريق عين الرمّانة

بيروت تختنق، أو هكذا كانت الحال ليل أمس بعدما غطّت سُحب من الدخان الكثيف سماء العاصمة مصدره مبنى نجار في عين الرمانة (الشارع العريض). هناك أتى حريق، لم تعرف أسبابه، على مستودع ضخم أسفل المبنى، أطاح الطبقة الأولى منه، وأجبر رجال الدفاع المدني على إخلاء سكانه.

المدير العام للدفاع المدني العميد درويش حبيقة، في اتصال مع «الأخبار»، رأى أن سبب كثافة الدخان يعود إلى أن المستودع، الذي يمتلكه العميد المتقاعد في الجيش اللبناني إبراهيم ح.، يحتوي على «فلاتر» تستخدم لتنقية مياه المسابح، وهذه القطع تحتوي على مادة «الرزين» (مادة شبه إسفنجية) يصدر عنها دخان كثيف في حال الاحتراق، فضلاً عن سهولة اشتعالها لكونها مصنعة على شكل ألياف، إضافة إلى وجود كمية من الأخشاب أسهمت في نقل النيران.
وغادر البعض من الأهالي المنطقة المجاورة للمبنى المشتعل، الذي عمل رجال الإطفاء على إخماد الحريق فيه حتى ساعات الفجر الأولى، بسبب عدم قدرتهم على استنشاق الهواء بنحو طبيعي، وخاصة أن منهم من شعر بإعياء ودوار وألم في المعدة. ودعا الدفاع المدني المواطنين إلى «تجنب تنشق المواد السامة الناجمة عن الحريق»، الذي اقتصرت أضراره على الماديات، علماً بأن الدخان غطى سماء بيروت كلها، في مشهد بدا كأنه عاصفة ضبابية ضخمة.

(حسن بحسون)


08
الساعات الأخيرة أمام السفارة السعوديّة: لا تأشيرات مجاملة للسياسيين

10
هذه أسباب التقصير في حماية الأحداث: إخفاء جرائم السفاح والتحرش

16
فوكاس مصمم «دار بيريز» حالياً في بيروت: ديموقراطي في فخ «السلام»

24
إيران بلد المفارقات العجيبة: الماء والخضرة والوجه الحسن

26
الصين تشتري صمت أوروبا و«تتبضّع» الديون السيادية للدول الغربية



لمناسبة مرور أكثر من ١٠ سنوات على تأسيسها تعرض شركة velvet (لتجارة الألبسة بالجملة فقط) مجموعة eight jeans لعام ٢٠١٠ على القنوات التالية:

| | |
|---|---|
| NTV | Tue 09-11-2010 at 06:55 |
| F TV | Fri 12-11-2010 after "TASHWEESH" |
| OTV | Sun 14-11-2010 after "LOL" |

لكل محلات المفرّق: إحتفالاً بالمناسبة، تحصل عند شرائك من velvet (لتجارة الألبسة بالجملة فقط) لغاية ١٥ تشرين الثاني، على عروضات بقيمة تصل إلى ٢٠٠٠ $ للإستفسار إتصل على: 03-444193

VELVET Fashion Wholesale
Velvet (woman fashion wholesale only) sole agent of eight jeans & garments from Europe.

## المشهد السياسي

# جلسة اليوم: إما تأجيل... أو تصويت لا يحسم

**العيون شاخصة اليوم إلى مجلس الوزراء، حيث الاتجاه الغالب نحو تصويت محسوم النتائج على ملف شهود الزور، تنتهي بموجبه جلسة الحكومة إلى «لا قرار» يفرضه تعادل الأصوات، ويحيي معركة إقالة القاضي سعيد ميرزا، هذا إن لم يعمد رئيس الجمهورية إلى إرجاء الجلسة تجنّباً للأسوأ**

حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، كان السباق لا يزال ضبابياً ويراوح بين ثلاثة احتمالات: إلغاء جلسة مجلس الوزراء اليوم، أو الاتفاق على تسوية، أو ترك الأمور على حالها لينفجر الاحتقان داخل جلسة مجلس الوزراء. وخرج ليلاً إلى العلن حديث عن احتمال التوصل إلى اتفاق يقضي بالتصويت على إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي، فينال الاقتراح 14 صوتاً (10 وزراء من المعارضة السابقة والوزير عدنان السيد حسين ووزراء اللقاء الديموقراطي)، ويعارضه عدد مماثل (وزراء 14 آذار ووزيران من فريق رئيس الجمهورية)، على أن يتغيّب عن الجلسة اثنان من وزراء الرئيس ميشال سليمان.

قبل هذا الاقتراح، كان كل طرف لا يزال على موقفه:

ـــ وزراء المعارضة السابقة اجتمعوا في مجلس النواب بحضور المعاونين السياسيين لرئيس مجلس النواب، والأمين العام لحزب الله، النائب علي حسن خليل والحاج حسين الخليل، وخرجوا مصرين على بتّ ملف شهود الزور في أول جلسة تعقد لمجلس الوزراء، أي اليوم، مؤكدين أنهم غير آبهين بنتيجة هذا البتّ. وقال الخليل لـ«الأخبار» إن وزراء المعارضة لن يقبلوا أن يكونوا في جلسة لمجلس الوزراء يدار فيها الظهر لملف شهود الزور. وأشارت مصادر اللقاء إلى أن وزراء المعارضة سينسحبون من الجلسة في حال عدم بتّ الملف.

ـ تيار المستقبل أكد أنه لن يقبل بالتصويت على ملف شهود الزور، وذهبت أوساط رئيس الحكومة سعد الحريري إلى حد القول إن اقتراح التصويت لا يجوز دستورياً من دون موافقة رئيس الحكومة. أضافت الأوساط ذاتها أن «اقتراح التصويت، بحسب اتفاق الدوحة، يحتاج إلى توافق سياسي». وفيما أكدت كتلة المستقبل النيابية، التي انعقدت برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة أمس، أن متابعة «ما يسمّى ملف شهود الزور» في القضاء مؤجلة إلى ما بعد صدور القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية، أشار مقربون من الحريري إلى أنه لم يتخذ قراراً نهائياً بشأن أدائه في جلسة مجلس الوزراء اليوم، وأنه لا يزال بانتظار المقترحات التي سيتقدّم بها رئيس الجمهورية اليوم.

ـ مصادر رئيس الجمهورية أكدت أن الرئيس ميشال سليمان أبلغ الرئيس نبيه برّي رسمياً بأنه لن يقبل التصويت.

ـ النائب وليد جنبلاط، الذي زار أمس دمشق حيث التقى معاون نائب الرئيس السوري اللواء محمد ناصيف، أبلغ فريق المعارضة السابقة بأنه حسم أمرَه، وفي حال التصويت على ملف شهود الزور، فإن وزراءه سيصوّتون إلى جانب وزراء المعارضة السابقة.

ولفتت مصادر واسعة الاطلاع في قوى 8 آذار إلى أن سقوط اقتراح إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي في مجلس الوزراء، أو انتهاء التصويت إلى «لا قرار» (أي عدم إحالته على المجلس العدلي وعدم رفض إحالته) سيفتح معركة جديدة في البلاد عنوانها المطالبة بإقالة المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا.

وفيما تتوقع أحد المقربين من رئيس الجمهورية أن يعمد الأخير إلى إرجاء جلسة مجلس الوزراء اليوم لتفادي الانقسام في البلاد، أكدت مصادر مطلعة في قوى 8 آذار أن الرئيس بري رفض عرضاً تلقاه من رئيس الجمهورية لتأليف لجنة برلمانية تدرس ملف شهود الزور، وتصدر توصيات بشأنه.

وبموازاة الاتصالات الداخلية، استمرت الاتصالات الخارجية المتصلة بالشأن اللبناني. وكانت لافتة أمس الزيارة التي قام بها السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي للسرايا الحكومية، حيث التقى الرئيس سعد الحريري، وسلمه رسالة خطية من الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد. وذكرت مصادر واسعة الاطلاع أن السفير الإيراني تحدّث أمام عدد ممن التقاهم أمس بلهجة متفائلة جداً بشأن الوضع في لبنان، مشيراً إلى وجود حراك إقليمي سينعكس إيجاباً على أجواء بيروت.

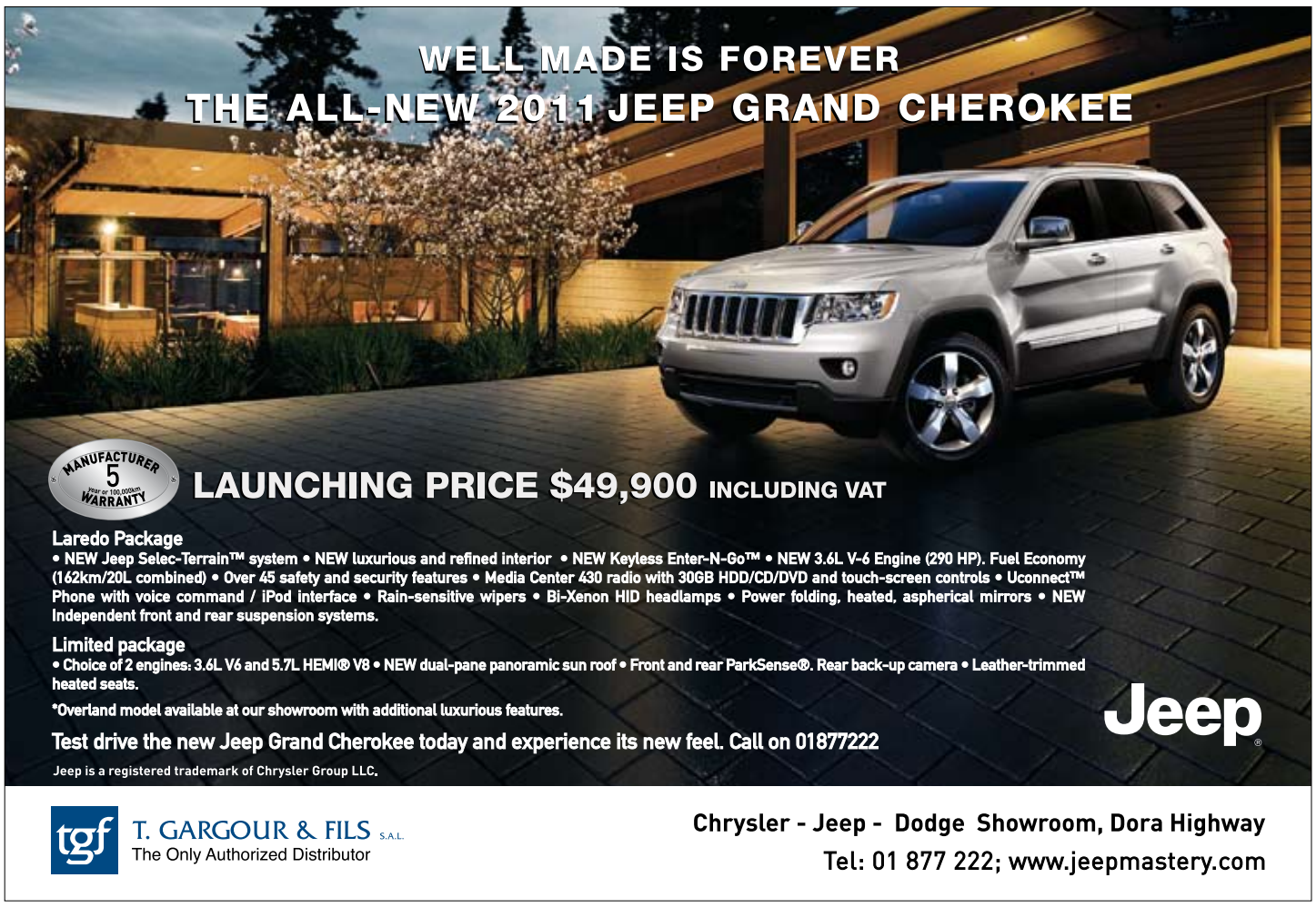


تقرير

# 14 آذار: الوسطيون يؤدّون دور الصليب الأحمر

**نادر فوز**

في جسم 14 آذار ورشة إعادة تأهيل. اجتماعات متلاحقة ومتنوّعة، نقاشات وتحركات هدفها الأساسي التأكيد أنّ في هذا الجسد نبضاً. اتخّذ الرئيس سعد الحريري، ومن اجتمع بهم يوم أول من أمس في قصر «بيت الوسط»، قرارات حاسمة بشأن خوض معركة المحكمة الدولية. وضع الفريق المجتمع خطة مواجهة لما عدّوه مشروع قوى المعارضة التي تحمل هدفاً شاملاً (macro)، هو «تحقيق الانقلاب» وخطوات محددة (micro) للقيام بهذه الحركة الانقلابية كإسقاط المحكمة والتمسّك بملفات شهود الزور وإفشال الحكومة وجعل لبنان «أرض المقاومة».

بعد ساعات من هذا الاجتماع، وصف أكثريون المعركة المرتقبة بـ«الكيانية». أضافوا عباراتهم المفضّلة إلى ملف الشهود: «لا تصويت على شهود الزور والسما زرقا». ويمكن هذه العبارة أنّ تترجم الواقع الذي يتناقله الأكثريون في مجالسهم المتكرّرة في الساعات الأخيرة، حيث يؤكدون مبدأ التماسك. وينقل الأكثريون إلى زملائهم وأصدقائهم في 14 آذار تشديد الرئيس الحريري على أنه ابتداءً من اليوم «نحن بحاجة إلى ثلاثة أمور: أعصاب باردة، قراءة هادئة والتخلّي عن الخوف والقلق».

ونتيجة «أمر المرحلة» الذي أصدره الرئيس الشاب قبل يومين، يشدّد الأكثريون في ما بينهم على أنّ الحريري «مستمرّ في موقعه وعلى موقفه الريادي في 14 آذار». يدعون إلى شطب كل ما أشيع في الأشهر الماضية، عن أنّ الحريري تخلّى عن قسم من الأكثريين، وأنّ زياراته المتكرّرة لسوريا سيكون لها فعلها في خريطة تحالفاته السياسية. والأهم قول الأكثريين إنه «كما هو مطلوب من الرئيس ميشال سليمان ووليد جنبلاط حسم خياراتهما إما مع المعارضة أو الموالاة، حسم الحريري موقفه بنحو قاطع إلى جانب ثورة الأرز».

ويجري في الأوساط الأكثرية التأكيد أنّ «الفريق الآخر يراهن على أنّ التهويل والتهديد كفيلان بإسقاطاتنا»، فاتُّخذ قرار «بعدم الخوف، لأن ذاك الفريق ليس بيده سوى سلاح التهويل، ولن يقع مجدداً في خطأ استخدام بنادقه وجعبه في الداخل».

وتُسهم هذه الأجواء المشجعة في استنهاض الصف الأكثري الداخلي الذي بات يرى أنّ الحرب لم تُحسم بوجه حزب الله، برغم كل التنازلات التي تقدّمت بها قوى 14 آذار منذ 25 أيار 2008 وصولاً إلى اليوم. والأحب على قلوب الأكثريين هو مشروع «استنهاض الرأي العام»، الذي سيعودون إلى تبنّيه في الأيام المقبلة، فيقوم كل من النائبين السابقين سمير فرنجية وفارس سعيد، بإعداد لقاء موسع لقيادة وشخصيات 14 آذار. وانطلاقاً من الاجتماع الأكثري المسيحي في بكركي (موسّع وحصري) والاجتماع المختلط في قصر الحريري، ستدعو الأمانة العامة لقوى الأكثرية إلى عقد اجتماع موسّع وغير محصور وعابر للطوائف، لإعادة تأكيد مجموعة من الثوابت وإطلاق بعض الأهداف المرحلية المطلوب تحقيقها.

> **الأكثريون يستعدون لـ«المعركة الكيانية»: لا تصويت على شهود الزور والسما زرقا**

وسيكون على جدول أعمال هذا اللقاء، الذي سيشبه اجتماعات فندق البريستول، التشديد على أنّ «مشروع بيع المسيحيين الأمن في مقابل تهميشهم قد سقط، وأنّ الرهان على سقوط 14 آذار وتشرذم مكوّناتها قد فشل». ولفت أحد الأكثريين إلى إمكان عقد هذا اللقاء الموسع في البريستول «لكونه عايش أحداث 7 أيار 2008».

ومن المهمات الموكلة إلى هذا اللقاء، توفير جهوزية مدنية «لمواجهة الجهوزية الانقلابية»، مع استمرار تأكيد الأكثرية أنّ «بإمكان حزب الله احتلال ما يريد من المناطق، لكنه سيتحوّل إلى قوة احتلال في غضون ساعات».

وتتحدث أوساط أكثرية عن أنه في الأيام المقبلة ستعود حركة اللقاءات الشبابية والاجتماعات في المناطق لتظهر في الإعلام، بهدف إعادة ضخّ السوائل اللازمة في الأطراف.

ويستعد الأكثريون لأبشع السيناريوات وأسوأ الاحتمالات، مشيرين إلى أنّ الحلول غير واردة نتيجة التصلّب في معالجة الملفات وشبه الانقطاع في التواصل. وتنتظر قوى 14 آذار ردود الوسطيين واقتراحاتهم، الرئيس نبيه بري ورئيس كتلة اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط. لكن الأجندة الأكثرية لا تحمل أي قراءة إيجابية لما يجري من اتصالات. ويصف أكثريون عمل الرئيس سليمان بـ«عمل الصليب الأحمر، إذ لا يسعه سوى التوفيق بين الأطراف وسحب الجرحى». أما النائب وليد جنبلاط، فـ«لا ثقة به، وطروحاته باتت كلياً في المقلب الآخر، إذ بات ناقل رسائل سورية إلى الرئيس الحريري».

أما اليوم، فستجتمع الأمانة العامة لقوى 14 آذار في مقرّها في الأشرفية لتوقّع بياناً معدّاً سلفاً، يعيد تأكيد الثوابت، ومن ضمنها ما معناه أنه «لا تصويت على ملف شهود الزور والسما زرقا».

# السوق الحرة في مطار رفيق الحريري .. بين الحقيقة والافتراء

# عقود مشابهة لم تمس ومعطيات مالية وقانونية مغلوطة

لماذا استهداف عقد السوق الحرة في مطار رفيق الحريري الدولي؟ وما خلفيات اثارة الموضوع الان لا سيما ان مثيريه استنسبوا اثارته وحده دون غيره من العقود المشابهة والتي لا تزال سارية ولمدة 15 عاماً؟ في حين ان عقد السوق الحرة وحده تمت تجزئته لمدة اربعة سنوات تجدد تلقائيا ما لم يتفق الفريقان على خلاف ذلك حسب قرار مجلس الوزراء رقم 6 تاريخ 2001/4/5 المستند على رأي مجلس شورى الدولة.
وكما في كل مرة يجد المستثمرون في لبنان انفسهم ضحية حرب نكايات سياسية، وتعد الملفات التي تصب في خانة الاساءة دون اي اعتبار للحقيقة، واذ تجاوزت الافتراءات هذه المرة كل الحدود دون اي احترام للوقائع فكان لا بد من توضيح بعض الحقائق للرأي العام لان المستثمرين في هذه الشركة لا يقبلون الاساءة الى نزاهتهم وشفافيتهم المالية ودورهم في الاقتصاد الوطني، لا سيما انهم ناشطون في المجالين الاقتصادي والمالي منذ ما قبل السوق الحرة وسيبقون بعدها ايضا مثل شركة فينيسيا ومجموعة عودة ومجموعة فتال وغيرها.
والمستغرب ان الاكاذيب التي جرى التداول بها متعددة الاوجه منها :
قانونية، بالادعاء ان العقد هو عقد رضائي وهو امر غير صحيح فهو عقد ابرم اثر مزايدة عالمية، نشرت في صحف محلية واجنبية، ودفتر شروط حدد مؤهلات الشركات التي يحق لها المشاركة. وربما يجري الخلط، ربما عن سوء نية، بين العقد الاساسي وبين عقد رضائي ابرم لعام ونصف فرضه تأخر الدولة اللبنانية في انجاز اشغال المطار وهو انتهى قبل تسلم باك السوق الحرة.
مالية، بالقول ان قيمة العقد 38 مليون دولار فقط لا غير لمدة 15 عاما، في حين تظهر الارقام ان قيمة العقد تصل عند نهاية الـ15 عاما الى 180 مليون دولار امريكي فضلا عن 21.60 مليون دولار دفعت في العام 1996 اي قبل تسلم المشروع بست سنوات، و18 مليوناً عند الاستلام في 2002 يوم كانت فوائد سندات الخزينة اللبنانية تصل الى 40%!!. وكانت الدولة بامس الحاجة للسيولة، ومع العلم ان اي مشروع عقاري او مالي آنذاك كان سيدر ارباحا خيالية. وبالتالي لا يمكن مقارنة السعر المدفوع عام 1996 عن خمسة عشر سنة مع الإستلام عام 2002 بالسعر المدفوع سنوياً بعد الإستلام.
سياسية، بالادعاء ان الرئيس فؤاد السنيورة له يد خفية في السوق الحرة، مع العلم ان لائحة المساهمين تؤكد الا اسماء وهمية يمكن لاحد التستر خلفها، ومع العلم ايضا ان وجود علاقة محمد حسن زيدان بالسوق الحرة في المطار بدأت منذ العام 1979 وقد سبقت معرفته بالرئيس فؤاد السنيورة بسنوات طويلة، كما ان جزءا كبيرا من المضايقات التي تعرض لها العقد كانت خلال حقبة الرئيس رفيق الحريري.
استنسابية، فلماذا اختير الهجوم على هذا العقد دون سواه، رغم ان العقود الاخرى في المطار اقرت لخمسة عشرة عاما ايضا ولم يجر التعرض لها، وبالرغم من أن عرض ديوان المحاسبة قد جرى بالنسبة لثلاثة عقود متماثلة مبدئياً وقد أبدى الديوان نفس الرأي بها فإنه لم يتم التعرض للعقدين الباقيين ولا يزالان ساريين دون أية عقبة ومنها ادارة وتشغيل مخزن الوقود في المطار، واشغال واستثمار مبنى تموين الطائرات والمطاعم وتشغيل المرآب.
وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى ان عرض العقد أمام ديوان المحاسبة تم بعد التعاقد وبناء على طلب مدير عام الطيران المدني الذي أغضبه أنه لم يكن طرفاً في العقد ولم يكن العرض بطلب من مجلس الوزراء.
ويمكن الاشارة الى ان الرئيس نجيب ميقاتي اعلن صراحة في حديث صحافي في العام 2002 ان تقصير المدة كان لعقد السوق الحرة دون سواه مشددا على ضرورة "ايجاد الحل القانوني" لهذا الوضع.
.. واخيرا فان هذه الاكاذيب وصلت للقول ان "باك" تريد البقاء في السوق الحرة او "ابتزاز" الدولة بمبالغ طائلة وهو امر تدحضه الحقيقة اذ وجهت باك كتابا الى وزير الاشغال العامة والنقل غازي العريضي بتاريخ 18 آذار 2010، الا ان هذا الكتاب لم يوزع على اعضاء مجلس الوزراء ضمن الملف الذي وزع حول السوق الحرة، وتؤكد فيه "باك" انها لم تطلب الاستمرار في العمل وموضوعه الانهاء المبكر للعقد،
وتعتمد فيه الشركة على رأي مجلس شورى الدولة رقم 200/75 الذي اكد في صفحته التاسعة ما حرفيته : "يمكن للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات تخفيض مدة العقد من طرف واحد حتى يأتي متوافقاً مع الأحكام القانونية التي ترعاه، طالما أن هذا الحق هو من حقوق الإدارة حتى لو لم يقترن بموافقة المتعاقد معها. ويبقى على عاتق هذا الأخير التقيد بتنفيذ التزاماته التعاقدية بصورة كاملة حتى ولو ادى ذلك الى إلحاق الضرر به، على أنه يحق للمتعاقد ذاته، في هذه الحالة، مطالبة الإدارة بالتعويض".

**لمحة تاريخية**

أ- بدأ العمل في مطار بيروت الدولي ببنائه الجديد كاملاً في عام 2002

ب- في اوائل عام 1995 قامت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان بحملة لدعوة الشركات اللبنانية والعالمية لدخول مزايدة لاستثمار هذه المحلات، على ان تكون المبالغ المدفوعة من المستثمر مسددة قبل بدء العمل في البناء الجديد، بعد اكتماله، اضافة الى مبالغ تدفع حسب ازدياد عدد الركاب عن 1،500،000 راكب خلال الاستثمار الفعلي وعلى ان يقوم المستثمر بتجهيز المساحات المخصصة لهذا العمل وتقسيمها باعتبار انه يستلمها (على العضم)(in shell form)

ج- نشرت الدعوة الى هذه المزايدة في الصحف التالية بين 24 و 30 ايار 1995 :

1- في 24 ايار 1995 (اللواء- international herald tribune)
2- في 24 و25 ايار 1995 (السفير – النهار – الحياة)
3- في 25 ايار 1995 (financial times)
4- في 26 ايار 1995 (الشرق- الانوار)
5- في 26 و27 ايار 1995 (L'orient)
6- في 28 و 29 ايار 1995 ( الشرق الاوسط)
7- في 29 ايار 1995 ( Wall street Journal)
8- في 30 (le Figaro) 5 199 رايا

د- ان المساحة المخصصة للبيع 6340 م 2 ومساحة المكاتب 300 م 2 ومساحة المستودعين 1637م2.

ه- تقدم الى المزايدة المشاركون الستة التالية اسماؤهم:

1- شركة فينيسيا التجارية وشركة آر رينتا الدولية.
2- شركة وايتناور التجارية والسيد فرحة.
3- شركة سلتوم وشركة ساريسكو.
4- شركة دبي للاسواق الحرة.
5- مؤسسة التجارية السعودية.
6- ABC ( لبنان)

ج- مع العلم انه قد جرى اخذ نسخة عن دفتر الشروط اضافة الى المشتركين المذكورين اعلاه من قبل شركة رينا سينا المحدودة (قبرص)- انطوان جوزيف عيد (بيروت)- شركة سوكوديل ش.م.م (بيروت) ومع العلم ايضاً ان بدل أخذ نسخة عن دفتر الشروط هو خمسة الاف دولار اميريكي.

د- و- في المزاد الاول:

ه- تم قبول جميع المتقدمين وتم فتح عروض الاسعار في 6 تشرين الاول سنة 1995 بحضور جميع المشاركين (وكان يمكن لاي كان الحضور) كانت لجنة التقرير طوال دراسة الملفات والاسعار مؤلفة من عدد من الاعضاء يمثلون مختلف الادارات المقررة في هذا المجال بالاضافة الى مستشارين اقتصاديين، وكانت العروض كما يلي:

| اسم الشركة | قيمة اجمالي العرض حسب توقعات الطيران المدني لحركة المسافرين ما بين عام 1999 وعام 2013 | |
|---|---|---|
| | الحد الاقصى للعرض | الحد الادنى للعرض |
| Phoenicia&" AERRIANT | 344.359.330 | 256.516.330 |
| WeitnauerTrading & Farha | 243.145.519 | 170.972.632 |
| Seltom-Saresco | 154.707.030 | 116.907.030 |
| Dubai Duty FREE | 170.782.935 | 132.982.935 |
| Saudi Trading EST | 36.204.270 | 36.204.270 |
| ABC | 193.336.345 | 46.086.345 |

ز- في المزاد العلني لأعلى عرضين:

للمزيد من الدقة وبعد تدخلات سياسية وبعد تضارب الرأي بين أعضاء اللجنة حول التوقعات المستقبلية تم اجراء مزاد اضافي ثان 9/12/1995 بين المشتركين الاولين اشترط فيه دفع مبلغ لا يقل عن ثلاثين مليون دولار امريكي قبل بدء استلام الموقع وتم فتح العروض بحضور اعضاء اللجنة وكان عرض فينيسيا آر رينتا كما نلاحظ ادناه قد تحسن بنسبة تتراوح بين 10% و20% عن العرض الاول لمصلحة الدولة وكان العرضان المتنافسان كما يلي:

| اسم الشركة | قيمة اجمالي العرض حسب توقعات الطيران المدني لحركة المسافرين ما بين عام 1999 وعام 2013 | |
|---|---|---|
| | الحد الاقصى للعرض | الحد الادنى للعرض |
| PHOENICIA&AER RIANTA | 416.827.575 | 272.807.575 |
| WEITNAUER TRADING | 166.500.000 | 140.100.000 |

ح- نتيجة ذلك تعاقدت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات مع فينيسيا آر رينتا وصدق العقد مجلس الوزراء وتم انشاء الشركة المنصوص عنها في العقد وهي فينيسيا – آر رينتا ش.م.ل. (باك) ورأسمالها 64.000.000.0000 ل.ل. (اربعة وستون مليار ليرة لبنانية) والتي وزعت اسهمها بين :

| اسم الشركة | نسبة الاسهم |
|---|---|
| شركة آر رينتا انترناشونال (إيرلندية – بحرينية) | 21% |
| شركة فينيسيا انترناشونال هولدنغ ش.م.ل. | 45% |
| شركة فتال هولدنغ ش.م.ل. | 5% |
| شركة أنفي غاما (بنك عودة) | 26% |
| جورج كنعان | 1% |
| احمد زيدان | 1% |
| عز الدين زيدان | 1% |

**في الانهاء المبكر**

فيما يلي نص كتاب شركة (باك) لوزير الاشغال العامة بتاريخ 18 آذار 2010 وفيه:

جانب معالي وزير الأشغال العامة والنقل
السيد غازي العريضي المحترم

المستدعية : شركة فينيسيا آر رينتا ش.م.ل. (باك) – ممثلة برئيس مجلس إدارتها السيد محمد حسن زيدان.

الموضوع:
الإنهاء المبكر للعقد الموقع بين الحكومة اللبنانية ممثلة بالمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات وبين المشروع المشترك المؤلف من شركة فينيسيا التجارية (آفرو- آسيا) وشركة آر رينتا الدولية ش.م.م. والذي تأسست المستدعية استناداً لأحكامه.

المرجع :
رأي مجلس شورى الدولة رقم 200/75
قرار وزير الأشغال العامة والنقل تاريخ 2002/6/28 رقم 465/ص
كتاب إيدال للمشتركين في المزايدة
قرار مجلس وزراء رقم 7 تاريخ 2006/1/5
كتاب المديرية العامة للطيران المدني رقم 2/4723 تاريخ 2009/10/5

صاحب المعالي،

عطفا" على كتابنا إلى معالي وزير الأشغال العامة المسجل تحت رقم 7905 تاريخ 2005/11/29 والمراجع المرفقة به والموضوع المذكور أعلاه:

أولا": في الإنهاء المبكر:

نص قرار وزير الأشغال رقم 465/ص تاريخ 2002/6/28 على اعتماد مدة الأربع سنوات وفقاً لرأيي مجلس شورى الدولة رقم 200/75 و2001/78 ووفقاً للأسس المحددة في هذين الرأيين مع تقيدنا نحن بتنفيذ جميع الإلتزامات التعاقدية بصورة كاملة وبموجب العقد الأساسي الموقع معنا بتاريخ 1996/3/8 . (مرجع 2)
قمنا باستلام الموقع مع التحفظ، كما قمنا بتنفيذ جميع التزاماتنا بموجب العقد الأساسي بما في ذلك دفع رصيد المتوجب عن الاستثمار لمدة 15 سنة البالغ 18 مليون دولار أميركي وذلك بتاريخ 2003/01/02 و كنا قد دفعنا فور تأسيس الشركة المستدعية أي بتاريخ أيلول 1996 مبلغ 21.060.000/ دولار أميركي زائد عدد الدفعات السنوية حسب عدد الركاب.
ينص الرأي رقم 200/75 في الصفحة 9-- على ما يلي حرفياً :
" يمكن للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات تخفيض مدة العقد من طرف واحد حتى يأتي متوافقاً مع الأحكام القانونية التي ترعاه، طالما أن هذا الحق هو من حقوق الإدارة حتى لو لم يقترن بموافقة المتعاقد معها. ويبقى على عاتق هذا الأخير التقيد بتنفيذ التزاماته التعاقدية بصورة كاملة حتى ولو ادى ذلك الى إلحاق الضرر به، على أنه يحق للمتعاقد ذاته، في هذه الحالة، مطالبة الإدارة بالتعويض". (مرجع 1)
وقد أكد وزير الأشغال في قراره 465/ص على ذلك عندما وضع الفقرتين التاليتين في آخره:
".وفقا للأسس المحددة في رأيي مجلس شورى الدولة المشار اليهما في قرار مجلس الوزراء، رقم 31 تاريخ 2002/6/13 المذكور أعلاه.
والتقيّد بتنفيذ سائر إلتزاماتكم التعاقدية بصورة كاملة وبموجب العقد الأساسي الموقع معكم بتاريخ 1996/3/8."
في حال تنفيذ القرار، وتقرير استلام المساحات عند انتهاء السنوات الأربع، وباعتبار أن تحديد المبالغ الواجب اعادتها يستلزم بحد ذاته دراسة علمية، اذ أن المبالغ قد دفعت بين عام 1996، عندما دفع أكثر من نصفها، وآخرعام 2002، عندما دفع الرصيد، ولهذا تدخل في تحديدها اعتبارات اقتصادية عديدة بينها معدل الفائدة، الذي أكدت لنا (ايدال) على وجوب أن يتعدى 12% في كتابها الموجه إلينا، والى غيرنا من المشتركين بالمزايدة، والمؤرخ في 1995/11/21. (مرجع 3)
لهذا كله ولأنه يتوجب أيضاً دراسة العطل والضرر الناتج عن تقصير المدة، فاننا نرى اعتماد مدقق حسابات مستقل مقبول من المالك، وفق أحكام العقد، لدراسة هذا الموضوع وتحديد نتيجته.
لهذا، وبما ان العقد الموقع بيننا وبين الدولة اللبنانية هو عقد تجارة دولية،
وبما أن المستدعية تمثل مجموعة لبنانية ودولية،
وبما ان تعامل الدولة اللبنانية معنا يتوجب أن يكون وفق السمعة التي يسعى لبنان لتكوينها دولياً من أنه بلد ينفذ إلتزاماته بشكل محترم،
وبما ان السوق الحرة كمرفق من مرافق المطار، بوضعها المحترم جداً، ولكونها ذات سمعة عالمية، يجب أن تبقى، دون أي انقطاع، بكامل وضعها المتقدم، الأمر الذي يستلزم حل هذا الموضوع دون التأثير على سمعتها أو على وضعيتها المميزة، أي قبل انتهاء مدة السنوات الأربعة الممددة بقرار مجلس وزراء رقم 7 تاريخ 2006/1/5 التي تنتهي بتاريخ 2010/11/19 (مرجع 4)بفترة معقولة تتيح انتقال الاستثمار دون أن يتأثر

لذلـك

نتقدم منكم طالبين ما يلي:

الموافقة على تعيين مدقق حسابات مستقل مقبول من المالك يحدد التعويضات المتوجبة لنا في حال الإنهاء المبكر كما هو محدد في الفقرة (4) من ثانيا"، وفق أحكام العقد نقترح أن يكون أحد المؤسسات الدولية التالية:

1) Ernst & Young
2) KPMG
3) Deloite & Touche

مع فائق الاحترام

مجموعة فينيسيا – آر رينتا ش.م.ل. (باك)

بيان

قضية اليوم

# إسرائيل تضم شوكت وسليم

**احتل لبنان أمس حيّزاً واسعاً في الإعلام الإسرائيلي. فقد نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن القرار الاتهامي المنتظر صدوره سيتهم القائد العسكري السابق لحزب الله عماد مغنية، ورئيس الاستخبارات السوريّة السابق آصف شوكت، والجنرال الإيراني قاسم سليماني. وذكرت الصحيفة ذاتها أن سعد الحريري «على حافة انهيار عصبي»**

مهدي السيد

كما هي العادة عندما يتصل الأمر بالمقاومة في لبنان، سارعت إسرائيل إلى حجز حيّز لها على مسرح الأحداث لتقول ما لديها بشأن القضية الأكثر سخونة في جدول الأعمال الدولي هذه الأيام: صدور قرار عن المحكمة الدولية يتهم حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري. ولأن الأمر يتصل بالمقاومة، فإن من البديهي أن يكون الكلام الإسرائيلي موجهاً نحو تكريس الوجهة الأميركية للأمور، وهي الوجهة التي تريد أن ترى حزب الله في قفص الاتهام الدولي، مع«قيمة مضافة» كشفت عنها تل أبيب أمس، هي إدخال مسؤولين سوريين وإيرانيين في لائحة الاتهام الدولية المزمعة.

فقد نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، عمن وصفتهم بالخبراء الإسرائيليين والأميركيين قولهم إن بين المتهمين الذين سيشملهم القرار الاتهامي، المفترض صدوره عن المحكمة الدولية بعد نحو شهر، صهر الرئيس السوري ورئيس الاستخبارات السابق (بحسب الصحيفة) آصف شوكت، والجنرال الإيراني قاسم سليماني، والقائد العسكري لحزب الله عماد مغنية، الذي اغتالته إسرائيل في شباط من عام 2008 في سوريا.

أضافت الصحيفة الإسرائيلية أن الاتهام سيوجه إلى هؤلاء بوصفهم المسؤولين عن إرسال وحدة الاغتيال التي زرعت العبوة وفجرتها بموكب رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.

ونقلت يديعوت عن مصادر أميركية قولها إن القرار الاتهامي سيضم أيضاً أسماء أربع مسؤولين آخرين في حزب الله عملوا تحت إمرة مغنية.

من جهة أخرى، ذكرت الصحيفة أن مقرّبين من رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، نقلوا خلال الأيام الأخيرة تحذيرات إلى البيت الأبيض في واشنطن والمسؤولين الفرنسيين والقصر الملكي السعودي، مفادها أن الحريري على حافة انهيار عصبي بسبب الضغوط المتعارضة التي تمارس عليه بشأن الإعلان عن القرار الاتهامي.

وقالت الصحيفة إن هناك معلومات تتحدث عن أن الحريري، لأجل مواجهة هذه الضغوط، قد«ينزل تحت الأرض» (أي ينتقل إلى العمل السري) أو يغادر لبنان في أعقاب التهديدات لحياته التي يتعرض لها. وأوضحت «يديعوت» أن الضغوط التي تمارس على الحريري تأتي من اتجاهين متعارضين: فمن جهة تطالب الولايات المتحدة وفرنسا بإصدار القرار الاتهامي ضد حزب الله وتجاهل تهديدات (الأمين العام لحزب الله السيد) حسن نصر الله، ومن جهة أخرى انضمت المملكة العربية السعودية إلى الضغوط الإيرانية ـ السورية التي تمارس على الحريري لمنع إصدار القرار الاتهامي أو القول إنه «مؤامرة تهدف إلى تدمير لبنان».

ووفقاً ليديعوت، فإن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز حذر من أنه إذا وردت في القرار الاتهامي أسماء قياديين من حزب الله، فإن من شأن هذا الأمر أن يؤدي إلى موجة اغتيالات واختطاف مسؤولين لبنانيين وشخصيات أجنبية، فضلاً عن إحكام قبضة إيران على لبنان.

بدورها، أفادت صحيفة هآرتس بأن الانطباع السائد في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية هو أن المحكمة الدولية، المكلفة بالتحقيق في ظروف اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، تراكم أدلة على تورّط مسؤولين كبار من حزب الله في عملية الاغتيال. وفيما توقعت هآرتس أن يبادر الأمين العام لحزب الله إلى خطوات عدة علنية تهدف إلى التشويش على القرار الاتهامي، رأت أيضاً أن توجيه الاتهام إلى مسؤولين في حزب الله سيؤدي إلى توجيهه إلى نصر الله، الذي «سيُقدّم كمتورّط في عملية الاغتيال أو بصفته مسؤولا عن شخصيات عملت من دون موافقته».

من جهتها، قالت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، أول من أمس، إن القرار الاتهامي المزمع صدوره عن المحكمة يثير قلقاً كبيراً في العالم من ردود الفعل المحتملة لحزب الله، ما استدعى اجتماع مسؤولين رفيعي المستوى من لبنان وفرنسا وإسرائيل والولايات المتحدة في أوروبا، نهاية الأسبوع الماضي، من أجل مناقشة هذه المشكلة. وبحسب القناة، لا يزال من غير الواضح حتى الآن طبيعة الخطوات التي ستتخذ في هذا المجال.

وعلى خط الاهتمام الإسرائيلي المتزايد بالحدث اللبناني، رأى وزير التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية، سيلفان شالوم، أنه يتعين على حزب الله أن يقلق من القرار الاتهامي المرتقب صدوره عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، «لأن الجميع يعلم أنه متورّط كلياً في قتل الحريري». وأعرب شالوم عن أمله بألا يكون هناك وضع في النهاية يجعل سعد الحريري يخضع ويوافق على الدعوات «غير المقبولة أبداً» لوقف المحكمة التي ستكشف من هم قتلة أبيه. وتنبع خشية شالوم، بحسب تعبيره، من ذهاب الحريري الابن إلى دمشق وعودة شخصيات لبنانية أخرى للحج إلى دمشق من جديد، وهذا يعني، وفق شالوم،«أن مسار القرار 1559 قد لا يتم».

كلام شالوم جاء في مقابلة أجرتها معه الإذاعة الإسرائيلية، أول من أمس، تطرقت إلى المخاطر التي يمكن أن تنجم عن صدور القرار الظني في اغتيال الحريري، والذي سوف يُدخل، بحسب الإذاعة، «كل الشرق الأوسط، وبالتأكيد لبنان وربما إسرائيل أيضاً، في نوع من الاستنفار والاستعداد، وليس السبب أنه لنا علاقة بهذا، لكن نحن يمكن، بعد أن ذقنا المر من حزب الله، أن نتلقى مفاجأة منه». وبناءً على ذلك، ركزت الإذاعة أمام شالوم على أسئلة تتعلق بمدى جهوزية الحكومة الإسرائيلية لمواجهة تداعيات القرار، في ظل كثرة المشاكل التي تواجه إسرائيل.

ورأى شالوم، الذي شغل منصب وزير خارجية إسرائيل إبان صدور القرار 1559، أن حزب الله «يقوم بكل شيء من أجل

> **الملك السعودي حذر من الاغتيالات في حال اتهام قياديين من حزب الله**

جندي إسرائيلي في قرية الغجر (أ ف ب)

تقرير

# 451 حوالة مالية مفقودة في عام 2001!

قالت وزيرة المال ريا الحسن كلمتها ومشت: «ماذا ستسألونني بعد؟ لم يعد لديّ ما أقوله، ومن الآن فصاعداً لن أجيب عن أيّ سؤال، ولن أستجيب لأيّ طلب ما لم يردني عبر رئاسة مجلس الوزراء».

هكذا قررت الحسن أن تنهي جلسة الاستماع الخامسة، التي عقدتها لجنة المال والموازنة النيابية أمس، إلا أنّ رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان لم يقبل هذه الإهانة، فذكّرها بأحكام النظام الداخلي للمجلس النيابي التي تجبرها على التجاوب مع اللجنة النيابية. وأعلن أنه سيحيل أمرها على رئيس المجلس النيابي نبيه بري. وأعلن أيضاً أن اللجنة ستعقد جلسة حاسمة في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، لبتّ الاقتراحات المقدّمة من أعضاء اللجنة، والمتعلقة بوضع الآلية المناسبة للتدقيق في حسابات الدولة منذ عام 1993 حتى اليوم، والتحقيق في المعلومات عن وجود تلاعب في هذه الحسابات وتحديد المسؤولين عن هذا التلاعب ومساءلتهم بحسب ما تنص عليه القوانين.

تعيين موعد الجلسة الحاسمة لا يعني أنها ستكون الأخيرة، بحسب ما توحي به الاقتراحات المطروحة، إذ تتضمن دعوة وزراء المال السابقين للمثول أمام اللجنة، وهم فؤاد السنيورة وجورج قرم وإلياس سابا ودميانوس قطّار وجهاد أزعور ومحمد شطح، وهو اقتراح يرفضه فريق الرئيس سعد الحريري (نوّاب 14 آذار)، على الرغم من أن معظم هؤلاء الوزراء أبدى استعداده لتلبية دعوة اللجنة، ما عدا السنيورة، الذي لا يزال صامتاً إزاء الاتهامات التي تطاوله شخصياً، باعتباره المهندس الأول لآلية إخفاء الحسابات بعدما أمضى نحو 12 سنة على رأس وزارة المال... وتتضمن الاقتراحات دعوة مديري المحاسبة العامّة السابقين في وزارة المال أمين صالح ورجاء الشريف للاستماع إلى شهادتيهما، وهو اقتراح جاء بسبب زلّة لسان النائب أحمد فتفت أمس، إذ انبرى للدفاع عن الوزيرة الحسن، داعياً إلى عدم مساءلتها هي في شأن عدم إنجاز حسابات المهمة وقطع الحسابات عن السنوات الماضية، بل مساءلة صالح والشريف لكونهما المسؤولَين عن إنجاز هذه الحسابات، وعن إرسالها الى ديوان المحاسبة، فالتقط رئيس اللجنة هذا الاقتراح، وأصرّ على تدوينه في محضر الجلسة، على الرغم من أن فريق فتفت سارع إلى مقاطعته رافضاً ذلك، باعتبار أن دعوة المديرين لن تصب في مصلحة هذا الفريق إطلاقاً لما في جعبتيهما من معلومات ووثائق كافية لإدانة وزراء المال على مدى 17 سنة ماضية.

وستدرس اللجنة في جلستها المقبلة أيضاً اقتراحاً جدّده أمس النائب علي فيّاض، وهو يرمي الى تأليف لجنة تحقيق برلمانية، إلا أن فريق 14 آذار لا يزال يرفض هذا الاقتراح، ويتمسّك بمشروع القانون الذي طرحه السنيورة عام 2006 والرامي إلى تكليف رئاسة مجلس الوزراء إحدى الشركات الخاصة بأعمال التدقيق المالي، دون أن تكون هذه الشركة مسؤولة أمام البرلمان أو القضاء عن نتائج أعمالها، إلا أنّ رئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان كرر أمس موقفه المعترض على هذا الاقتراح، لكونه يخالف القوانين ويقوّض صلاحيات الديوان ومهمّاته الدستورية ويمثّل سابقة لا يمكن قبولها، ولا سيما أن الديوان سلطة قضائية لا يمكن أيّ جهة تجاوزها في حقل اختصاصها.

هذه الاقتراحات والمواقف المتعارضة تُظهر مدى التوتّر الذي يسود جلسات الاستماع الى وزيرة المال، وهو توتّر كان على أشدّه أمس، إذ علا صراخ النوّاب أحمد فتفت ومروان حمادة وغازي يوسف وسيرج طورسركسيان في أكثر من مناسبة، ولا

# ...اني إلى «القرار الاتهامي»

الاستعداد لليوم المناسب، للسيطرة على كل لبنان، ومعروف للكثير من الجهات في لبنان، وأيضاً معروف لجهات دولية، أنه للأسف الشديد، حتى اليوم لم يقوموا بالعمل المطلوب من أجل وقف هذا التطور المثير للقلق».

وتطرق شالوم إلى سلاح حزب الله الذي يمثّل «ظاهرة مثيرة للقلق على نحو كبير»، لافتاً إلى أن السلاح الموجود في أيدي الحزب اليوم «هو أكبر بـ3 أو بـ4 أضعاف مما كان عليه عشية حرب لبنان الثانية في الـ2006». وكرر شالوم اتهام سوريا وإيران بنقل الأسلحة إلى الحزب، معتبراً أن هذا الأمر «هو الظاهرة الأخطر، وهي ظاهرة معروفة لدى أغلب الأجهزة الاستخبارية في العالم». ومع ذلك، أقرّ شالوم بالعجز عن منع هذه الظاهرة، قائلاً إن إسرائيل «لن تذهب إلى حرب من أجل هذا الموضوع».

وفي السياق، رأى البروفسور الإسرائيلي المتخصص في الشأنين اللبناني والسوري، أيال زيسر، أن الساحة اللبنانية تغلي وتقترب بسرعة من الانفجار على خلفية اقتراب موعد صدور القرار الاتهامي. ورأى زيسر في مقالة له على موقع «نعنع»، أمس، أن إصدار المحكمة الدولية قراراً اتهامياً ضد حزب الله سينزل ضربة قاسية بالحزب وبصورته. وعلى خلفية هذا التقدير، رأى المستشرق الإسرائيلي أن «باستطاعة إسرائيل أن تصفّق برضى، لأن وظيفتها، وظيفة الصراع ضد حزب الله، تمّت بأيدي آخرين»، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى محاذير انعكاس ما يحدث في لبنان على إسرائيل لجهة احتمال تدهور الوضع على الحدود الشمالية. وقال في هذا الإطار «بالعموم يجب الافتراض أنه ما إن ينتهي حزب الله من الانشغال بالقضايا الداخلية اللبنانية التي تزعجه في الأشهر الأخيرة، حتى يعود إلى التركيز على الهدف الأكبر ألا وهو الصراع مع إسرائيل. الأحداث في لبنان توفر لإسرائيل وقتاً وليس أكثر من ذلك. ثمة شك في وجوب استغلال تحسين الاستعداد السياسي والدبلوماسي والعسكري في مواجهة حزب الله، لأن المواجهة المقبلة بين إسرائيل وهذه المنظمة، هي كما يبدو مجرد وقت فقط».

وذكر المحلل السياسي في الإذاعة الإسرائيلية، يوني بن مناحيم، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو سيبحث التطورات في لبنان مع المسؤولين الأميركيين، الذين سيلتقيهم خلال زيارته للولايات المتحدة.

ورأى بن مناحيم أن الاختبار الحقيقي للمجتمع الدولي يكمن في ألا يسمح بمعمعة التحقيق، رغم التهديدات التي تتعرض لها الحكومة اللبنانية ومن يقف على رأسها. وحذر من أن تراجع الغرب وتجميد عمل المحكمة الدولية، سيضعف أكثر من قوة معسكر 14 آذار، وسيشجع ظاهرة الاغتيالات السياسية في لبنان. كذلك رأى أنه لا مفرّ من عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي من أجل اتخاذ قرارات تؤيّد حكومة الحريري، وتحذّر حزب الله من السيطرة العسكرية على لبنان، بعد إعلان قرار المحكمة الدولية في لاهاي.

## **أشكينازي:** في الحرب المقبلة سنخلي السكان

**محمد بدير**

كشف رئيس هيئة الأركان في الجيش الإسرائيلي غابي أشكينازي، أنّ إسرائيل ستضطر إلى إخلاء السكان، خلال أي نزاع مستقبلي مع حزب الله في لبنان، أو حماس في قطاع غزة.

وقال أشكينازي في كلمة ألقاها أمام «المؤتمر الدولي للقتال المشترك في المناطق المبنية» في «زخرون يعقوب» شمال فلسطين المحتلة: «في المستقبل، لن نواجه العدو في ساحة معركة تقليدية، فحماس تختار القتال في مناطق سكنية بدلاً من القتال في المناطق المفتوحة». أضاف: «في أي نزاع مستقبلي ستُستَخدَم قوات برية وقوة نارية متواصلة بنحو مدمج». ولمح أشكينازي إلى محدودية الخيار الجوي في حسم الحرب قائلاً: «سيكون عملاً رائعاً إذا استطعنا وقف نيران القذائف والصواريخ من خلال قوة نارية متواصلة فقط، لكن هذا غير ممكن، وسنحتاج إلى دمج قدراتنا واستخدام المناورة في البر».

وأشار أشكينازي إلى أنّ الجيش الإسرائيلي «يعمل الآن على إنشاء بنوك أهداف للنزاعات المستقبلية مع حزب الله وحماس، كي لا تدخل القوات في حرب تكون فيها بحاجة إلى البحث عن عدو يختبئ بين المدنيين». وقال: «خلال حرب يوم الغفران، كل ما احتجنا إليه هو إمساك المنظار والبحث عن الفرق والوحدات العسكرية. أما اليوم، فليس هناك فرق. لذلك، سنحتاج إلى بذل الجهد لتحويل العدو من عدو غير متناظر، إلى متناظر».

وأكد أشكينازي أهمية توجيه ضربات استباقية قوية للعدو استناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة في بداية القتال، مشيراً إلى الحاجة المتزايدة إلى التزود بأسلحة قادرة على إصابة الأهداف بدقة متناهية تفادياً لإصابة المدنيين العزَّل.

ورأى أشكينازي أن الجيش استطاع إصابة أكثر من 80% من أهدافه بدقة خلال عملية الرصاص المصبوب «الأمر الذي ساعد في عدم المساس بأشخاص غير مرتبطين بـ«الإرهاب»».

أما منسق شؤون الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة، اللواء إيتان دانغوت، فصرّح بأن حزب الله يمتلك «تقريباً 40 ألف صاروخ»، من بينها «صواريخ طويلة المدى تغطي تقريباً كل نقطة في إسرائيل».

وقدم دانغوت في المؤتمر نفسه عرضاً عما سمّاه «خريطة الإرهاب في الشرق الأوسط والتهديدات التي تحيط بإسرائيل». ورأى أن إيران تحاول دفع «إيديولوجيتها المتطرفة في الشرق الأوسط من خلال استخدام أربع قنوات رئيسية، أولاها تسليح المنظمات الإرهابية من تهريب الأسلحة عبر دول مثل اليمن والسودان وسوريا ومصر».

والقناة الثانية، بحسب دانغوت، هي «تمويل المنظمات الإرهابية، برغم تراجع الاقتصاد الإيراني»، داعياً العالم إلى «وقف تدفق الأموال من طهران إلى سوريا وبيروت وغزة». وتابع الجنرال الإسرائيلي يقول إنّ «القناة الثالثة هي تدريب الناشطين الإرهابيين، إذ يهرّب الإيرانيون نشطاء من قطاع غزة ويدرّبونهم في إيران، وفي الموازاة يساعدونهم عبر نقل المعلومات إلى غزة ولبنان».

من جهة أخرى، حذر وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، موشيه يعالون، من سعي سوريا إلى الحصول على أسلحة كاسرة للتوازن في المنطقة. وقال يعالون خلال احتفال لمناسبة مرور عشرين عاماً على استئناف العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي في تل أبيب أمس إن سوريا «تعمل للحصول على سلاح يخرق التوازن في المنطقة، وهي اشترَت أسلحة من إيران، وللأسف هي اشترت أيضاً سلاحاً من روسيا، واشترت أخيراً منها صواريخ تمثّل تهديداً لإسرائيل». وشكر يعالون روسيا على «إلغاء صفقة صواريخ مع إيران، لكن هذا قد لا يكون كافياً، بل يجب اتخاذ إجراءات إضافية».

وفي المناسبة نفسها، قال الرئيس السابق لوحدة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، عاموس غلعاد، إن إسرائيل طلبت في السابق من روسيا عدم تزويد سوريا بنوعية معينة من الصواريخ «إلا أن طلبنا رفض»، مضيفاً: «نحن ننتظر من روسيا أن تمتنع عن تزويد سوريا بالسلاح، لأنّ هذا السلاح قد يأخذ طريقه في نهاية الأمر إلى حزب الله».

إلى ذلك، كشفت القناة الإسرائيلية الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أمس أن التحقيقات الجديدة في عملية أنصارية أظهرت أن سوريا تمكنت أيضاً من رصد الصور التي التقطتها طائرات الاستطلاع الإسرائيلية من دون طيار التي كانت تبث من فوق مكان العملية قبل تنفيذها. وقالت القناة إنه تبيّن لذوي الجنود الإسرائيليين الذين قُتلوا في عملية أنصارية، خلال لقاء مع قائد سلاح البحرية للاطلاع على نتائج لجنة التحقيق، أنه ليس فقط حزب الله تمكن من اختراق بثّ الطائرات بلا طيار، بل إن سوريا أيضاً تمكنت من اختراق بثّ الطائرات ورصده، وكانت على اطلاع كامل لكل خطوة للجنود الإسرائيليين في الأراضي اللبنانية.

---

سيما عندما كشف نوّاب تكتّل التغيير والإصلاح المزيد من وثائق الإدانة ـ الفضائح، وأهمّها وثيقة تبيّن فقدان نحو 451 حوالة مالية من حسابات الخزينة العامّة في عام 2001، فلم تنجح الحسن بتوضيح هذا الأمر، ما اضطرّها إلى الاستعانة بمديرة الصرفيات في الوزارة عليا عبّاس، التي أبلغت اللجنة النيابية أن الأمر نجم عن إلغاء هذه الحوالات لكونها غير صحيحة، فانشرحت أسارير بعض النوّاب لهذا الجواب «غير الدقيق»، إذ إن هناك تحقيقاً جارياً في الأمر.

وأبرز النائب ميشال الحلو أمس مذكّرة موقّعة من رئيس دائرة المحاسبة المالية بالتكليف في الوزارة خليل يوسف بتاريخ 2009/4/23 وموجّهة الى وزير المال، وهو يشكو فيها من عدم قدرته على الاستجابة لطلب ديوان المحاسبة بتقديم حسابات المهمّة والحسابات الإدارية العائدة إلى الأمن العام بسبب قيام وزير المال نفسه بالطلب الى المركز الآلي قطع جميع الأنظمة المتعلقة بالحسابات عن حواسيب دائرة المحاسبة المالية، فضلاً عن عدم التزام مديرية الخزينة بإصدار حسابات المهمّة لعامي 2002 و2003.

الفضيحة الكبرى أمس تمثّلت في إقرار الحسن بأن معظم الهبات لا تسجّل في حسابات الخزينة، متذرّعةً بأن التصرّف بهذه الهبات يخضع لمشيئة الواهب، إلا أن كنعان قرأ لها نص المادّة 52 من قانون المحاسبة العمومية التي تنص على ما يأتي: «تقبل بمرسوم يُتخذ في مجلس الوزراء الأموال التي يقدمها إلى الدولة الأشخاص المعنويون والحقيقيون، وتفيد في قسم الواردات من الموازنة. وإذا كانت لهذه الأموال وجهة إنفاق معينة فتحت لها بالطريقة نفسها اعتمادات بقيمتها في قسم النفقات»... فردّت الحسن بأنها تعلم بما ينص عليه القانون «ولكن طول عمرها الأمور تجري بطريقة أخرى، إذ تأتي الهبات وتفتح حسابات خاصّة لها خارج الموازنة»، فما كان من النائب عبّاس هاشم إلا أن أثنى على شفافية وزيرة المال في هذه الإجابة، فسارع النائب طورسركسيان إلى طلب شطب كلام هاشم، فسأله رئيس الجلسة عن السبب، فردّ طورسركسيان بأن المقصود بكلام هاشم ليس الثناء على شفافية الحسن بل الإشارة إلى أمر آخر مهين، فضجّت القاعة بالقهقهة! ما عدا النائب حمادة الذي بدا متجهّماً، وقال إن هناك تسييساً لجلسات الاستماع بهدف تطيير الموازنة، فردّ عليه كنعان بالقول: «كم جلسة لمناقشة الموازنة شاركت فيها حضرتك؟»، فضجّت القاعة بالضحك مجدداً. ولخّص النائب كنعان أعمال جلسة أمس بالقول إنّ الجميع اتفق على أن هنالك إشكالاً كبيراً يتعلق بالحسابات، وهو يعود إلى عام 1993، إلا أنّ البعض يصفه بالتقني، والبعض الآخر يرى أنه ناجم عن خلل كبير، وقبل أن نعرف الحقائق لا نستطيع أن نحكم ما هو الوصف الذي نعطيه لهذا الخلل، وهل هنالك مخالفات كبيرة؟ وهل هنالك تجاوزات؟

(الأخبار)

ريا الحسن (أرشيف ـ بلال جاويش)

رسائل إلى المحرر

## لم يُدعَ أصلاً

نشرتم في عدد «الأخبار» يوم الاثنين، الواقع فيه 8 تشرين الثاني، في صفحة «رأي»، «رسالة إلى اللقاء اليساري العربي» موقعة من «المنتدى الاشتراكي»، وبالتحديد من الأستاذين كميل داغر وباسم شيت.

وبغض النظر عمّا جاء في الرسالة من مواقف بشأن القضايا التي تضمنها البيان الختامي للقاء اليساري العربي، نودّ لفت نظركم إلى أن «المنتدى الاشتراكي» لم يكن طرفاً في اللقاء أو مدعوّاً إليه.

لذا، لم نفهم التعليق في بداية المقال بشأن رفض هذا المنتدى التوقيع على «مشروع البيان الختامي للقاء».

د. ماري ناصيف الدبس
(منسّقة اللقاء اليساري العربي/ نائبة الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني)

◆ ◆ ◆

## 800 شخص

في عدد الاثنين 8 تشرين الثاني 2010، وفي سياق الكلام على العشاء الذي أقامته مؤسسة البطريرك نصر الله صفير الاجتماعية، أوردتم معلومات غير دقيقة، لا شك في أنها مدسوسة على جريدتكم المحترمة. لذلك نرسل إليكم هذا التوضيح، آملين نشره في مكان الخبر عينه، عملاً بقانون المطبوعات:

1 ـ شارك في العشاء السنوي ثمانمئة شخص، من مختلف المناطق والانتماءات، ولم يكن بينهم «طلاب مستفيدون من المنح»...

2 ـ نظراً إلى طابع المؤسسة الاجتماعي الخيري الصرف، لم توجّه دعوات خاصة إلى رسميين أو سياسيين أو دبلوماسيين أو مراجع روحيين، وقد حضر الوزير ميشال فرعون ممثلاً رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، والوزير حسن منيمنة ممثلاً رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، وحضر العماد جان قهوجي قائد الجيش.

3 ـ نظراً إلى ضرورات الانتقال، وحرصاً على راحته، فقد حلّ صاحب الغبطة والنيافة ضيفاً كريماً على إدارة الفندق، في الجناح الرئاسي، قبل موعد العشاء.

آملين توخّي الدقة ومراعاة الأصول في الكلام على المقامات الروحية والمرجعيات الوطنية، والاتصال بالمعنيين عند الاقتضاء.

د. الياس سعيد صفير
(رئيس مؤسسة البطريرك نصر الله صفير الاجتماعية)

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

# الحريري بين الصلاحيّة الدستوريّة والـ

**حتى ليل أمس، كان الجميع ينتظر عودة النائب وليد جنبلاط من مقابلته اللواء محمد ناصيف في دمشق. لم يكن الرئيس ميشال سليمان قد توصّل إلى حلّ قالت أوساطه إنه متاح ـ ربما ـ في ربع الساعة الأخير، ولا الرئيس سعد الحريري ومعارضوه يودّون التفاهم**

قبول الحريري بالتصويت تسليم بانقلاب توازن القوى (أرشيف ـ مروان طحطح)

### نقولا ناصيف

سواء التأمت حكومة الوحدة الوطنية اليوم في قصر بعبدا أو أرجأت جلستها المخصصة لمناقشة ملف شهود الزور مجدّداً، فهي باتت في مواجهة امتحان مزدوج: دستوري يتصل بموقع رئيسها سعد الحريري والصلاحيات التي لا يزال قادراً على الإمساك بها داخلها، وسياسي يتصل بمصير الغالبية الوزارية التي كان الحريري يمثّلها عند تأليفه أولى حكوماته، قبل سنة، ويوشك على فقدانها.

مذ اعترف رئيس الحكومة بشهود الزور والدور الذي اضطلعوا به في تخريب العلاقات اللبنانية ـ السورية، شقّ هذا الملف طريق الخلاف على مقاربته مع قوى 8 آذار داخل مجلس الوزراء وفي الشارع. رمى موقف الحريري إلى إقران تعهّد كان قد قطعه للرئيس السوري بشّار الأسد بجهر تبرئة بلاده من دم والده الرئيس رفيق الحريري، وتوخّى تنازلاً سياسياً باهظاً وحتمياً لتأكيد مصالحته مع النظام السوري، لم ترَ فيه دمشق إلا اعتذاراً علنياً مكمّلاً لزيارته الأولى دمشق.

لكن الاعتراف بشهود الزور قدّم لخصوم الحريري، في مجلس الوزراء وخارجه، ثمناً ذهبياً من أجل خوض معركة حمله على التخلي عن القرار الظني، على غرار تخلّيه عن اتهام سوريا بأغتيال والده، ولم يكن الحريري الابن يفوّت بين عامي 2005 و2008 مناسبة في الداخل والخارج لا يربط فيها بين دمشق وتقويض الاستقرار في لبنان. بذلك أصبح فتح ملف شهود الزور جزءاً لا يتجزأ من علاقته بسوريا ومصالحته مع الأسد، وجزءاً لا يتجزأ من ضرورة انضمامه إلى حملة المشككين في صدقية قرار ظني ـ كشهود الزور ـ اضطلع بدور سلبي في العلاقات اللبنانية ـ السورية بسبب استهدافه سلاح حزب الله، المكمّل بدوره للمصالح الاستراتيجية السورية في لبنان والعلاقات المميّزة بين البلدين.

وضع رئيس المجلس نبيه برّي يده على ملف الشهود عندما أصرّ على أن يكون بنداً أول في جدول أعمال مجلس الوزراء، من غير أن يوصد أبواب التفاهم قبل اللجوء إلى التصويت، واستخدم وسيلة الضغط بخروج وزرائه من جلسة مجلس الوزراء، في 6 تشرين الأول، كي يجزم بجدّية التمسّك ببتّ ملف شهود الزور، وإحالته على المجلس العدلي.

في المقابل، اتخذ رئيس الجمهورية ميشال سليمان موقف تأييد إحالة الملف على المجلس العدلي، من دون اللجوء إلى التصويت، كي لا يشهد انقسام السلطة الإجرائية، وإحراجه بحمل وزرائه الخمسة على الانضمام إلى خيار التصويت. إلا أنه يبحث عن حل يرضي الحريري. والواقع أن تجربة السنتين ونصف السنة من ولايته مع حكومتي الرئيس فؤاد السنيورة والحريري، تجعل سليمان يتقيّن من أن رئيساً توافقياً بلا وزراء، أو بكتلة وزارية تسيطر على النصاب ولا ترجّح كفته كحصة إضافية، يمسي أحسن حالاً في أداء مهمة ناطها به انتخابه، فلا ينحاز إلى فريق دون آخر.

بدوره، أوجد رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط فسحة رمادية مشتركة، استمدّها من موقفي سليمان بتفادي التصويت والتسليم بالإحالة على المجلس العدلي، ومن برّي بإتاحة المجال أمام الجهود السياسية قبل الوصول إلى خيار التصويت. لا يسع جنبلاط عند استحقاق التصويت إلا أن يكون في صلبه، لسبب جوهري على الأقل، هو أنه قطع وعداً لمعاون نائب رئيس الجمهورية السوري، اللواء محمد ناصيف، بتصويت وزرائه الثلاثة في مجلس الوزراء مع قوى 8 آذار على إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي عندما يحين أوانه. قطع الوعد نفسه لقيادة حزب الله التي لا يعتريها حدّ أدنى من الشكوك في أن الزعيم الدرزي سيخلّ بتعهّده. أضف مغزى ما قاله الرئيس السوري في حديثه الأخير إلى الزميلة الحياة، وهو أن سوريا استعادت جنبلاط الذي كانت تعرفه.

بإزاء المواقف المعلنة هذه لسليمان وبرّي وجنبلاط، تصبح المشكلة أكثر تعقيداً لدى رئيس الحكومة لدوافع منها:

1 ـ لا يسعه الموافقة على الإقرار بمبدأ التخلّي عن المحكمة الدولية، وإن تأكد، وأعلن عدم مقدرته على تعطيل مسارها. ذلك ما يجعله يتفادى رفض القرار الظني قبل صدوره عن المحكمة الدولية، ويسلّم بحصر موقفه من شهود الزور بتبرئة سوريا من اتهامها باغتيال والده، من دون تعميم تبرئة كهذه على أفرقاء آخرين، بمَن فيهم حزب الله. كان اعترافه بشهود الزور عبر صحيفة الشرق الأوسط في 6 أيلول ثمناً طبيعياً لمصالحته مع النظام السوري بشقيها الشخصي والسياسي.

2 ـ سواء عُدّ ما نسب إلى أوساط قريبة من الحريري، من غير أن يفصح عنه هو مباشرة، مناورة عابرة في إطار تبادل عضّ الأصابع مع حزب الله أو خياراً جدّياً، فإن انسحابه من جلسة مجلس الوزراء بعد التئامها بثلثي وزرائها، وقبل طرح ملف شهود الزور على التصويت، أو الطلب من وزراء قوى 14 آذار الانسحاب لتعطيل النصاب، يمثّل سابقة لم يقدم عليها أي من أسلافه

# ...مأزق السياسي

القريبين والبعيدين، بمَن فيهم والده الراحل الذي وضع ثلاثة أسس، في معرض ممارسة صلاحياته الدستورية كرئيس لمجلس الوزراء لرفض خيارات كان يراد إرغامه عليها:
ــ أوّلها، عدم تحديد موعد لانعقاد جلسة مجلس الوزراء قبل اتفاقه مع رئيس الجمهورية على جدول أعمالها، عملاً بالصلاحية الدستورية المشتركة. لم يقبل الحريري الأب مرة انعقاد

> على غرار تخليه لسوريا عن شهود الزور، يدعى الحريري إلى التخلي عن القرار الظني

> اعتاد الحريري الأب الاعتكاف قبل مجلس الوزراء أو بعده، لا داخله

مجلس الوزراء في غيابه، ولا منح نائب رئيس الحكومة صلاحية دعوة مجلس الوزراء إلى الالتئام في أثناء سفره، ولم يحمّل ذلك المنصب أكثر من كونه ترضية لطائفة لا تغطيها أي صلاحيات دستورية.
حتى ذلك الوقت، كانت ثمّة سابقة عالقة في الأذهان، هي دعوة الرئيس الياس الهراوي، في 9 تشرين الأول 1990، في غياب رئيس الحكومة سليم الحص في الأمم المتحدة، مجلس الوزراء إلى الانعقاد على أثر مجزرة وقعت بين الجيش والقوات اللبنانية عند نهر الموت وأوقعت قتلى وجرحى، أثارت ردود فعل متباينة. بعض ردود الفعل تلك سلبي نظر إلى موافقة الحص على هذا الانعقاد بمثابة تخلّ عن سلطة جوهرية في الصلاحيات الدستورية الممنوحة لرئيس مجلس الوزراء، وهي دعوته منفرداً مجلس الوزراء إلى الالتئام. سرعان ما أوضح الحص لدى عودته الالتباس، ووصف السابقة، التي لم تتكرّر منذ ذاك، بأنها نتيجة اتفاق مسبق مع الهراوي، اقتصرت على جلسة استثنائية لئلا تعمّم الدعوة على جلسات عادية وتنشئ بذلك عرفاً يُمنح لرئيس الجمهورية. فكان أن ثبّت المحضر الرسمي لجلسة مجلس الوزراء هذه المعطيات.

ثانيها، عدم انسحاب الحريري الأب من جلسة لمجلس الوزراء بسبب خلافه على بند مع رئيس الجمهورية أو وزراء آخرين.
ثالثها، لجوؤه إلى الاعتكاف في قريطم أو في فقرا عند مواجهته أزمة حكومية، واحتكامه تالياً إلى دمشق لمعالجتها وإنهاء الاعتكاف. وغالباً ما خبر هذه التجربة في خلافات مع رئيسي الجمهورية والمجلس ومع الوزراء الوثيقي الصلة بدمشق. وهو في أي حال، في أي من حكوماته المتعاقبة بين عامي 1992 و2003، لم تمكّنه سوريا من الحصول على الغالبية النيابية.
3 ـ يكتمل انعقاد مجلس الوزراء تبعاً لقاعدتين: حضور رئيسه، واكتمال نصاب ثلثي وزرائه. الأول لأنه رئيسه الدستوري الذي يترأس جلساته، ما خلا حالاً استثنائية هي رغبة رئيس الجمهورية في حضور الجلسة فيترأسها من غير أن يصوّت. والثاني لأنه يستمد تعيينه من انتخابه من الغالبية البرلمانية الذي يفضي إلى تأليفه ــ بالتعاون مع رئيس الجمهورية ـ حكومة يُمسك بغالبيتها الوزارية (شأن الحكومة الأولى للسنيورة)، أو ائتلافية (شأن الحكومة الثانية للسنيورة والحكومة الحالية للحريري)، لكن من غير أن يفقد رئيس الحكومة هيبته ونفوذه فيها، ولا يصبح أسير معارضيه من داخلها، إذ يمثلون الغالبية الجديدة، ولا أسير الخارج الذي يحظر عليه الاستقالة.
لكنّ انسحاب رئيس مجلس الوزراء أو وزرائه الذين يشكلون، في الظاهر، الغالبية الحكومية من الجلسة بغية تعطيل نصاب الثلثين الحتمي للاقتراع بالأكثرية المطلقة، يشير إلى تصرّفين غير مألوفين: أن رئيس مجلس الوزراء يعطل مجلس الوزراء الذي يرأسه للحؤول دون التصويت الذي يرفضه، وأن الأكثرية الحكومية تقرّ بفقدانها غالبيتها التي انتقلت إلى معارضيها.
4 ـ لا يعني قبول الحريري بالتصويت في مجلس الوزراء إلا تسليماً بانقلاب توازن القوى فيه رأساً على عقب، وانتقال الغالبية من قوى 14 آذار ـ وإن هي لم تملك الأكثرية المطلقة ـ إلى قوى 8 آذار التي لم تملك تبعاً لذلك الأكثرية المطلقة، ذلك أن تصويتاً محتملاً سيؤكد أولاً تخلّي جنبلاط عن وجوده حتى الآن في الحصة الوزارية لرئيس الحكومة، فتمسي هذه من 12 وزيراً عوض 15 وزيراً، فيما ترتفع حصة قوى 8 آذار إلى 13 وزيراً.
ويؤكد ثانياً واقع الوديعتين في حصة رئيس الجمهورية، وهما الوزيران الشيعي والسني اللذان يستعيدهما مودعوهما عند الخيارات المكلفة والدقيقة. وهكذا تمسك قوى 8 آذار بالثلث +1 في مجلس الوزراء (10+1)، وتقتصر حصة قوى 14 آذار ــ التي تملك أساساً الثلث +1 ـ على 13 وزيراً (12+1)، ممّا يؤول إلى إخلال حقيقي في مغزى الوديعتين اللتين رافقتا تأليف الحكومة بغية تسهيل إبصارها النور ومنح رئيس الجمهورية دوراً أقوى بين الفريقين، وقضتا بتمكين قوى 8 آذار من الثلث المعطل ضمناً (11 وزيراً) وقوى 14 آذار من الأكثرية المطلقة ضمناً (16 وزيراً).
ويؤكد ثالثاً، في حصيلة الحساب السياسي لتوازن القوى في مجلس الوزراء، فحوى التحوّل السياسي الذي أحدثه جنبلاط، عندما رفع عدد وزراء قوى 8 آذار إلى 14 وزيراً، وخفض عدد وزراء قوى 14 آذار إلى 13 وزيراً. عندئذ يصبح مصير أصوات الوزراء الثلاثة الباقين لرئيس الجمهورية ذا مغزى لترجيح كفة أحد الطرفين على الآخر.
إلا أن المشكلة تصبح ذات دلالة أكثر تأثيراً عندما تكون دمشق معنية مباشرة بالخيار الذي تتوقعه من رئيس الجمهورية.

## تحليك إخباري

# ما يريح رئيس الحكومة ويزعج الغرب

**فداء عيتاني**

الانسحاب من الغجر، وهو الطلب الذي تقدم به رئيس الحكومة سعد الحريري إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون غير مرة، وناشد رئيس الحكومة أصدقاءه الغربيين الحَسَني الصلات بالعدو بُغية إنجازه، سيريح الرئيس الحريري إلى حين، ويمكنه في حال حدوثه أن يعطي دفعاً لماكينته الإعلامية وسنسمعها على ألسن متعددة تردد بصوت واحد أن المقاومة السلمية أفضل وأجدى وأقل كلفة بشرية ومالية، وأن أعواماً من الاستجداء أدت إلى تحرير الجزء الشمالي من قرية الغجر، وأن السلاح لا يفيد إلا في إثارة الفتنة.
ومن التعديلات التي قد تريح رئيس الحكومة أيضاً، إعادة صوغ العلاقات اللبنانية الداخلية، من دون انتفاضات كبرى أو أحداث جسام، وهو الأمر الذي أشار إليه وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير في مقابلة تلفزيونية، حين أكد أن خمس دول عربية تسعى إلى عقد اتفاق جديد بين اللبنانيين. ولا شك في أن اتفاقاً جديداً سيعطي رئيس الحكومة فرصة للملمة أوضاعه على مستوى السلطة، وكسب المزيد من الوقت وإعادة بعض آليات الحكم إلى البلاد وتخفيف مستوى النزاعات الداخلية في انتظار المرحلة المقبلة.
النقطة المركزية أن المرحلة المقبلة هي تلك التي لا وجود فيها لحزب الله أو المقاومة. بمعنى آخر، إنّ استكمال تنفيذ القرار الدولي الرقم 1559، لا صدور القرار الاتهامي، ما هو إلا إشارة إلى بدء تنفيذ هذه المرحلة، والكل ينظرون إلى من سينفذ، وربما أقل من يهتم بالجهة التي ستأخذ على عاتقها إعادة قلب الأمور في البلاد هو المستهدف من هذا الانقلاب، أي حزب الله.
تتوالى الوفود الدبلوماسية والصحافية على لبنان، وهذه المرة عنوان السؤال البحثي الجديد هو، ماذا سيفعل حزب الله لدى صدور القرار الاتهامي؟ وأكثر ما يهمّ السائلين أن يسمعوا ماذا سيفعل حزب الله في الجنوب، فهل سيفتعل مشكلة مع إسرائيل؟ هل سيتحرك تجاه الإمساك المباشر بالأرض وخرق القرار 1701؟ هل سينفّذ تهديدات ترددت في غير مكان من أخذ جنود القبعات الزرق رهائن؟
ليس في الأمر سيناريوات، ولا رسائل متبادلة، لكن هذا ما يسأله الموفدون الأجانب لمستقبليهم اللبنانيين، أي النظريات أقرب إلى الواقع، وأحد المتابعين الملتصقين بالمعلومات كما بالأرض يجيب كالآتي: إن الماضي البعيد حمل عمليات خطف لرهائن أجانب اتّهمت فيها مجموعات شيعية وحزب الله والحرس الثوري وغيرها من الجهات الإسلامية، وحينها أُخلي لبنان من الأجانب، وأصبح اسم بيروت مرتبطاً بالرعب والأهوال بالنسبة إلى الغربيين، واليوم في الجنوب هناك 13 ألفاً من القوات الدولية.
يضيف هذا المتابع، أن في الماضي القريب، نتيجة خلاف على موقف سيارة، ونتيجة تطاير بضع رصاصات واستشهاد أحد كوادر المقاومة، وقعت معركة دموية عبثية، وصفها الأمين العام لحزب الله بالـ«خسارة الصافية»، لكن لم يتمكن أحد من ضبطها لمدة خمس ساعات، واشترك فيها 157 مقاتلاً (من إحدى الجهات، بينما الجهة الأخرى كان لديها بضعة مقاتلين فقط)، بلا تنظيم ولا تنسيق ناري ولا دعم تذخيري، بل بمن حضر.
ويسأل كيف ستكون الحال إذا ما دعمت فرنسا القرار الاتهامي الذي يشير إلى أحد أبرز القياديين الحاليين في حزب الله، وإلى القائد الجهادي السابق عماد مغنية، بصفتهما متورطين في عملية اغتيال رفيق الحريري، كما عادت وكررت جريدة «وول ستريت» أول من أمس، وخاصة أن اليونيفيل تصف علاقتها بالسكان المحليين في الجنوب بالعلاقة بين المستأجر وصاحب البيت التي لا تكون دائماً على خير ما يرام.
لا يمكن حزب الله، قيادة وكوادر، سواء أرادوا أو امتنعوا، ضبط السكان في الجنوب، والدخول إلى عواطفهم لزرع المحبة في قلوبهم تجاه قوات الطوارئ الدولية، وخاصة الوحدات الغربية منها. وإذا صح أن ما حصل منذ أشهر حين اعترض السكان بقسوة على ممارسات بعض القوات الدوليّة، أتى بإشارة من كوادر في حزب الله، فإن الأمر لم يتطلب من الحزب أكثر من إشارة ليفرغ السكان كرههم وامتعاضهم من هذه القوات وممارسات بعضها في الجنوب.
الاختلال في التوازن الداخلي لمصلحة فريق 14 آذار المعاد تجميعه على عجل، هل يمكن أن يحكم البلاد ويحمي الأطراف الأخرى، أم يقدم طمأنات كافية؟ هل يمكنه الفصل بين قيادة الحزب وكوادر فيه متهمين بالضلوع في جرائم اغتيال، وبينهم وبين أبناء القرى في الجنوب، وما هي الأولويات الغربية؟ صدور قرار اتهامي يفتح أمام مرحلة جديدة على ما حصل في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وبدء مرحلة محاصرة سوريا والمقاومة عام 2005، أم الحفاظ على مصالح أكثر مباشرة؟ وما هو مصير أصحاب العيون الخضر المرتدين القبعات الزرق؟

## علم وخبر

### خلافاً للقرار

يجري أحد المحامين الناشطين في التيار الوطني الحر اتصالات بزملاء له مناصرين للتيار، لإقناعهم بالتصويت لأحد المرشحين لعضوية مجلس نقابة المحامين في بيروت غير المرشح العوني الرسمي فادي بركات. ويُبلغ الناشط زملاءه بأن اتصالاته تجري بناءً على طلب العماد ميشال عون، علماً بأن الدافع الحقيقي لما يقوم به مرتبط بالانتخابات النيابية الأخيرة، حين عارض بركات ترشيحَ المحامي الناشط لأحد المقاعد في دائرة كسروان.

### أين العيساوي؟

لوحظ أن الناطقة باسم المحكمة الدولية فاطمة عيساوي تغيبت لفترة طويلة عن مركز عملها في لاهاي، مبرّرة ذلك بأنها أخذت إجازة مرضية، علماً بأن مطّلعين على أعمال المحكمة أكدوا أن سبب تغيّب عيساوي هو خلافها مع رئيس قلم المحكمة الهولندي هيرمان فون هابيل.

### بارود والسفير السوري

ذكرت مصادر سياسية أن علاقة مميّزة تجمع وزير الداخلية زياد بارود بالسفير السوري علي عبد الكريم علي، وأن لقاءات متكررة جمعتهما في الآونة الأخيرة.

### تأشيرات الحجاج الشيعة

تجاوبت السفارة السعوديّة مع نحو 2000 طلب للحصول على تأشيرات للحج من النائب عقاب صقر والنائب السابق باسم السبع، فيما حصل الرئيس نبيه بري على عشرات التأشيرات، ونال كل نائب شيعي 4 إلى 6 تأشيرات فقط.

## ما قل ودل

استضاف رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، في معراب أمس، كلاً من السفيرة الأميركية في بيروت مورا كونيللي، والرئيسين أمين الجميّل وفؤاد السنيورة. وتباحث

المجتمعون في مجمل الملفات المطروحة على الساحة الداخلية وتفاصيل الأزمة، انطلاقاً من ملف المحكمة الدولية وتداعيات القرار الاتهامي المتوقع صدوره.

الأخبار عندك !!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

تحقيق

# الساعات الأخيرة أمام السفارة السعودية

**سيطر التوتر في الساعات القليلة الماضية على كثيرين من الراغبين في أداء فريضة الحج، بعدما سقطت أسماؤهم من لوائح المقبولين. حتى «الفايس بوك» امتلأ بأدعية الرجاء للحصول على «الفيزا». تعلق أمل هؤلاء بختم ملون يمهر جوازاتهم، ليمضوا إلى «رحلة العمر» تحت عنوان مجاملة أو مكرمة ملكية أو حتى الخضوع لابتزاز السماسرة، على الرغم من أنّ تشدد السفارة السعودية، ضيّق هامش تحرك هؤلاء كثيرًا**

رفض السفير السعودي الحديث عن أية أبعاد مذهبية لتأمين التأشيرات (أرشيف)

**منهال الأمين**

«لن نقبل طلبات من هم دون الستين من العمر». كانت عبارة الموظف في السفارة السعودية في لبنان كفيلة بأن تجعل سميرة تغرق في موجة من البكاء «هذه السنة السادسة ولم يقبل طلبي لأداء فريضة الحج»، تقول. يحاول زوجها علي أن يخفف عنها، ويروي كيف اضطر هو العام الماضي إلى دفع 600 دولار أميركي لشراء تأشيرة. لكن لماذا لا يشتري واحدة لزوجته؟ يجيب بسرعة «يا ريت، ما عم نلاقي».

حضر الزوجان، أمس، مع عشرات المواطنين إلى السفارة السعودية في قريطم، في محاولة منهم للحصول على تأشيرة، بعدما سقطت أسماؤهم من لوائح المقبولين للحج هذا العام. هؤلاء وصل عددهم إلى 10 آلاف اسم، وفق ما أكد لـ«الأخبار» السفير السعودي علي عواض العسيري. وقد اضطر الأخير إلى الخروج للقاء المواطنين الذين تدافعوا مع حرس السفارة، للاطلاع على الحالات المنتظرة. يقول إنه أصدر توجيهاته بقبول الحالات الإنسانية مثل كبار السن والمرضى وغيرهم.

لا ينفي السفير ما يقوله أصحاب الحملات وشركات الطيران لجهة أنّه أقدم على إقالة موظفين في السفارة متهمين بتسهيل بيع التأشيرات. ويؤكد أنّ تغييراً طرأ على كامل الطاقم تحت عنوان «تطوير خدمة الحجاج والمسافرين». يتحدث الرجل عن شبهات عدة كانت تحوم حول بعض الموظفين، وقد «تمهّلنا في اتخاذ أيّ قرار بحقهم، خوفاً من إلحاق الظلم بهم»، داعياً المواطنين إلى عدم الخضوع للابتزاز من أيّ شخص كان، وإبلاغ السفارة بأية مخالفات.

وكانت السفارة قد أصدرت في 28 أيلول

## التأقلم مع حياة «سكّرها زيادة»

يعاني 25 مليون شخص في الشرق الأوسط من مرض السكري (مروان بو حيدر)

**راجانا حمية**

كانوا أربعة وكانت الأصغر بينهم. لم يكن ثمّة شيء يوحي بأنها تحمل مرض السكّريّ، الذي يصعب على صغيرة في مثل عمرها تحمّل قسوته. عندما نادوها باسمها وقفت، لكنّ قامتها الصغيرة لم يرها الجميع. صعدت إلى المنصّة وجلست إلى جانب أمها التي تعرف عن مرضها أكثر مما تعرف هي، تلعب بخُصَل شعرها الأشقر، وتنظر إلى الكاميرا التي تلاحق وجهها كلما استدارت. كان المرض أقوى من طفولتها. بانت ملامحه بشدّة على الوجه المصفرّ والجسد المنتفخ من جرعات الأنسولين. كلهم يعرفون عن المرض، فيما هي لا تعرف إلا الاسم. فالسكّري، هو الكلمة الوحيدة التي تتقن قولها. ما عدا ذلك لا شيء: لا أنسولين ولا هبوط الدم ولا حتى الثبات السكري.

تالين حزواني (12 سنة) التي تحمل المرض منذ أحد عشر عاماً، كانت أمس من المشاركين في حفل إطلاق البرنامج التوعوي الإقليمي «حكايتي مع السكري»، الذي نظمته شركة «سانوفي أفينتيس». البرنامج يهدف إلى مناقشة مرض السكري الذي يعانيه 25 مليون شخص في الشرق الأوسط.

تالين هي واحدة من بين مئات الأطفال الذين يدهمهم المرض في سنّ الطفولة، وهو ما يسمى النوع الأول الذي يعالَج عن طريق حقن الأنسولين. أما سمير أبو جودة ومحمد، فأتاهما المرض في سنّ متقدمة، لذا فهو يعالَج عن طريق الحبوب والعقاقير، ويسمى النوع الثاني.

غيّر المرض فيهم. لم تعد تشبه حيواتهم حيوات الباقين، وإن كانت في الظاهر طبيعية. فهم مجبرون على التأقلم مع حياة «سكّرها زيادة». يحملون المرض وعدّته في كل لحظة من يومهم، كما تالين. الصغيرة تتميّز عن زملائها في المدرسة بأنّها تحمل في حقيبتها كتباً وأقلاماً... وحقنة أنسولين. ربما، ليست تالين ولا سمير ولا محمد هم الوحيدون المصابون بالسكري في القاعة «فلو أجرينا فحوصاً لضغط السكر في الدم، لكان الكثيرون مصابين»، يقول الدكتور سامي عازار، الاختصاصي في الصم والغدد والسكري في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت. والسبب ارتفاع عدد الإصابات بالسكري وسهولة الإصابة به في منطقة الشرق الأوسط، حيث إنها الأضخم في العالم. وقد لفت الأطباء المحاضرون إلى ضرورة ألّا تتعدى نسبة السكر في الدم 7% كي يكون الشخص طبيعياً. وأوردوا جملة من الحلول، منها اتّباع نظام غذائي صحي، والتوعية على المرض حتى قبل الإصابة به.

## مناورة أهليّة تسبق مراجعة حقوق الإنسان في لبنان

جنيف ـ **بسام القنطار**

اختار ائتلاف يضم 22 منظمة غير حكومية لبنانية إجراء «مناورة» بشأن سجل لبنان في حقوق الإنسان قبل ساعات من فتح السجل على المستوى الرسمي في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، في ما يُعرف بالمراجعة الدورية الشاملة.

شارك في الاجتماع الوفد الرسمي اللبناني برئاسة الأمين العام لوزارة الخارجية وليم حبيب، وعدد من المنظمات الدولية في جنيف، وبينها منظمة «فريدريتش ايبرت» الألمانية، التي موّلت جزءاً كبيراً من النشاط الأهلي اللبناني المتعلق بالمراجعة الدورية الشاملة، فضلاً عن ممثلين عن المنظمات الأهلية اللبنانية.

وقد عرض المجتمعون لقضايا الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقضايا الحقوق المدنية والسياسية التي شملتها التقارير غير الحكومية اللبنانية والدولية التي قدمت إلى الأمم المتحدة، ضمن آلية لمراجعة الدورية الشاملة في نيسان الماضي.

مريم يونس وكنده محمدية وأديب بو مراد وجمانة مرعي ورلى بدران ووسام صليبي قدموا مداخلات تتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وحقوق العمال والمرأة والحقوق المدنية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيّين. أما مايكل رومنغ وبرنا حبيب وإيلي الهندي وفاديا فرح، فتناولت مداخلاتهم التعذيب والإخفاء القسري واللاجئين غير الفلسطينيّين والعمال الأجانب وأصول المحاكمات العادلة وحقوق المعوقين.

وركّزت التوصيات على ضرورة إصلاح قانون العمل، وتعزيز استقلالية القضاء وإصلاح النظام الانتخابي وتعديل القوانين التي تتضمن تمييزاً، ولا سيّما قانونَي الجنسية والعقوبات، إضافةً إلى تمتّع جميع العمال بالحرية النقابية. وأوصى المجتمعون الحكومة اللبنانية بضرورة إعفاء اللاجئين الفلسطينيّين المسجَّلين رسمياً لدى وزارة الداخلية من ضرورة الاستحصال على رخصة عمل من وزارة العمل؛ وضرورة إقرار قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية، يضمن المساواة والانصهار الوطني.

> **توصية بإقرار قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية**

أما مداخلة السفير حبيب في نهاية الجزء الأول من الاجتماع، فقد طغى عليها الطابع العاطفي، أكثر من التركيز على ما تضمّنته المداخلات من ملاحظات وتوصيات. وقال حبيب: «الكثير مما ذُكر اليوم استمعت إليه سابقاً أثناء الاجتماعات التي عُقدت في بيروت، وإذا كان هناك بعض الجهات التي لم تشارك في الاجتماعات، التي عُقدت أثناء إعداد التقرير، فإن هذا الأمر لم يكن مقصوداً»، في إشارة إلى النقد الذي وُجِّه إلى الحكومة اللبنانية لكونها لم تعقد مشاورات واسعة النطاق خلال إعدادها للتقرير.

وإذ أوضح النائب غسان مخيبر أنه ليس ضمن الوفد الرسمي، أشار إلى أنّ غياب البرلمان عن مسار المراجعة الدورية الشاملة أمر يوجب أن يفتح النقاش بشأن المسار التشريعي في لبنان، وخصوصاً أنّ التقرير الحكومي يشير في العديد من فقراته إلى عبارة «نحن بصدد إقرار قانون بهذا الشأن». وسأل مخيبر: «كيف نفسر وجود ما يزيد على 330 مشروع قانون في أدراج مجلس النواب من دون تصديق ومعظمها يتعلق بحقوق الإنسان؟».

الماضي بياناً غير مسبوق أوضحت فيه أنّها تمنح «تأشيرات الحج مجاناً دون تقاضي أي بدل مادي»، مذكّرة بحصرية التعامل مع «هيئة شؤون الحج». يلفت العسيري إلى أنّ البيان جاء على «خلفية رصد حالات سمسرة، ولوضع حد لكل ما ساد عملية إصدار التأشيرات من شوائب في الفترة السابقة».

وبحسب الكوتا الممنوحة للبنان، فإنّ «العدد الرسمي للحجاج هو ستة آلاف حاج، موزعين على الشكل الآتي: 2000 للسنة و2000 للشيعة و1500 للاجئين الفلسطينيين، و500 لإداريين».

ووسط كثرة الحديث عن «حصة من التأشيرات مخصصة للوزراء والنواب»، ينفي السفير أن يكون هناك شيء اسمه تأشيرة مجاملة، تمنح للسياسيّين أو غيرهم «فزيادة الكوتا تكون عادةً بمكرمة ملكية وصلت هذا العام إلى 4000 اسم، وفوق هذا العدد هناك أسماء يجري التأشير لها بجهد السفارة، وبعض الأحيان يتجاوز السفير صلاحياته بسبب ضغط الطلبات، وبينها طلبات لبعض السياسيين والقوى والأحزاب»، من دون أرقام رسمية في هذا الشأن.

يشن العسيري هجوماً على «السماسرة الذين ابتزّوا المواطنين لسنوات طويلة»، من خلال تقاضي مبالغ راوحت بين 500 و1500 وصولاً إلى 4000 وفق بعض المبالغين، والأرقام تبقى على ذمة حجاج وأصحاب الحملات.

أما القيمون على هيئة شؤون الحج التابعة لمجلس الوزراء، فيحجمون عن إعطاء أي تصريح صحافي، إذ إن مهمتهم، هي «العمل لخدمة الحجاج»، كما يقول لـ«الأخبار» أحد الموظفين هناك. هذا العمل يلقى صدى إيجابياً لدى أصحاب الحملات وشركات السياحة والسفر. فقد أثنى محمد دقدوق، صاحب إحدى الشركات، على أداء الهيئة لناحية تسهيل أمور الحجاج والشركات، ولكن صلاحياتها تبقى، في رأيه، محدودة في ما يخص التأشيرات، والسفارة السعودية معنية مباشرةً بالموضوع. لكن ما هي المعايير التي تُتّبع في قبول أسماء الحجاج، ولماذا يحرم البعض لسنوات فيما يذهب البعض الآخر كل عام؟ يؤكد السفير السعودي أن هيئة شؤون الحج هي التي تحدد معايير القبول، «فيما تؤشر السفارة لكل الأسماء التي تردنا من الهيئة».

> ينفي العسيري أن تكون هناك تأشيرات مجاملة للسياسيين

ومن يُعرف في أوساط أصحاب الشركات بـ«السماسرة» أو «المفاتيح» يستفيدون عادة، بحسب عدد من هؤلاء، من علاقاتهم بسياسيين قد تخصهم المملكة ببعض تأشيرات المجاملة. ولكن هناك أيضاً بعض «فاعلي الخير» الذين أمّنوا تأشيرات بالمئات من دون تقاضي أموال. وهو ما ينفيه العسيري كلياً، مشدداً على أن «سياستنا هي رفض الوساطات تحت أي مسمى»، رافضاً الحديث عن «أية أبعاد مذهبية في تأمين هذه التأشيرات».

ويبقى السؤال الذي لا يجيب عنه أحد: «لماذا تحدد حصة لبنان (الكوتا) بأربعة آلاف لبناني، ثم ترفع إلى الضعف تحت عنوان «مكرمة ملكية»، ثم يزداد العدد تحت عناوين المجاملة والوساطات والإكراميات؟». يبرّئ أصحاب الحملات وشركات السفر السفارة السعودية من أي تلاعب، فيما يشار بإصبع الاتهام إلى سماسرة مقرّبين من شخصيات سياسية متنوعة الانتماء، والسؤال هنا: «كيف يمكن شخصية سياسية، نائباً كان أو وزيراً، أن يسمح لمقربين منه بأن يبتزّوا المواطنين بهذه الطريقة، وإن كان لا يعلم فالمصيبة أعظم!».

ولكن بالنسبة إلى الحجّاج، فهل يجوز شرعاً دفع الرشوة للحصول على تأشيرة حج، والخضوع للابتزاز المالي؟

إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود يرى أنّ بعض القوانين المفروضة من الجانب السعودي، وخصوصاً لناحية تحديد العمر، تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة. وعلماء الدين قد يجيزون «شراء الفيزا» في حالات خاصة، لأسباب صحية أو مادية، قد تكون حائلاً دون أداء الحج في المستقبل.

أما الشيخ نجيب صالح، من مكتب المرجع الخامنئي، فيرى أنّ هناك خللاً في توزيع الأسماء واختيار الأشخاص المقبولين. ويؤكد أن حصول البعض على تأشيرات بطريقة غير قانونية يحرم الآخرين الحصول على حصتهم، غير جائز شرعاً.

## متفرقات

### «مسار» لكسر الصورة النمطية عن الفلسطينيين

يحمل سلاحاً مصوباً باتجاه الآخر. يرتدي بزّته العسكرية المرقطة. يعيش في أماكن لجوء للخارجين عن القانون والأصوليين. تلك هي الصورة النمطية التي يحتفظ بها اللبناني عن الفلسطيني في المخيمات. لكن جمعية «مسار للثقافة والإعلام» تسعى إلى تغيير هذه الصورة عبر تكوين رأي عام لبناني جديد، فعقدت للغاية مؤتمراً بعنوان: «صورة الفلسطينيين في لبنان صناعة مسؤولية لبنانية وفلسطينية مشتركة». المؤتمر غاب عنه العنصر الشبابي، وحضره الصف الأول من المجتمع الفلسطيني واللبناني من باحثين في مراكز دراسات ومسؤولو جمعيات أهلية وروابط. وتولى وزير

الإعلام طارق متري (الصورة) الحديث عن الصورة النمطية للفلسطينيين في لبنان، باعتبار مخيماتهم «ملاذاً للخارجين عن العدالة والطفّار»، مشيراً إلى أنّ «هذه الصورة غير صحيحة، وفيها قدر كبير من المبالغة ويجب العمل على تصحيحها». يبدو الرجل مقتنعاً بأنّ كسر هذه الصورة يتطلب إظهار حجم مساهمة الفلسطينيين في المجتمع اللبناني. وعرض الزميل طانيوس دعيبس التسلسل التاريخي لواقع الفلسطينيين في لبنان، لافتاً إلى أنّ الانقسامات اللبنانية والفلسطينية لم تساعد في تطوير هذه الصورة. بدوره، رأى الزميل سليمان رياشي أنّ هناك تحولاً في النظرة إلى الفلسطيني في السنوات العشر الأخيرة. لكن المؤتمر لم يخرج بأية خطوات جدية لتحسين هذه الصورة، وإن كان فتحي كليب، مدير جمعية مسار، قد دعا الفلسطينيين إلى التواصل مع المجتمع المدني لإزالة رواسب الماضي، فيما المطلوب لبنانياً، كما قال، أن تفتح الأحزاب اللبنانية منابرها الإعلامية لعرض وجهة النظر الفلسطينية.

(الأخبار)

### استحقاق «اليسوعية»: حيادية الإدارة ومخالفات الطلاب

أعلنت الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات، أنّها راقبت انتخابات جامعة القديس يوسف في مجمعاتها الأربعة في بيروت، إضافة إلى حرم طرابلس، زحلة، وصيدا، حيث توزّع أكثر من 45 مراقباً متدرباً على قانون الانتخابات الطلابية الخاص بالجامعة. وسجلت تقارير الجمعية تعاوناً كاملاً وحياديّة ملحوظة من إدارة الجامعة. كذلك رصدت الأداء السلبي لبعض الطلاب ناخبين ومرشحين، فتحدثت عن حالات ضغط على الناخبين، إضافة إلى دعاية انتخابية في محيط مركز الاقتراع، وتوزيع مناشير انتخابية وارتداء شعارات تمثّل المرشحين والأحزاب السياسية. كذلك كان للجمعية بعض الملاحظات على التحضيرات اللوجستية الخاصة بمراكز وأقلام الاقتراع، فلم تكن جميع المعازل تضمن سرية الاقتراع، ولم تكن معظم المراكز والأقلام مجهّزة لاستقبال ذوي الإعاقة.

من جهة ثانية، ذكّرت الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي، بعد مرور سنة كاملة على تأليف الحكومة، بضرورة احترام ما وعدت به الشعب اللبناني في بيانها الوزاري الذي أخذت على أساسه ثقة مجلس النواب لجهة إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية في مهلة أقصاها 18 شهراً.

وجددت الحملة مطالبتها باحترام الموعد والعمل بسرعة لإنجاز مشروع القانون. وفي السياق، تمنت الحملة أن لا تكون الظروف السياسية التي تمر بها البلاد حجة تحول دون إقرار قانون انتخابي جديد ضمن المهلة المحددة، ولا سيما أنّ الحياة السياسية في لبنان تعاني تعاقب الأزمات السياسية، ما يعوق الجهود الإصلاحية دائماً.

### لقاء طالبي بين التقدمي و«الشباب الديموقراطي»

عقدت «منظمة الشباب التقدمي» و«منتدى الشباب الديموقراطي» اجتماعاً في مقر الأمانة العامة لـ«منظمة الشباب التقدمي» ـ وطى المصيطبة، استكمالاً للتواصل بينهما ومتابعة للاجتماعات السابقة. وتناول «البحث الشؤون الطالبية والشبابية والعلاقة الثنائية».

وشدد الطرفان على «ضرورة التواصل بينهما لما فيه خير العمل الطالبي، واتفقا على أهمية العمل في سبيل ما من شأنه أن يخفف من التوتر في الجامعات، وخصوصاً على أبواب الانتخابات الطالبية»، وأكدا «أهمية الحوار على مختلف المستويات».

تحقيق

**ما هي الأسباب المانعة لحماية الأحداث المعرّضين للخطر في لبنان؟ سؤال يتكرر على لسان أكثر من متابع، ومع وجود مؤسسات خاصة بحماية الأحداث بموجب القوانين، ثمة سؤال آخر ملحّ: من يباعد بين الضحية ومصدر الحماية؟**

# حماية الأحداث
# هذه أسباب التقصير

آمال خليل

ورد الى جمعية اتحاد حماية الأحداث في لبنان ــ فرع الجنوب، إخبار من مواطنين عن تعرض فتى في الثانية عشرة من عمره للعنف الجسدي داخل منزل أسرته في أحد مخيمات صور. فوراً اتخذ الاتحاد قراراً بإنقاذ الحدث مما يتعرض له من جانب والده، فتوجّهت إحدى مندوباته إلى منزل الأسرة، وبعد جلسات مع المعنّف والضحية، قررت تحويل الابن الى مؤسسة رعائية خاصة تؤمّن له مجاناً حاجياته الأساسية وتحميه من العنف.

يحقّ للمندوبة أن تطلب اتخاذ الإجراءات الحمائية بحق الضحية والعقابية بحق الجاني، استناداً الى السلطة التي يتمتع بها الاتحاد، حتى لو لم تُرفع شكوى قضائية. الاتحاد جمعية ذات منفعة عامة تأسست عام 1936 بهدف حماية وإصلاح وتأهيل الأحداث المنحرفين المحالين على محاكم الأحداث والمعرّضين للخطر، والقيام بالتحقيق والمراقبة الاجتماعيّين وجميع الأعمال الاجتماعية التي تكلّفها بها محاكم الأحداث في لبنان. تستمد الجمعية قانونية عملها مما تنص عليه قوانين العقوبات وأصول المحاكمات الجزائية وحماية الأحداث، فضلاً عن أنها تتلقى تمويلاً ورعاية من وزارتي الشؤون الاجتماعية والعدل، والهيئة العليا للإغاثة، ويتمركز مندوبوها تمركزاً دائماً في قصور العدل في المحافظات الست، إلى جانب معهدي الإصلاح اللذين تشرف عليهما.

إذا كان الفتى قد حظي بالحماية من عنف والده، فإن ضحايا آخرين لم يحظوا بتلك الفرصة لأسباب مختلفة، أبرزها أن مندوبي الاتحاد لم يعلموا بما قد تعرّضوا له. إذ تشير المادة 26 من قانون حماية الأحداث إلى أنه «يحق للقاضي التدخل ليتخذ لصالح الحدث المعرّض للخطر، تدابير الحماية أو الحرية المراقبة أو الإصلاح عند الاقتضاء، بناءً على شكوى الحدث أو أحد والديه أو أوليائه أو أوصيائه أو الأشخاص المسؤولين عنه أو المندوب الاجتماعي أو النيابة العامة أو بناءً على إخبار».

اللافت أن الكثير من الجرائم التي استهدفت أحداثاً في الآونة الأخيرة في الجنوب، لم يتحرك باتجاهها الاتحاد مباشرةً لأنها لم تصله بأيّ من وسائل الإعلام السبع المذكورة. فيما يبرر البعض للاتحاد عدم تدخله لأن «أهل الجرم والعارفين به، يخفونه ولا يقدّمون بشأنه شكوى قضائية مثل جرائم سفاح القربى والتحرش الجنسي التي تحصل في القرى»، علماً بأن عليه «التدخل تلقائياً في الحالات

### الخطر من وجهة نظر القانون

أهالي بعض الأحداث يتمنّعون عن تقديم شكاوي ضد من يعتدون على أبنائهم، لأسباب اجتماعية أحياناً، ولجهلهم ما تنص عليه القوانين من جهة أخرى. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنّ المادة 25 من قانون الأحداث تنص على أن الحدث يعدّ معرّضاً للخطر إذا «وُجد في بيئة تعرّضه للاستغلال أو تهدد صحته أو سلامته أو أخلاقه أو ظروف تربيته، أو تعرّضه لاعتداء جنسي أو عنف جسدي يتجاوز حدود ما يبيحه العرف من ضروب التأديب غير المؤذي، أو وُجد متسولاً أو مشرّداً». أما المادة 27، فإنها تنص على أن القاضي بعد الاستماع الى الوالدين أو إلى أحدهما، يحق له «أن يُبقي الحدث قدر المستطاع في بيئته الطبيعية، على أن يعيّن شخصاً أو مؤسسة اجتماعية للمراقبة وإسداء النصح والمشورة للأهل والأولياء، ومساعدتهم على تربيته، وعلى أن يقدم هذا الشخص أو المؤسسة الى القاضي تقريراً دورياً عن تطور حالته. وللقاضي، إذا قرر إبقاء الحدث في بيئته، أن يفرض عليه وعلى المسؤولين عنه موجبات محددة، كأن يدخل مدرسة أو مؤسسة اجتماعية أو صحية متخصصة، وأن يقوم بعمل مهني ما».

لقطة

أمن الناس

## المشهد الأخير في حياة حسين زعتر

صور ـ الأخبار

بُعيد الثانية من بعد ظهر أمس، دخل حسين محمد زعتر (فلسطيني الجنسية، 37 عاماً) محلاً لبيع أسلحة الصيد عند مفترق بلدة معركة، على مدخل صور الشمالي. اختار بندقية صيد من عيار 12 ملم مع لوازمها. نقد البائع ثمنها. جهّز البندقية وصوّبها نحو رقبته مطلقاً النار فخرّ صريعاً. تحركات الدقائق المعدودة في المحل كانت سيناريو المشهد الأخير الذي قرّره زعتر في حياته، كما فضّل أن يكون جمهوره غفيراً، وفق ما جاء في كلام مسؤول أمني.

مسرح الحادثة يجاور منطقة صناعية ويقابل مدخل المدينة، حيث يقف شرطي السير، فضلاً عن أنه يحاذي قيادة الدرك في سرية صور الإقليمية.

تجمّع المواطنون حول جثة زعتر إلى أن حضرت فرق الإسعاف التي نقلته إلى مستشفى قريب.

في المعلومات الأوّلية التي جمعتها القوى الأمنية، فإنّ زعتر انفصل عن زوجته قبل نحو عشرة أيام وله منها طفلة، وكان عاطلاً من العمل، ويعاني أوضاعاً مادية صعبة، ويقيم مع أهل طليقته في جويا. اتصل بحماه صباح أمس يطلب مساعدته على الرجوع إلى زوجته، فوافق الأخير لكنه طالبه بترتيب أوضاعه. وكانت المنطقة قد شهدت في أواخر شهر آب الماضي حادثة مماثلة، حيث أطلق فرحان م. النار على نفسه من بندقية صيد في منزله في الشعيتيّة.

ساحة صور بالقرب من مكان حصول الجريمة (أرشيف ــ حسن بحسون)

متابعة

## مسلسل حوادث السير مستمر

سُجلت 5832 مخالفة سرعة سير بواسطة الرادارات على مختلف الأراضي اللبنانية، وذلك يوم الاثنين (أول من أمس) وحتى الساعة الخامسة من فجر أمس الثلاثاء. في اليوم الأول لاعتماد رادارات ضبط السرعة، أي أول من أمس، سُجّل وقوع 10 حوادث سير، نتج منها وفاة شخص، وإصابة 11 جريحاً. على أوتوستراد الأسد، مقابل المدينة الرياضية، توفي محمد غانم (64 عاماً) بعدما صدمته دراجة يقودها حنا أ. خ. في بلدة معركة الجنوبية، صدمت سيارة رينو رابيد مجهولة السائق الطفل علي غ.، فنُقل إلى مستشفى في صور للمعالجة، ووضعه الصحي مستقر. صباحاً، وقع اصطدام على أوتوستراد المعاملتين بين سيارة شيفروليه مجهولة هوية السائق والثانية «ساري» يقودها طانيوس ح.. أُصيب السائقان بجروح وكسور ونُقلا إلى المستشفى، وقد سبب الحادث زحمة سير استمرت لبعض الوقت.

سُجلّ خلال اليومين الماضيين عدد من الحوادث حصل فيها إطلاق نار. أمس، أطلق مجهول النار على المجنّد في الجيش اللبناني في مديريّة الاستخبارات في وزارة الدفاع حسين أ. فأصابه في رجله اليسرى. وفي التفاصيل، كان المجنّد المصاب، وهو من مدينة جبيل (20 عاماً) يزور منزل جدّه في بلدة حجولا ـ قضاء جبيل برفقة ابني عمّه، فصودف مرور عدد من الصيّادين في المكان، وتحديداً قرب المزروعات خارج منزل الجدّ. خرج المجنّد المذكور من المنزل ليسألهم عن سبب وجودهم في المكان، طالباً إليهم الانصراف. حصل تلاسن بين الطرفين تبعه إطلاق نار، فأصيب على أثره المجنّد في رجله وسقط أرضاً، ففرّ الصيّادون الى جهة مجهولة، ولم تعرف هويّتهم أو نوع السيّارة التي أقلّتهم، فيما نقل الجريح الى مستشفى سيدة المعونات الجامعي في جبيل للمعالجة، وتولّت الشرطة العسكريّة التحقيق في الحادث.

حادثة أخرى حصلت في منطقة المصيطبة ـ بيروت، فبسبب خلاف على موقف سيارة حصلت مشكلة بين عميد في الجيش اللبناني والمواطن جهاد ف. وبعض رفاقه، تطور الأمر إلى إطلاق النار من جانب عريف الجيش اللبناني (مرافق العميد) من مسدسه الأميري في الهواء، من دون أن يصاب أحد بأذى.

في منطقة الشمال، حصلت مشكلة بين أشخاص من عائلتين في بلدة سفينة القيطع، وأطلقت النار من سلاح حربي، ما أدّى إلى إصابة المواطن علاء ق. بطلق ناري في صدره ونقل على الأثر إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقّي العلاج وهو في حالة صحية حرجة. وبعد استخراج الرصاصة من صدر المصاب، تبيّن أنها من مسدس حربي، وقد عُرف أن سبب المشكلة يعود تخريب أحد الأشخاص في عقار عائد لمواطن آخر من العائلة الثانية.

وفي منطقة جبل البداوي ــ الشمال، وبسبب خطف المواطن ابراهيم ع. المعروف بـ«سيف» فتاة بقصد الزواج منها، أقدم المواطن ياسين ف. (شقيق الفتاة) وبرفقته شاب اسمه علاء ف. على إطلاق عدة عيارات نارية من سلاح حربي باتجاه منزل ذوي الخاطف، من دون أن يصاب أحد بأذى، وفروا إلى جهة مجهولة.

إطلاق النار لا يحصل دائماً نتيجة خلافات، فقد سجل إطلاق نار ابتهاجاً في منطقة بشامون، وذلك أثناء حفل زفاف الشاب خالد ش. (25 عاماً)، حيث اقدم أحد أقارب العريس وهو محمد ن. (26 عاماً) على اطلاق النار في الهواء، من دون أن يصاب أحد بأذى. كما سجل اطلاق نار ابتهاجاً في مخيم شاتيلا، أثناء حفل زفاف.

(الأخبار)

تعليم فتى داخل معهد الأحداث (هيثم الموسوي)

بالضابطة العدليّة لتقصّي المعلومات في الموضوع».
إلاّ أنّ التساؤلات عن عدم التدخل، لا يمكن إنكارها إذا وصلت تلك الجرائم إلى المخافر وتناقلتها وسائل الإعلام. في هذا السياق، اندرجت جريمة اغتصاب فتاة في العاشرة من عمرها في منطقة صور قبل خمسة أشهر، لم يبلّغ الاتحاد أمرها من القوى الأمنية، التي حضرت فوراً الى مكان الجريمة وباشرت تحقيقاتها ورافقت الضحية الى المستشفى للعلاج. علما بأن القانون ينص على وجوب قيام المخفر بإبلاغ مندوبي الاتحاد خلال ست ساعات من وقوع الحادثة، ليحضروا التحقيقات التي تُجرَى مع الحدث المنحرف والمعرّض للخطر عل السواء، قبل الإشراف على مراحل تحويله إلى المحاكمة أو التأهيل والحماية.
المشهد ذاته تكرر في المنطقة ذاتها مع فتى

> أهل الجرم والعارفون به يخفونه ولا يقدمون شكوى ضد جرائم سفاح القربى والتحرش الجنسي

في التاسعة من عمره تعرض للاغتصاب، المتهم لا يزال موقوفاً في سجن تبنين منذ ثلاثة أشهر بناءً على شكوى تقدم بها ذوو الطفل، لكنّ مندوبي الاتحاد لم يبلّغوا الأمر. ما يعني أن القوى الأمنية استجوبت الطفل من دون حضورهم، وبطريقة مخالفة للقانون.
لا يختلف الأمر في منطقة النبطية، حيث قام أ. ض (40 عاماً) بالتحرش الجنسي بصبيَّين كانا يترددان الى استراحة النراجيل التي يديرها في بلدتهما. معالجة القضية تولاها رئيس البلدية ق. غ. الذي أبلغ القوى الأمنية فقبضت على الثلاثة بضربة واحدة، قبل أن تخلي سبيل الصبيَين بعد أيام وتبقي على المشتبه فيه، الذي لا يزال موقوفاً. لم يكتف الرئيس بما حدث، بل أرسل بطلب الضحيتين وأوسعهما ضرباً أمام الناس بسبب «ذنبهما في ما حصل لهما، ولقّنهما درساً تأديبياً لن ينسياه».

### من المسؤول عن التقصير بحق القاصرين؟

تؤكّد مندوبة اتحاد حماية الأحداث في الجنوب حياة حمود أنّ «الاتحاد يتحرك فور علمه بأيّ حادث يتعرض له الحدث أو يرتكبه». أما سبب التأخير الذي يلحق بمتابعة بعض القضايا، فهو ناجم في رأيها عن «اتساع المساحة الجغرافية للجنوب مقارنةً بفريق العمل المؤلف من ثلاث مساعدات اجتماعيات ومندوب رابع يتولى متابعة حالات الطوارئ التي قد تحصل في أوقات متأخرة». أما القضايا التي لم يتدخل فيها الاتحاد، فهي التي لم يتلقَّ إخباراً بها. وهنا، يلاحَظ الدور المحوري الذي تؤدّيه القوى الأمنية في تسهيل أو تعطيل مهمة الاتحاد. إذ يفضّل رئيس المخفر أو مساعدوه عدم إخبار مندوبي الاتحاد عند وقوع حادثة ما، على أن يعملوا على حل القضية حبيّاً، وخصوصاً إذا كانت على صعيد القرى، إضافة الى جهل أو تجاهل البعض لما يوجبه القانون من ضرورة حضورهم.
أما عن آلية عمل الاتحاد، فتوضح حمود أنّ على المساعدة الاجتماعية أن «تتابع الحالات الاجتماعية للمعرضين للخطر، وإن لم تتوافر شكوى قضائية بما تعرضوا له، فضلاً عن متابعة من خضع للتحقيقات القضائية بسبب التعدي عليه أو قيامه بجرم، وذلك بناءً على طلب القاضي أو أحد ذويه». ومن الناحية الوقائية، تستند المساعدة إلى «أخبار عن وقوع الحادثة فتحيله على قاضي الأحداث، الذي يكلفها بالخطوات الواجب اتخاذها تجاه الحدث، وذلك بعد التأكد من صحة المعلومات». أما بالنسبة الى القضايا المستعجلة، فإن الاتحاد يلجأ حينها الى المدعي العام الذي يصدر قرارات سريعة تضمن التدخل الفوري والحماية القضائية.

## «عدالة» للحريري مقابل الموت للآخرين؟

**عمر نشابة**

في قريطم وبيت الوسط من يعتقد أن قضية اغتيال 1191 إنساناً عام 2006 وجرح أكثر من عشرة آلاف، منهم نحو خمسمائة طفل معوّق، لا تستحقّ الاهتمام بقدر ما تستحقّه جريمة 14 شباط 2005 التي راح ضحيتها 23 شهيداً ونحو مئتي جريح. فلا من يرفع صور هؤلاء الأطفال والأمهات والآباء والأشقاء والشقيقات، ولا من يحبّهم ويشتاق إليهم ويطالب بالحقيقة لأجلهم ولأجل لبنان. ولا أرامل وأيتام وأحباء مزّقت قلوبهم، ولا من يسأل عن محاسبة المجرمين والمحرّضين والمموّلين والحاقدين عليهم.
في قريطم وبيت الوسط من يعتقد أن مجازر دير ياسين وكفر قاسم وحولا وصبرا وشاتيلا وتلّ الزعتر والدامور وحلبا لا تساوي حتى جزءاً من «جريمة العصر». ليس للشهداء الفقراء مهرجانات ضخمة في وسط المدينة ولا أصنام ولا عرض لسيرة حياتهم العادية عبر وسائل الإعلام. ولا تُذرف على شهداء آلة الحرب الإسرائيلية دموع الملوك والأمراء والشيوخ والرؤساء العرب، ولا يصدر مجرّد بيان عن مجلس الأمن الدولي.
أما فلسطين... فلسطين التي ما زال جبل عامل يلبي نداءها الأخير، فلسطين التي تنزف ما بقي من دمائها لتروي آخر شجرة زيتون في رباط القدس الشريف، فلتمت. وليُكبّل آخر المجاهدين الشرفاء بالأصفاد وليقتادوا إلى أقفاص الاتهام. ومقابل شعار «يا قدس قادمون» فليرفع الآذاريون صراحة شعار «إلى سجون لاهاي ستقتادون». ولتصادر «قوات حفظ السلام» سلاح المقاومة. لأجل السلام ولأجل لبنان. هي معادلة «المجتمع الدولي»: السلام الإقليمي للمجرمين بوسائل دبلوماسية والحرب الدولية على المقاومين بوسائل قضائية.
إن ذوي الطفل والأمّ والوالد الذي قتلته إسرائيل عام 2006 لا يرون أن الرئيس الشهيد رفيق الحريري يساوي شهداءهم تماماً كما لا يرى آل الحريري أن مئات الأطفال يساوون الرئيس الشهيد. لكن الفارق أن نجل الرئيس الشهيد ورث الزعامة واستخدمها ليطلب من مجلس الأمن إنشاء محكمة دولية، بينما أولاد شهداء جرائم إسرائيل ورثوا الفقر والعذاب ورمى «المجتمع الدولي» حقوقهم المقدّسة في سلّة المهملات.
المؤسف في الأمر أن سعد الحريري لا يدرك، على ما يبدو، أن لا محكمة دولية ولا اهتمام دولياً به وبوالده الشهيد لولا أن هذه المحكمة وهذه القضية بالذات هي فرصة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإسرائيل لضرب حزب الله بعد أن أثبت قدرته على الصمود عام 2006، وبعد أن بات حزب الله آخر المواجهين لإسرائيل والمهددين لأمنها.

قصور العدل

## الحكم على فارض خوات مالية على صاحب فندق

عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، كان كل شيء يسير طبيعياً داخل أحد الفنادق الصغيرة في منطقة عين المريسة ــ بيروت. حضر إلى المكان رجلان هما محمد (38 عاماً) ووسام (38 عاماً)، وأخذا يتهجمان على صاحب الفندق بالضرب بالأيدي، وفرضا عليه خوّة مالية بعد تهديده بتكسير المكان. أخذا ما يريدان، لكن المعتدى عليه كان قد اتصل بالقوى الأمنية وأخبرهم بما حصل، قبل أن يقطع أحد الرجلين سلك الهاتف الثابت لمنعه من مواصلة الاتصال. أوقفت القوى الأمنية وسام، فيما توارى محمد عن الأنظار. وفي التحقيق مع الأول، نفى علاقته بما حصل أو أن يكون قد أخذ مالاً من المعتدى عليه. استمع المحقق شاهدة كانت في المكان أثناء حصول الاعتداء، وهي ترتاد المكان باستمرار، فأكدت أن كلاً من محمد ووسام يحضران يومياً تقريباً إلى الفندق (البنسيون) ويفرضان خوات على صاحبه، وذلك إما مباشرة أو بواسطة سيدة تحضر بدلاً عنهما.
بعد أيام على الحادثة، أوقفت القوى الأمنية محمد، فتبيّن أنه مطلوب للقضاء بجرم تسهيل دعارة، وأنه كان موجوداً في الفندق يوم الحادثة برفقة «بطة» و«دبدوبة» فحصلت مشكلة بينه وبين المدّعي، نافياً أن يكون قد أخذ خوّات

> كان المتهم موجوداً في الفندق يوم الحادثة برفقة «بطة» و«دبدوبة»

مالية منه. بعد ذلك، تبيّن للمحققين أن السجل العدلي للمدعى عليهما مليء بالأحكام القضائية الصادرة بحقهما، وذلك في جرائم سرقة وتزوير بطاقة أمنية واستعمالها، إضافة إلى انتحال صفة وجرائم فرار من الجيش وتهديد وإطلاق نار وتحقير رجال أمن ومقاومتهم.
بناء على الأدلة والمعطيات الواردة في ملف القضية، أصدرت محكمة الجنايات في بيروت حكماً وجاهياً على المتهمين، قضى بإدانتهما بالجنحة المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة 649 من قانون العقوبات، وبإنزال عقوبة السجن بحقهما لمدّة 8 أشهر وتغريم كل منهما مبلغ 200 ألف ليرة لبنانية. لم تُجرم المحكمة المتهمين بالفقرة الثالثة من المادة نفسها، والتي عقوبتها أشد من العقوبة المحكوم بها، وذلك لعدم ثبوت حمل أي منهما لسكين وتهديده لصاحب الفندق، غير أن المحكمة وبالنظر لإسقاط المدّعي ولظروف الدعوى كلها، وبما لها من حق التقدير، رأت منح المتهمين أسباباً تخفيفية.
أخيراً، تضمن الحكم إشارة إلى إدغام العقوبات الصادرة بحق المتهمين، بحيث لا تنفذ بحق كل منهما سوى العقوبة الأشد، أي الاكتفاء بالسجن لمدّة 8 أشهر، وبتغريم كل منهما مبلغ 200 الف ليرة، على أن يحبس كل منهما يوما واحداً عن كل 10000 آلاف ليرة في حال عدم دفعه الغرامة المحكوم به، على أن تحسب لهما مدة توقيفهما الاحتياطي.
يُشار إلى أن المادة 649 عقوبات تنص على التالي: يُعاقب بالحبس سنة على الأقل، وبالغرامة من 500 إلى 3000 ليرة لبنانية، من أقدم بالتهديد أو بالعنف وبقصد اجتلاب نفع غير مشروع له أو لغيره، على اغتصاب كتابة تتضمن تعهداً أو إبراءً. وكذلك من أكره شخصاً على إجراء عمل أو الامتناع عن إجرائه إضراراً بثروته وبثروة غيره. تفرض عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة في جميع الحالات المبينة سابقاً، إذا كان الفاعل حاملاً سلاحاً هدد به المجني عليه.
(الأخبار)

## أخبار القضاء والأمن

### إبطال التحقيقات عن وهّاب في دعوى كرم

أصدرت أمس محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي روكس رزق حكماً قضى بإبطال التحقيقات عن الوزير السابق وئام وهاب، في دعوى وزير البيئة السابق، طوني كرم، ضده في جرم القدح والذم من خلال برنامج «الحدث»، الذي بثّ عبر تلفزيون «الجديد» في تاريخ 2008/11/30، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

### سرقة ثلاثة منازل

سُجل وقوع ثلاث عمليات سرقة منازل أول من أمس. فقد أقدم مجهول على الدخول، بواسطة الكسر والخلع، إلى منزل سمير ف. في بحويتا (قضاء زغرتا)، وسرق من داخله أدوات كهربائية وأغراضاً أخرى، قدّرت قيمتها بنحو 6 ملايين ليرة.
بواسطة الخلع والكسر أيضاً، دخل مجهول إلى منزل زليد ج. في الأشرفية، وسرق منه مصاغاً وأموالاً بقيمة 24 ألف دولار.
العملية الثالثة جرت في المجدل (قضاء عكار)، فقد سرق مجهول من منزل ندى أ. مبلغ 4 ملايين ليرة.

### الاعتداء على مدرسة

في بلدة إبل السقي الجنوبية، رشق مجهولون صباح أمس المدرسة الرسمية في البلدة بالحجارة، ما سبّب كسر زجاج عدد من النوافذ. لم يُسجّل وقوع إصابات، ولم تُعرف أسباب الاعتداءات.

تقرير

**يتوقّع البنك الدولي في تقريره الأخير عن أحوال المهاجرين حول العالم وصول قيمة التحويلات الرسميّة للبنانيّين المغتربين إلى 8,177 مليارات دولار، ما يجعل البلاد في المرتبة الثامنة عالمياً على هذا الصعيد. غير أنّه يعكس وضعاً محزناً فيها، إذ إنّ 40% من حملة الشهادات الجامعيّة يهاجرون... هذه هي الحلقة المقفلة التي زجّ النموذج القائم كل اللبنانيين فيها**

# «اقتصاد الغربة» يزداد سوءاً

## التحويلات 8,2 مليارات دولار ومعدل هجرة الأدمغة 39٪

نمت تحويلات المغتربين اللبنانيّين عبر القنوات الرسميّة، أي باستثناء الأموال المحوّلة من دون التصريح عنها، بنسبة 72,4% بين عامي 2003 و2010، بعدما كانت قد بلغت 7,558 مليارات دولار في العام الماضي، ممثّلة 22,4% من الناتج المحلّي الإجمالي.

ومن المتوقّع أن تصل قيمة تلك الأموال في العام الجاري، بحسب تقديرات البنك الدولي في «كتيّب الهجرة والتحويلات 2011»، إلى حوالى 8,2 مليارات دولار، ليُعدّ لبنان بهذه النتيجة الأوّل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث قيمة التحويلات الوافدة إليه، متقدّماً على مصر والمغرب والأردن والجزائر. كذلك يبرز في قائمة العشرة الأوائل عالمياً، التي تتصدّرها الهند والصين بـ55 مليار دولار و51 مليار دولار على التوالي.

وبلغ عدد المهاجرين اللبنانيّين 664,1 ألف نسمة نهاية عام 2009 (وهو رقم متحفّظ)، ممثّلاً 15,6% من عدد السكّان الإجمالي في لبنان، فيما المعدّل في المنطقة يبلغ 5,3% وفي البلدان النامية إجمالاً 3% فقط. ويؤكّد هذا الوضع اعتماد الاقتصاد اللبناني على الخارج على نحو متزايد، ويُظهر الفجوة الاقتصاديّة الاجتماعيّة المتزايدة.

فبحسب التقرير نفسه، يبلغ معدّل الهجرة بين الحائزين شهادات جامعيّة (هجرة العمالة الماهرة أو «هجرة الأدمغة») 38,6%، وهو مقدّر منذ بداية الألفيّة، ومن المتوقّع أن يكون قد ارتفع خلال السنوات الماضية بسبب مجموعة من العوامل السلبيّة التي تخلق حلقة مفرغة تغذّي نفسها.

والخطير هو أنّ وضع لبنان هو الأسوأ على هذا الصعيد في المنطقة، حيث يبلغ المعدّل 17% فقط في المغرب التي تليه مباشرة، وبعدها 14,5% في إيران، و12,5% في تونس.

وتدهورت المؤشّرات الاقتصادية الاجتماعيّة، التي يجب أن يكون الإنسان محورها، طوال سنوات بعد الحرب من دون أن تُصاغ أي سياسات اقتصاديّة ــ اجتماعيّة مناسبة لمواجهة الانزلاقة. وقد تطرّق وزير الاتصالات شربل نحّاس إلى هذا الوضع الخطير، في ورقته التي قدّمها إلى الحكومة عند مناقشة مشروع موازنة عام 2010، إذ قال إن «لبنان أصبح في وضع شاذ، فهو يتلقى الثروة النقدية ويصدّر ثروته البشرية، مع ما يمثّل ذلك من استنزاف للمكوّن الأساسي للمجتمع اللبناني، أي الإنسان». فالأموال التي تدفّقت إلى البلاد، وتحديداً إلى جهازها المصرفي، أدّت إلى تضخّم الأسعار في القطاعات الحيويّة للعيش والإنتاج، بمعدّل لا يمكن أن يجاريه السواد الأعظم من المقيمين، في ظلّ المستويات السائدة من المداخيل، ما دفع ذوي الدخل المحدود والمهمّشين، بحكم طبيعة النظام، إلى التفكير في مصادر رزق خارجيّة، وبالتالي الاستقرار في الخارج.

وهكذا تحوّل النموّ الاقتصادي الذي فاق معدّله عتبة 8% خلال السنوات الثلاث الماضية إلى نموّ «طارد لشريحة واسعة من الشباب اللبناني تجد نفسها مبعدة عن سوق العمل... ومحرومة من خدمات معينة، أهمها السكن، بسبب الارتفاع الكبير في الأسعار»، بحسب شربل نحّاس.

وتعكس النتائج التي يوردها تقرير البنك الدولي، وهو تحديث لنسخة عام 2008، استمرار النمط السلبي القائم في لبنان، وهو عبارة عن حلقة مقفلة تدفع دوماً صوب التهجير وتجعل لبنان في أسوأ المواقع عالمياً، بحسب مؤشّر «ما تقدّمه البلاد إلى شبابها المتعلّم».

على أي حال، يشير التقرير إلى أنّ البلدان الأساسيّة التي يقصدها المهاجرون اللبنانيّون هي الولايات المتّحدة وأوستراليا وكندا وألمانيا والسعوديّة، إضافة إلى فرنسا والسويد والبرازيل والمملكة المتّحدة (بريطانيا). واللافت هو ورود الأراضي الفلسطينيّة، أي الضفة الغربيّة وقطاع غزّة، في قائمة البلدان ـ المقصد العشرة الأولى، وقد يعود ذلك إلى العدد الكبير للفلسطينيّين الموجودين في لبنان. ومن هنا يمكن الانتقال إلى المقلب

هل تعوّض التحويلات خسارة الأدمغة؟ (أرشيف ـ بلال جاويش)

**215 مليونا**

عدد المهاجرين حول العالم، أي الأشخاص الذين لا يعيشون في أوطانهم، ما يمثّل 3% من سكّان الأرض، فيما تفوق النسبة 15% في حالة لبنان

**8%**

معدّل اللاجئين وطالبي اللجوء السياسي من إجمالي المهاجرين عالمياً، أي ما يساوي 16,3 مليون نسمة، وفي لبنان معظم المقيمين الأجانب هم من اللاجئين

## المصدر الأساسي، رغم الأزمة!

**يتوقّع التقرير أن تكون الولايات المتّحدة البلد الأوّل عالمياً من حيث تدفّق المهاجرين في الفترة بين عامي 2005 و2009، وذلك «على الرغم من الأزمة الماليّة». وعموماً تبقى البلدان المتقدّمة المصدر الأوّل للتحويلات، تتقدّمها الولايات المتّحدة. وفي عام 2010، بلغت القيمة الإجماليّة للتحويلات عالمياً 440,1 مليار دولار، منها 325,5 مليار دولار، أي ما يمثّل حوالى 75%، تلقّتها البلدان النامية، وبينها لبنان.**

# قطاعات

صناعة

## تصدير الجلود الخام تقلق الدباغين

يعاني قطاع الدباغة مشكلة تصدير الجلد الخام إلى خارج لبنان، على الرغم من أن هذه المادة الأولية تمثل ضرورة للصناعة الوطنية... بهذه العبارة يمكن اختصار أهداف زيارة نقابة الدباغين لوزير الصناعة ابراهام دده يان أمس، فقد شكا الوفد الذي ترأسه النقيب انطوان فرحات من «تصدير الجلد الخام الى الخارج وانعكاس الأمر على الصناعة المحلية، علماً بأن العديد من الدول المجاورة تضع شروطاً قاسية على تصدير الجلد الخام تصل إلى حدود المنع التام، وذلك بهدف الحفاظ على القيمة المضافة المتأتية من تصنيعها داخل البلد، إذ إن الجلد الخام لا يفيد قطاع الدباغين فحسب، بل يستخدم أيضاً في الصناعات الجلدية على أنواعها وفي صناعة الألبسة».

وطالبت النقابة الوزير دده يان، بمنع تصدير الجلد الخام من لبنان بما أنه مادة أولية، كما هو معتمد في عدد من الدول، أو إخضاع التصدير إلى رسم يحدّ من وتيرة التصدير وسهولتها حفاظاً على فرص العمل المهددة في هذا القطاع.

وبحسب إحصاءات الجمارك اللبنانية، فإن لبنان استورد في عام 2009 نحو 2503 أطنان من الجلود الخام قيمتها 1,660 مليون دولار، فيما صدّر في هذه السنة 3824 طناً قيمتها 2,534 مليون دولار.

أما في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية، فقد صدّر لبنان نحو 3332 طناً من الجلود الخام قيمتها 2,210 مليون دولار، فيما استورد 2249 طناً قيمتها 1,491 مليون دولار.

وتشير الإحصاءات إلى أن مصادر الاستيراد الأساسية هي كالآتي في نهاية أيلول 2010: 34% من قبرص، 12% من اليونان، 13% من الأردن، 10% من إيطاليا، 7% من الإمارات.

أما مقاصد التصدير الأساسية فهي كالآتي: 24% تذهب إلى تركيا، 22% تذهب إلى سوريا.

(الأخبار)

مصارف

## تعديل قانون المصارف الإسلاميّة لتحفيزها

يدرس مصرف لبنان مع مجموعة من البنوك المحليّة إمكان تحديث القوانين الخاصّة بالمصارف الإسلاميّة، بهدف زيادة دورها في القطاع، حيث بقي هذا الدور متواضعاً رغم مرور أكثر من 6 سنوات على إقرار السماح بعمل تلك المؤسّسات الماليّة التي تعمل وفقاً للشريعة الإسلامية.

وبحسب النائب الأوّل لحاكم مصرف لبنان، رائد شرف الدين، فإنّ «قانون المصارف الإسلاميّة كان نتيجة تسوية جرت في عام 2004»، فهو لم يوفّر لتلك المصارف «الزخم الكافي للانطلاق»، لذا نحن الآن ندرس في مرحلة أوّلية تعديل «ذلك القانون».

ولا تزال حصّة المصارف الإسلاميّة دون 1% من الأصول الإجماليّة للقطاع المصرفي في لبنان. ومن المتوقع أن يسمح لها مصرف لبنان بأن تطرح منتجاً مالياً جديداً في الربع الأول من العام المقبل، يسمح لها بإدارة سيولتها، بحسب حديث رائد شرف الدين لوكالة «Bloomberg» في الخامس من الشهر الجاري، نشر أمس.

وخلال عام 2010، تقلّصت حصّة المصارف الإسلاميّة إلى 0,5% من إجمالي الأصول الإجماليّة للمصارف التي وصلت إلى 110 مليارات دولار. ويبدو أنّ السلطات النقديّة تتّجه صوب التنويع أكثر في القطاع، في بلد يمثّل المسلمون فيه حوالى 60% من عدد سكّانه الإجمالي.

وتنقل الوكالة نفسها عن مدير التسويق في «المصرف الإسلامي اللبناني»، حسام طبارة، قوله إنّ «القوانين الحاليّة تعوق كثيراً من الأشياء» التي يمكن العمل فيها لتحسين أداء المصارف الإسلامية.

ويوضح أن من بين الإجراءات التي يمكن اعتمادها هناك إنهاء الازدواجيّة الضريبيّة على العقارات، الذي من شأنه خفض الكلفة والمخاطر للمصارف الإسلاميّة لرهن العقارات، إضافة إلى إلغاء نسبة الدفعة الأولى الإجباريّة التي تبلغ نسبتها 15% من الحوالات. وبحسب شرف الدين فإنّ المصارف الإسلاميّة لم تستثمر الوقت الكافي لتثقيف الناس على استخدام خدماتها، كما تحتاج إلى أن تكون أكثر استباقيّة في عملها في القطاع.

(الأخبار)

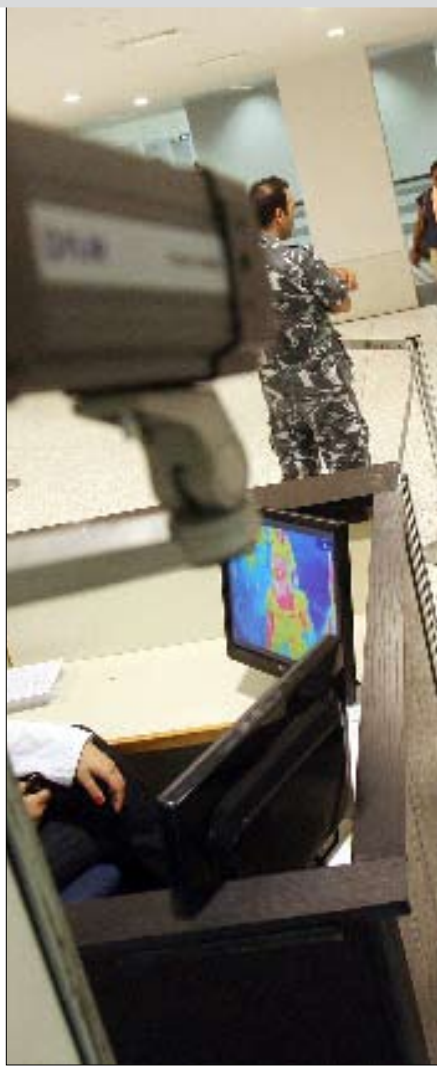

> نمت التحويلات الخارجة بنسبة 40,87% خلال 6 سنوات وبلغت 5,749 مليارات دولار في 2009

دولار في عام 2009، ممثّلة أكثر من 76% من التحويلات الداخلة إلى لبنان في العام نفسه!

ويُلاحظ أيضاً أنّ التحويلات الخارجة من لبنان نمت بنسبة 40,87% بين عامي 2003 و2009، أي خلال 6 سنوات فقط، فيما نمت التحويلات الداخلة خلال تلك الفترة بنسبة 59,35%، ما يشير إلى تلازم بين التدفّقات الخارجة والداخلة.

كذلك يُدرج التقرير لبنان في قائمة البلدان النامية العشرة الأولى من حيث التحويلات الخارجة. فهو حلّ في المرتبة الثالثة بعد روسيا وماليزيا اللتين حوّل المقيمون الأجانب فيهما 18,6 مليار دولار و6,8 مليارات دولار على التوالي في عام 2009، مقارنة بـ 4,4 مليارات دولار حُوّلت من الصين في العام نفسه، ليحلّ هذا البلد الآسيوي رابعاً بحسب هذا المؤشّر.

أمّا في ما يتعلّق بما تمثّله التحويلات الخارجة من الناتج المحلّي الإجمالي، فقد كان وضع لبنان أسوأ، وحلّ في المرتبة الثانية بمعدّل 17%، وراء اللوكسمبورغ بمعدّل 20,1%.

إلى ذلك، يجدر التمييز بين تحويلات المغتربين التي عادة ما تكون مخصّصة للأهل (بهدف الإنفاق الاستهلاكي) وشراء العقارات والمنازل أو حتى للإيداع في المصارف، والاستثمارات الأجنبيّة المباشرة التي تستهدف قطاعات إنتاجيّة. ولا تمثّل هذه الاستثمارات أكثر من 50%، في أحسن الأحوال، من تحويلات المغتربين، على أساس مقارنة القيم المطلقة.

(الأخبار)

**35,2 مليار دولار**

الناتج القومي الإجمالي في لبنان في عام 2009، ويتضمّن هذا الرقم مداخيل غير المقيمين. وتبلغ حصّة الفرد من هذا الناتج 7970 دولاراً

الآخر من قضيّة الهجرة، وهو استقبال المهاجرين والتحويلات العكسيّة. فمثلما هو وضع لبنان على صعيد هجرة أبنائه، يُسجّل مؤشرات قويّة على صعيد استقبال الأجانب.

وعلى هذا الصعيد يتوقّع التقرير بلوغ عدد المهاجرين إلى لبنان 758,2 ألف نسمة في عام 2010، ممثّلاً 17,8% من عدد السكان الإجمالي. واللافت هو أنّ تحويلات هؤلاء إلى الخارج، أي إلى مواطنهم الأصليّة، بلغت 5,749 مليارات

تحقيق

# المال السياسي يضرب التعاونية في عكار العتيقة

## 350 ألف دولار أُنفقت على الجيوب والمحاسيب بدلاً من دعم المزارعين!

**روبير عبد الله**

تكشف وثائق ومستندات التعاونية الزراعية في عكار العتيقة، جزءاً من الفساد السياسي والمالي الذي مورس في السنوات الماضية، ولا سيّما في مناطق لبنان الشمالي، إذ تبيّن أن التعاونية كانت تتلقّى مالاً سياسياً أُنفق قسم منه على حملات بعض سياسيّي المنطقة، فيما صُرف القسم الآخر على الجيوب والمحسوبيات!

### هبة سياسية

قصة هذه التعاونية بدأت عام 2008، حين تلقّت هبة من الرئيس سعد الحريري، لتعويض مزارعي عكار العتيقة عن خسائر موسم التفاح، ولبناء مركز للتعاونية. فبحسب مختار البلدة، أحمد محمد درويش، أصيب التفاح في ذلك الموسم بمرض اللفحة، فذهب رئيس التعاونية السابق، خالد شاهين، بمعية نائبين من عكار، إلى الرئيس الحريري طالبين منه المساعدة للتعويض عن 150 ألف صندوق تفاح. حينها سألهم الحريري: «منيح دولار عن كل صندوقة؟»، فطالبوه بحسب الرئيس الحالي للجنة المراقبة في التعاونية، محمد الخطيب، بزيادة المبلغ «لشراء أرض وتجهيز مبنى للتعاونية» فمنحهم 350 ألف دولار.

بطبيعة الحال يجب أن تدخل الهبة ضمن موجودات التعاونية، لكن ما جرى فعلياً، بحسب ما تظهره المستندات، أن شاهين وأعضاء مجلس الإدارة السابقين ولجنة المراقبة السابقة أنفقوا الأموال على هواهم، غير آبهين باعتراضات الأعضاء، الذين طالبوا بعقد جمعية عمومية للاطلاع على آلية صرف الأموال، لكن هذه الدعوات لم تلقَ آذاناً صاغية فيما كان يفترض أن يحقق هذا المبلغ نقلة نوعية في نشاط التعاونية، من خلال دعم وتطوير قدرات المزارعين في عكار العتيقة. إلا أن شيئاً من هذا الأمر لم يحدث، بل تحوّل موضوع الهبة إلى بلبلة تشي بفضيحة تفوح منها رائحة مال سياسي، إذ إن الجزء الأكبر من مبلغ الهبة أُنفق كمصاريف شخصية وانتخابية وتنقّلات واحتفالات...

### حبل الكذب قصير

استمر الإنفاق بهذه الطريقة، إلى أن انتهت ولاية مجلس الإدارة السابق، الذي عيّن جلسة لانتخاب رئيس وأعضاء لمجلس جديد بعد مناقشة موازنة التعاونية في اليوم نفسه، ظناً منه أن الانتخاب سيطغى على مناقشة الموازنة، لكن حدث ما لم يكن بالحسبان، إذ فاز مجلس جديد فانكشف المستور... «سرقات وهدر وتزوير وسطو على أموال التعاونية» يقول عضو التعاونية أبو حسين عباس، ويضيف أمين سر مجلس الإدارة الجديد، محمود الناظر، قائمة بأعمال التزوير بعد تسلّم ما توافر من سجلات المجلس السابق منها:

- إنفاق 255 مليون ليرة تحت عنوان تعويض المزارعين بتاريخ 2008/12/30، وهي مقيّدة في وثيقة «أمر دفع» كُتبت فيها عبارة «الأسماء مرفقة»، لكن لم تكن هذه المرفقات موجودة، علماً بأن «التعويضات» كانت توزّع عشوائياً.
- متوجبات اجتماعية وانتقال لرئيس التعاونية السابق، خالد شاهين، بقيمة 32 مليون ليرة. ولأن «حبل الكذب قصير» يقول عضو لجنة المراقبة عبدو درباس،

> التعاونية تتكلف 8 آلاف دولار لتنظيم زيارة إلى ضريح الحريري

إنه عُثر على أمر دفع لمصلحة شاهين بدل تنقلات عن الأشهر الممتدة من شباط حتى حزيران 2010، فيما كان شاهين مسافراً إلى أوستراليا في تلك المدة، وقد بلغت قيمة تلك البدلات 3,6 ملايين ليرة.

- صرف 12 مليون ليرة للسيد حسن الشاكوش، لكن هذا الأخير صرح بأنه لم يتعامل مع التعاونية إطلاقاً ولم يقبض منها أية مبالغ.

### شائعات مغرضة

في المقابل، يقول رئيس وأعضاء مجلس الإدارة السابق إن كل الكلام عن الهدر والسرقة والتزوير مجرّد «شائعات يثيرها مغرضون»، موضحين في بيان لهم بنود صرف الهبة كالآتي: مساعدات مادية لمزارعي التفاح بقيمة 175 ألف دولار، حفل تكريمي للمزارعين (إعلانات وتصوير فيديو واستئجار كراس بثمانية آلاف دولار)، زيارة المزارعين وأهالي عكار العتيقة لضريح الرئيس الشهيد (لافتات، وجبات طعام وأجرة باصات بثمانية آلاف دولار)، تنقلات ومصاريف نثرية لأعضاء الهيئة الإدارية بـ8800 دولار، هبات وموجبات اجتماعية ومصروفات انتخابية بـ25982 دولاراً.

أما شاهين، فلم يرغب في مناقشة الموضوع، وقال لـ «الأخبار» إن ما يجري هو أمر داخلي يخص عكار العتيقة، مشدداً على أن القضية تسير نحو الحل، على الرغم من تبلّغه كتاباً بالبريد المضمون في 21 تموز من مجلس الإدارة الجديد يسأله فيه عن الجدول الذي جرى بموجبه توزيع الهبة المقدمة من الحريري إلى مزارعي عكار العتيقة، فهو يرفض إلى اليوم الاجتماع بمجلس الإدارة وإطلاعهم على إنفاق الهبة، ما دفع لجنة المراقبة في التعاونية إلى تصعيد التحرك لاستعادة حقوق دخلت في موازنتها.

### إقرار غير مقصود

اللافت أن محضر اجتماع لمجلس الإدارة السابق يورد قراراً بدفع 8 ملايين ليرة للمخاتير. وقد أوضح رئيس رابطة مخاتير الجومة المختار علي حمود، لـ«الأخبار» باسم من يمثّلهم: «لم نقبض ولو قرشاً واحداً، رئيس التعاونية السابق أخذ الأموال وخان الأمانة وأهل عكار، وعليه أن يعيد ما أخذه من دون لف ودوران».

أما عن الاحتفال التكريمي للمزارعين، فهو أمر معيب أن ينفق 8 آلاف دولار عليه، ويستهجن الحاج أحمد الشعار قيمة المبلغ، مشيراً إلى أنه لم يكلّف أكثر من 500 دولار بالحدّ الأقصى، ويؤكد أن «وسائل النقل لزيارة ضريح الحريري كانت عبارة عن باصين وخمس سيارات، والطعام كان منقوشة زعتر وعلبة بون جوس، فمن أين أنفقوا 8 آلاف دولار؟ ثم ما دخل زيارة الضريح بمصاريف التعاونية؟».

كل الوقائع المتصلة بهذا الملف باتت بيد مديرية التعاونيات في وزارة الزراعة، إذ إن مجلس إدارة التعاونية الجديد أودع الوزارة ملفاً كاملاً يتضمن كل تفاصيل الفضيحة، مدعوماً بوثائق ومستندات، ولا سيما أن أهالي عكار العتيقة يرون أنّ ما جرى خطوة استهزائية بحق 17 ألف مواطن في البلدة، ويلفتون إلى أن هذا الأمر يضع سمعة عكار العتيقة على المحك، لكنهم يتحفّظون عن ذكر أسماء السياسيين الضالعين في تغطية الفضيحة، لعلّهم يستعيدون الأموال المسروقة عبر السبل القانونية.

## باختصار

**◄ الاستعانة بموظّفين متقاعدين خلافاً للقانون**

مضمون السؤال الذي وجّهه النائب نوار الساحلي (الصورة)، أمس، إلى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب، مشيراً إلى أن الحكومة استعانت بموظفين بلغوا سن التقاعد ويتقاضون بدلات مالية من الخزينة العامة، ويقومون بما لا يتوافق مع نظامَي الموظفين والتقاعد، مشيراً إلى أن هذا الأمر يجري منذ حكومة الرئيس السنيورة الأولى، أي منذ تموز 2005، إذ استُعين بموظفين متقاعدين من مختلف الفئات، للعمل في العديد من الوزارات وفي المديرية العامة لرئاسة الوزراء، للقيام بمهمّات تنفيذية ومتفرقة تتعلق بمتابعة وإنجاز (أو عدم إنجاز) معاملات تعود إلى المواطنين، وذلك مقابل بدلات مالية تُدفع من أموال الخزينة العامة، وبعض هؤلاء لا يزال مستمراً في ممارسة مهمّاته منذ أكثر من 5 سنوات، وبعضهم الآخر استُعين بهم أخيراً فور إحالتهم على التقاعد، علماً بأن هذه الاستعانة لا تتوافق مع المادة 68 من نظام الموظفين، والمادة 46 من نظام التقاعد.

**◄ منح العمال الأجانب 3 أشهر لتسوية أوضاعهم نهائياً**

مضمون الكتاب الذي أرسله وزير العمل بطرس حرب إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بهدف تسوية أوضاع العاملين الأجانب على الأراضي اللبنانية، طالباً إجراء ما يلزم لمنح مهلة زمنية لمدة ثلاثة أشهر للعمال الأجانب الموجودين على الأراضي اللبنانية بصورة غير مشروعة لتسوية أوضاعهم بصورة نهائية، إذ كان قد اتفق مع وزيرة القوى العاملة والهجرة المصريّة على وضع حدّ لأيّ تسوية للعمال الذين يدخلون البلاد خلسة، أو الذين يخالفون القانون اللبناني، ولا سيما أن هناك أعداداً كبيرة من الأجانب الداخلين خلسة إلى الأراضي اللبنانية، وخصوصاً منهم اليد العاملة المصرية.

وطلب حرب من مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إخضاع العمال المصريين للتصريح إلى صندوق الضمان، وفق الاتفاقية الموقعة بين لبنان ومصر.

**◄ «أحدث تكنولوجيا المعلومات وأثرها في تطوير المنتجات الصناعية العربية»**

ندوة أقيمت أمس في معهد البحوث الصناعية برعاية وزير الصناعة ابراهام دده يان، ممثّلاً برئيس مصلحة الدراسات الاقتصادية والإنماء الصناعي في وزارة الصناعة جورج الخوري، الذي قال إن هناك حاجة إلى توحيد الجهود والأساليب المتّبعة للوصول إلى معلومات تُعتمد في الدراسات والإحصاءات، لذلك نجري مسحاً صناعياً في لبنان لإنشاء قاعدة معلومات عن الواقع الصناعي ومساهمته في الناتج المحلي وفرص العمل.

(الأخبار، وطنية)

## عن المعهد العالي للأعمال (ESA)
## استقبال الدفعة الجديدة من طلاب برنامج ماجستير التخصص في التسويق والإعلام

يعلن المعهد العالي للأعمال ESA إطلاق حملة استقبال الدفعة الجديدة من الطلاب في ماجستير التخصص في التسويق والإعلام.

يقدّم المعهد العالي للأعمال ماجستير التخصص في التسويق والإعلام( Mastère de spécialisation en Marketing et communication) ليساعدكم على ترجمة مشاريعكم ومواجهة التحديات الجديدة في مجال التسويق والإعلام. يتوجه هذا البرنامج إلى خرّيجي مؤسسات التعليم العالي (أي حاملي الشهادة الثانوية تليها ٤ سنوات من الدراسة الجامعية) وفي رصيدهم خبرة لا تقل عن ٣ سنوات ويتميّزون باندفاع حقيقي. يكمّل البرنامج الخبرة المهنية التي يتمتع بها الطلاب إذ يقدّم المعرفة المعمقة والمحدّثة في مجال التسويق والتواصل. ويشجّع على الانفتاح من خلال الترسّخ في عالم الأعمال الذي يشهد تغيرًا مستمرًا حاليًا (من خلال دراسة الحالات الواقعية، وشهادات الخبراء، ومحاكاة التسويق الاستراتيجي) ومن خلال إلقاء نظرة شاملة على الممارسات الدولية. بات بإمكان الطلاب في هذا البرنامج المشاركة في المحاضرة حول التسويق الأوروبي التي ينظمها معهد ESCP Europe في بروكسيل ولندن. تهدف هذه المحاضرة إلى إلقاء الضوء على النزعات الكبرى في السوق الأوروبية وتحديد الوسائل الفضلى لمقاربتها أي الهيكلية الصناعية والتجزئة وسياسة الأسعار والممارسات عابرة الثقافات وغيرها.

تحقيق

# اتحادا الضاحية

**يكثر الحديث عن تعاون إيجابي بين اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية واتحاد بلديات ساحل المتن الجنوبي. لكن هذا التعاون لم يُترجم بدمج الاتحادين في اتحاد واحد، علماً أن مفاوضات جرت لتحقيق هذا الهدف. الأسباب تبدأ من رئاسة الاتحاد ولا تنتهي عند الخلفيات الطائفية والسياسية**

لا تبدو بلدية الحدث معنية بالنضمام إلى أي اتحاد (أرشيف ــ بلال جاويش)

**محمد محسن**

في محيط جغرافي من 8 مناطق، ثمّة اتحادان للبلديات يتكونّ كل منهما من 3 بلديات، إضافة إلى بلديتين منفصلتين. بمعايير الربح والخسارة، يكمن الربح في تجمّع هذه البلديات في اتحاد واحد، ينال 10% من ميزانية كل بلدية تنضم إليه، تصرف على مشاريع إنمائية تطاول خيراتها قرى الاتحاد. يضاف إلى سلّة الأرباح الاستفادة من عائدات الصندوق البلدي المستقل، فضلاً عن تأسيس مركز للاتحاد له مِلاك موظفيه الخاص ويكون مسؤولاً عن المشاريع الإنمائية الكبيرة.

لكن الوضع ليس بهذه الإيجابية المفترضة في «منطقتي» الضاحية الجنوبية وساحل المتن الجنوبي. وفيما يحتدم الصراع السياسي في مناطق كثيرة، لجمع أكبر عدد من البلديات وضمّها في اتحاد واحد، تبدو الآية معكوسة في هذين المحيطين الجغرافيين. فعلى مقربة من بعضهما، يمارس كل اتحاد مهامه منفصلاً عن الآخر. واللافت غياب بلدية الحدث عن أيّ من الاتحادين، فيما بات شبه مؤكّد انضمام بلدية المريجة إلى بلديات الغبيري، حارة حريك، وبرج البراجنة، لتكون رابع بلدية ضمن اتحاد بلديات الضاحية. أما اتحاد ساحل المتن فسيبقى على حاله بين بلديات: الشياح، الحازمية، فرن الشباك ـ تحويطة النهر.

بديهياً، لا يبدو افتراق الاتحادين منطقياً، خصوصاً في ظلّ توافر جميع شروط جمعهما، ومنها الآخر من حدود الرفيد وحتى منطقة دير العشاير ـ عيثا الفخار».

كذلك أكد أبو فاعور أن مسألة التسمية حسمت أيضاً، الأول سيحمل اسم «اتحاد بلديات جبل الشيخ»، بينما الثاني سيحمل اسم «اتحاد بلديات قلعة الاستقلال»، لافتاً إلى أن رؤساء البلديات أنجزوا الملفات والأوراق المطلوبة، تمهيداً لإجراء المعاملات الإدارية في وزارة الداخلية، ورأى أن تحقيق هذا المشروع «إنجاز نحو خطوة إنمائية كبيرة على مستوى منطقة راشيا، لأنها تعود بالنفع الكبير وبالخدمات والإنماء والمشاريع نتيجة العائدات من وزارة الداخلية، على مستوى تنسيق المشاريع المشتركة بين البلديات التي تحتاج إلى تكامل».

وأعلن أبو فاعور عن لقاء مع مسؤولين في البنك الدولي وآخرين من مجلس الإنماء والإعمار الأحد المقبل في مركز بلدية لوسي في البقاع الغربي، يشارك فيه نواب المنطقة ووزراؤها، بحضور رؤساء البلديات، وذلك من أجل شرح الأمور التقنية المتعلقة بمشروع المياه في المنطقة، وخصوصاً أن المناقصات قد أجريت، وتنفيذه سيكون على مدى ثلاث سنوات، بكلفة تبلغ 52 مليون دولار.

تقرير

# راشيا تستعدّ لولادة اتحادين

**أسامة القادري**

> **المشاورات التي سبقت القرار طالبت باتحاد واحد**

لسنوات طويلة بقي قضاء راشيا من دون مظلة تجمع بلدياته الست والعشرين، على الرغم من أن الأصوات كانت ترتفع بين وقت وآخر للمطالبة لهذا الأمر. اليوم، باتت راشيا على موعد مع اتحادين بعدما أتمت البلديات استعداداتها للتقدّم بطلبي تأليفهما.

وتشير مصادر مطلعة إلى أن الاتحادين سيطلق عليهما «اتحاد جبل الشيخ»، واتحاد «قلعة الاستقلال». ويتوقع أن يضمّ الأول 14 بلدية ورئيسه من الطائفة السنية، والثاني 12 بلدية رئيسه من الطائفة المسيحية. على أن يتولى نيابة الرئاسة في الاتحادين عضو بلدي من الطائفة المسيحية.

وكانت المشاورات التي سبقت التوصل إلى هذا الاتفاق قد طالبت بإنشاء اتحاد واحد، إلا أن المداولات انتهت إلى صيغة الاتحادين التي يمكن أن تعود بفائدة أكبر على البلدات.

هذا الاتفاق أكده وزير الدولة وائل أبو فاعور، خلال اجتماع موسع جمعه برؤساء بلديات المنطقة في وكالة الحزب، في ضهر الأحمر، حيث قال إن «مختلف الأمور المتعلقة بإنشاء اتحادين لبلديات منطقة راشيا الوادي حسمت، ونحن في انتظار إتمام الأوراق المطلوبة، لإنجاز المعاملات الإدارية في وزارة الداخلية».

ولفت أبو فاعور إلى أن هذا القرار اتخذ بعد سلسلة لقاءات جرت بين رؤساء البلديات، وبين وزراء المنطقة ونوابها، اتفق فيها على رسم الحدود الجغرافية لكل من الاتحادين، بحيث «تبدأ حدود الأول من بلدة عين عطا جنوباً، حتى حدود المحيدثة ـ كفرقوق شمالاً، فيما يبدأ الاتحاد

متابعة

# «التجربة الماليزية» لمعالجة النفايات

**كامل جابر**

«معالجة 500 ألف طن من النفايات المختلفة، انتشال 250 ألف طن من النفايات وإعادة تدويرها، إنتاج 13 ألف ميغاوات من الطاقة بما يكفي لإنتاج الطاقة لمليونين و600 ألف أسرة ماليزية». هذه نتيجة ما حققه معمل إدارة النفايات في ماليزيا على مدى أربع سنوات، وباتت فكرة إنشاء معمل مشابه على الأراضي اللبنانية، مطروحة اليوم على البلديات الجنوبية، للتخفيف من مشكلة النفايات.

وكان الحديث عن المعمل قد مثّل محور ورشة عمل عُقدت أمس في منتجع فرح في مدينة النبطية وحملت عنوان «فرص العمل بين ماليزيا ولبنان، التركيز على إدارة متكاملة للنفايات». شارك في الورشة ممثلون عن مختلف بلديات محافظة النبطية واتحاداتها، في حضور سفير ماليزيا في لبنان إيلانغو كاروبانان، والمدير التنفيذي في مؤسسة تنمية التجارة الخارجية الماليزية (MATRADE) داتو ذو الكفل محمود، ومندوب عن الشركة الماليزية المنفذة Core Competencies.

السفير الماليزي لمّح في حديثه عن المشروع إلى تشابه في محتوى النفايات الصلبة بين لبنان وماليزيا "وأنا على ثقة بأن الحلّ الذي سوف تقدمه الشركة المنفذة، بدعم من مؤسسة تنمية التجارة الخارجية الماليزية، قد يؤخذ في لبنان كخيار مهم لمعالجة هذه المشكلة».

المعمل المقترح لإدارة النفايات والتخلّص منها يمكنه إعادة تدوير 80% من النفايات البلدية الصلبة (وتقديم دخل ذاتي)، و20 % من النفايات المرفوضة (نفايات غير سامة) تُرسَل إلى المكب. وفي المقابل يمكن هذا المرفق أن يوفّر: توليد الطاقة المتجددة، استرداد الموارد، إعادة تدوير النفايات الصلبة، خفض انبعاث الغازات المسبّبة للاحتباس الحراري، تقليل تلوث المياه السطحية والمياه الجوفية، تمديد عمر المطمر الصحي.

المستشار الدولي في شؤون البيئة من شركة موريس، راجي معاصري أوضح لـ«الأخبار» أنّ الدولة اللبنانية «لن تمانع قيام مشروع مماثل، والقيّمون على مراكز القرار رحّبوا بالفكرة ولاقت لديهم أصداءً إيجابية. كما أن الدولة أعطت الضوء الأخضر للبلديات، التي يبقى عليها تفعيل نفسها للضغط من أجل الاستجابة للفكرة». وأكد أن المشروع «يحتاج إلى تكافل الجهود كي يتحقّق»، لافتاً في ردّ على سؤال لـ«الأخبار» إلى أن «الزواريب السياسية لا يمكنها إفشال الموضوع إذا كانت البلديات والاتحادات البلدية متضامنة، ومتفقة على ضرورة وجوده. على البلديات أن تكون شريكة في القرار السياسي لفرض حاجتها على الدولة». وختم: «إن العمل في هذه النفايات من خلال المعمل يمكنه أن يبيّض الوجه، لأن معالجتها بيئية بامتياز، ووطنية بامتياز»، مؤكّداً أن «المشروع جاهز للتنفيذ إذا وافقت البلديات على الفكرة».

# وساحل المتن: 2 بـ 1

الاتصال الجغرافي والهموم الإنمائية المشتركة والمتشابهة. لكن البديهي أيضاً، أن قاعدة العمل البلدي في لبنان قائمة عموماً على تسخير الإنماء للسياسة، لا العكس.

يعيد مصدر مطّلع في بلديات الضاحية الجنوبية قصة الاتحاد إلى 7 سنوات مضت. يشير إلى أنّ الاتجاه كان صوب تأليف اتحاد لبلديات ساحل المتن الجنوبي وبعض بلديات بعبدا. لكن «الفراق» حصل حين كثر عدد البلديات المشاركة «وهو ما يفقد الاتحاد معناه، إذ إن كثرة البلديات وتزاحم مشاريعها عاملان يؤخران الحصول على نتائج إيجابية»، يقول المصدر. ينتقل إلى السياسة متحدّثاً بوضوح عن «تصغير بيكار الاتحاد بسبب الظروف السياسية التي عصفت بلبنان خلال السنوات الماضية. قلنا حينها فلننتظر ريثما يهدأ الوضع، وخصوصاً أن اتحاد بلديات الضاحية يستطيع تأمين الحد الأدنى من احتياجات بلدياته».

حالياً، وبعد الانتخابات البلدية الأخيرة، بقيت الأمور على حالها. كلّ اتحاد متمسك ببلدياته. وفيما يتفق رئيس بلدية الشياح إدمون غاريوس ورؤساء بلديات اتحاد الضاحية على أن التنسيق بين الاتحادين هو في أفضل درجاته «إذ إن التعاون خارج عن الروتين الإداري الممل» ويقدّم غاريوس مثلاً «استعارة البلديات للآليات، ما يعني أن التعاون قائم وإيجابي جداً».

إلا أن الحديث عن تعاون إيجابي، ولو في الواجهة، لا يخفي الاختلاف الواضح بين الطرفين، وخصوصاً لجهة مفاهيم تحديد المناطق وأعداد بلديات الاتحاد. مثلاً، يشير غاريوس إلى أن اتحاد بلديات بعدد صغير «لا يفيدنا مثل بلدية كبيرة. نحن مع أن يضمّ الاتحاد أكثر من 14 بلدية في ساحل المتن الجنوبي». لكن مصادر بلديات الضاحية تخالفه الرأي في تحديد ساحل المتن الجنوبي «هو فقط الغبيري وبرج البراجنة، سابقاً كانت الشياح ضمن الساحل قبل انفصال الغبيري عنها. ليس منطقياً احتساب وادي شحرور مثلاً، قرية ضمن ساحل المتن وهي بعيدة عن الساحل أصلاً».

أمّا غاريوس فمصرّ على موقفه «إمّا اتحاد يضمّ كلّ قرى الساحل وإما تبقى الأمور على حالها، بمعزل عن التعاون الإيجابي الموجود».

بدوره، يقول رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد الخنسا إنه تلقى عرضاً لإنشاء اتحاد بلديات يضمّ 16 قرية «تريّثنا في الموافقة لأن المسؤوليات الملقاة حالياً على عاتق الاتحاد لا تتيح له الدخول في اتحاد موسّع»، مشيراً إلى حرب تموز «ودورنا في مساعدة مشروع «وعد» ومشاريع البنى التحتية».

ما لا يقوله الطرفان مباشرة يمكن استنتاجه، وهو الخوف على كرسي رئاسة الاتحاد. فإذا ضمّ الاتحاد 14 بلدية وما فوق، تميل كفّة التقسيم الجغرافي إلى البلديات ذات اللون المسيحي، وبالتالي لن يتمكن أي رئيس من رؤساء بلديات الضاحية الجنوبية من ترؤس الاتحاد. أمّا إذا اقتصر العدد على 6 بلديات، فإن الرئاسة ستؤول حتماً لرئيس بلدية من بلديات الضاحية. عدد السكّان، هو الآخر، يمنع توحيد الاتحادين. ففي 3 بلديات كبرى في الضاحية الجنوبية (الغبيري، برج البراجنة، حارة حريك، والمريجة في حال انضمامها)، زهاء 700 ألف مواطن، فيما لا يوجد أكثر من نصف هذا العدد في القرى الأخرى مجتمعةً، وهو ما قد تستعمله بلديات الضاحية ورقة تفاوضية قوية، لتبرير أحقيّتها برئاسة اتحاد موحّد. وإن كانت هذه الورقة لن تنفع في مقابل البعد الطائفي للموضوع.

وفي هذا الإطار، يبدو لافتاً غياب بلدية الحدث، برتقالية اللون، عن اتحاد الضاحية. كذلك البرودة اللافتة التي يتحدّث فيها رئيس بلدية الحدث جورج عون عن الأمر. يقول: «بلدية الحدث تشبه الاتحاد نظراً لكبر حجمها»، ويشير إلى أن «لا وقت للمجلس البلدي لحساب إيجابيات انضمام البلدية لأي اتحاد وسلبياته. لا نفكر في الموضوع حالياً، صدقني لا وقت للتفكير فيه».

> تنضم المريجة قريباً إلى اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية
>
> بين عدد السكان وعدد البلديات طار «الاتحاد الموحد»

## أخبار

### المرّ يرفض مرأب السيارات

أكد النائب ميشال المر لوفد من بلدية سن الفيل زاره أمس أنه يدعم قرار البلدية في رفضها إنشاء مرأب للسيارات على حافة نهر بيروت لجهة سن الفيل. وقال: «بعد الاطلاع على الملف وجدت أنهم على حق في ما يطالبون به، وهذا الموضوع مخالف للقوانين ومخالف للبيئة وللصحة العامة». كما انتقد توقيف عناصر من شرطة البلدية والتحقيق معهم «باعتبار أنّ شرطة البلدية تقوم بواجباتها تماماً كالشرطة العسكرية، ورجال الأمن».

### هبة ألمانية إلى كفرزبد

تسلّم المجلس البلدي في كفرزبد (نقولا أبو رجيلي) أول من أمس، هبة مقدّمة من السفارة الألمانية في لبنان، وهي كناية عن جرافة صغيرة متعددة الاستعمالات، ومزوّدة بآلة زراعيّة لحراثة الأراضي، لولب لغرس نصوب الأشجار، فرّامة لقلب التربة، إضافة إلى جهاز مصنّع من مجموعة فراش متحركة لتنظيف الشوارع. يذكر أن هذه الآلات هي من ضمن مجموعة معدات زراعيّة، كانت أكثر من هيئة دوليّة قد وعدت بتقديمها إلى البلديّة المذكورة، على أن تُستخدَم تحت إشراف لجنة دعم «حمى كفرزبد» بغية مساعدة صغار الفلّاحين على تحسين أوضاع أراضيهم الزراعيّة.

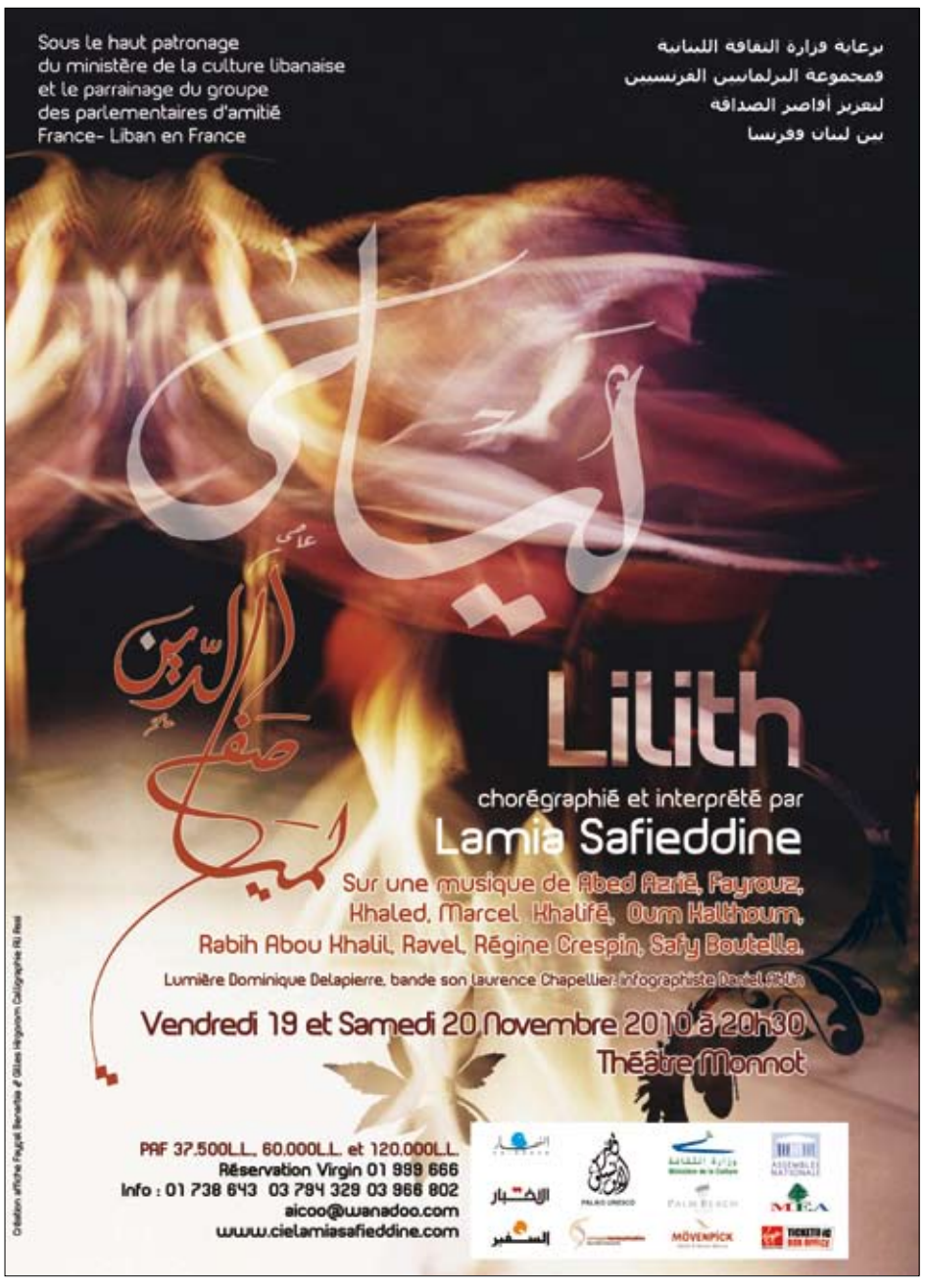


الأخبار عندك !!! الاشتراك السنوي: $165 الاتصال: 01 / 759555

قضية

## ألغى محاضرته الأكاديمية وبقي لمسابقة المصرف

**لم يلق المعمار العالمي محاضرته أمس في «الجامَعة اللبنانية ــ الأميركية»، «لأسباب صحيّة» حسب المنظّمين. المعلّم الإيطالي الذي صمّم «دار بيريز للسلام» على أنقاض مقبرة فلسطينيّة قديمة في يافا، أفلت من بعض الأسئلة المحرجة التي كانت تنتظره في بيروت، انطلاقاً من تنظيراته في الديموقراطية وعلاقتها الوثيقة بالعمارة**

ماسيميليانو فوكساس مع شمعون بيريز

# فوكساس ديموقراطي في فخ «السلام»

جاد نصر الله

حُـــرمَ الـطـلاب والأكاديميون والمعمَاريون اللبنانيون لقاءً نارياً كان مقرراً مع معمار عالمي من طراز رفيع: إنه ماسيميليانو فوكساس الذي أتى إلى بيروت في رحلة عمل، ثم اعتذر عن عدم تقديم محاضرته التي كانت مقررة أمس في الجامعة اللبنانية ـ الأميركية (LAU) بسبب «مشاكل صحيّة» ألمّت به فجأة!

لكنّ الأزمـة لـن تمنـع مصمم «دار بيريز للسلام» من المشاركة في لجنة التحكيم التي أتى لأجلها أساساً.

غنيٌّ هو المشهد الثقافي المعماري أخيراً. زها حديد، ريم كولاس، وجان بيار لو دانتيك، زاروا بيروت لإلقاء محاضرات في الصروح الجامعية. تصاميم جـان نـوفـل، ونورمان فوستر، وأراتـا إيسوزاكي بدأت ترتفع في سماء (وسط) بيروت. أسماء المعمارين اللبنانيين تبرز في محطات عالمية. أخيراً وليس آخراً، يأتي ماسيميليانو فوكساس إلى لبنان للمشاركة في لجنة التحكيم للمرحلة النهائية من مسابقة «المركز الرئيسي لمصرف BLC» التي ستختار بين المعمارَين نديم كرم وعصام برهوش. للوهلة الأولى، يبدو الحدث مشوقاً. مهما كثرت المبادرات لاستضافة أسماء عالمية في الصروح الجامعية، يبقَ التفاعل والتبادل الثقافي المعماري المباشر على المستوى النظري فقيراً. وبناءً على ذلك، يجب دعم كل جهد يبذل في هذا المجال. لكن «دعسة» LAU في استضافة فوكساس كانت ناقصة.

بعدما دعا رئيس قسم العمارة في الجامعة مارون دكاش (كان أحد المشاركين الأساسيين في وضع التصور العام لإعادة إعمار ضاحية بيروت الجنوبية بعد عدوان تموز 2006) إلى حضور هذا الحوار المميز بين فوكساس وفيليب جوديديو، توجهت إليه الأكاديمية منى فواز من الجامعة الأميركية في بيروت في رسالة تسأله إن كان يعلم فعلاً أنّ ضيفه الكريم هو مهندس مشروع «دار بيريز للسلام»، وعن المعنى الرمزي لدعوته إلى بيروت في هذا الوقت الحساس الذي تمر به المنطقة. وللتذكير، فدار الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز هو مشروع انطلق تشييده عام 2004 فوق أرض لمقابر فلسطينية يعود تاريخها إلى مئات السنين، وواجه اعتراضات كثيرة، إلى أن حَسم حكم قضائي القضيةَ عام 2008 وسمح ببنائه، متجاهلاً حقوق المواطنين الفلسطينيين في مقبرتهم التاريخية. تحيل منى فواز إلى دراسة للباحث الأميركي اللبناني ساري مقدسي The Architecture of Erasure (عمارة المحو)، وتقول إن المبنى الذي يحمل بصمات فوكساس يندرج في مشروع إزالة تاريخ فلسطين، وتبرير الهمجية الإسرائيلية الساعية إلى طمس الوجود الفلسطيني وتمويهه بغطاء ثقافي، وحضاري وديموقراطي. أما القيّمون على «دار السلام» فيؤكدون، رغم الضائقة التي أخّرت اكتمال البناء، تصميمهم على «المضي قدماً في إنجاز المشروع على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، في مدينة يافا القديمة التي يقطنها العرب واليهود». بل أكثر من ذلك، يبشّر هؤلاء بأنه «سيكون فضاءً مهمّاً لاحتضان كل المساعي والمبادرات، العربية والإسرائيلية، التي ستدفع قدماً العلاقات السلمية في الشرق الأوسط». تسأل فواز: «كيف ذلك ومتحف التسامح هذا بُني في مدينة يحظر أساساً على غير الإسرائيليين العيش فيها؟».

لا يمكن أحداً تجاهل القيمة المضافة التي يمثّلها فوكساس في تاريخ العمارة المعاصرة. المعمار الإيطالي تاريخه المهني حافل بعشرات المشاريع المعمارية الناجحة في العالم التي ألهمت معمارين كثراً في أسلوبها التي يتحدى الكلاسيكية الحديثة. لكن، هل يكفي ذلك كي يستقبله اللبنانيّون بالأحضان؟ هل موقع هذا المعمار الفريد حجة مقنعة بيد القائلين بضرورة «فصل الأمور»، والتعامل بحياد مع النتاج الثقافي والفكري بمعزل عن خلفياته الإبداعيّة والإيديولوجيّة؟ أليس فوكساس نفسه من علمنا أنّه «لا يمكن فصل العمارة عن المجتمع والسياسة والثقافة»، وأن «الديموقراطية هي الابتكار الحقيقي في العمارة».

**تستند منى فواز إلى دراسة لساري مقدسي لتتهمه بالإسهام في إزالة تاريخ فلسطين**

يدهشك باني «دار بيريز للسلام»، هذا الصرح «الحضاري» في دولة تأسست على المذبحة، ولا تضمن بقاءها إلا عبر السياسة الاستعماريّة، حين يحكي عن الديموقراطية التي «لا يمكنك أن تدرك معناها إلا حين تفقدها»، أو حين يعبّر عن ألمه لفقدان مشهد هدم القبة الذهبية في سامراء، ومركز بوذا في أفغانستان. «هنا تشعر بأنك خسرت شيئاً ـ يقول ـ فالعمارة جزء لا يتجزأ من المجتمع». إذاً، فوكساس على قدر عالٍ من الوعي

معرض

## فاديا حداد عند «أليس مغبغب»: عزلة «الأقنعة»

حسين بن حمزة

تُنجز فاديا حداد (1959) لوحتها بعناصر قليلة وبسيطة. الألوان محايدة ومشغولة بإنجاز أشكال وخطـوط وتكتلات بمعالم غير واضحة. المـفـروض أننـا أمام أقنعة بحسب عناوين اللوحات الـ 29 المقدَّمة في معرض «أقنعة... المرحلة الأخيرة» المقام حـالـيـاً فـي «غاليري أليس مـغـبـغـب». لكـنـنـا لا نرى ترجمة حرفية وساذجة لفكرتنا عن الأقنعة. القناع موجود، لكنه مبعثر ومضلَّل وخاضع لنفوذ تجريدي واسع. التجريد يفرض نوعاً من الاقتضاب أو الخرس اللوني، مانعاً اللـوحـات مـن الـثـرثـرة والميوعة الشكلانية.

**تأثيرات آتية من الفن الفطري والتيارات التعبيرية**

هكذا، يتحول القناع، الذي سبق أن حضر بكثافة في معارض سابقة لها، إلى طاقة ترميزية أو مجرد ذريعة تجريدية مناسبة لمزاج الرسامة اللبنانية، التي تخرّجت من معهد الفنون الجميلة في بـيـروت عـام 1984 وأكملت دراستها في أكاديمية الفنون في باريس.

شـاركـت حـــداد فـي معارض وتظاهرات جماعية وفردية أقيمت في فرنسا وبلجيكا. ولاقت أعمالها حفاوة كبيرة من النقاد الفرنسيين والمـجـلات المـخـتـصـة بالفن التشكيلي، قبل أن تعود إلينا عام 1995 بمعرض فردي أول أظهرت فيه نبرة طليعية قوية وخصوصية واضحة في تأليف عناصر لوحتها ومزجها. معرضها الحالي ـ وهو التاسع لها ـ حصيلة إقامة قصيرة في جزين (جنوب لبنان)، حيث يبدو أن الطبيعة تدخّلت قليلاً في إبعاد بعض السوداوية عن أعمالها، من دون أن تمس جوهرها القائم على تشخيصية محدثة مصحوبة بتأثيرات آتية من الفن الفطري والتيارات التعبيرية.

هكذا، يتسرب الأخضر والترابي والأزرق إلى مساحات كانت مخصصة لنشاط إكليريكي تخضع فيه الألوان لتقشفٍ شديد. تهرب فاديا حداد من فكرة الاكتمال، وتترك للخربشات والبقع واللطخات مهمة الإيحاء بمزاجها وقلقها التشكيلي. الهروب من الاكتمال يحوّل الرسم إلى طقس شعائري. هناك دائماً شكلٌ مثلثي بإيحاء وجه مموّه أو قناع غير مكتمل. يتكرر المثلث كما لو أنه شيفرة طوطمية. نحس أحياناً أنه منقار لطائر خرافي أو اختزالٌ لرحم أنثوي. قد تتحرر بعض اللوحات من شرط المثلث، لكنها لا تكسر المناخ الرمادي والانطوائي للأعمال ككل.

«أقنعة3» (160 × 130 سنتم ـ 2009)

هناك نوع من الكتابة أو التدوين ما قبل الأبجدي في شغل فاديا حداد. يتعزز ذلك بكثافة حضور الإشارات على حساب الصخب اللوني الاعتيادي. ما نراه هو لوحات في النهاية، لكنها لا تمنعنا من تذوّق العزلة الوجودية المتمادية التي تنبعث منها.

حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر) ــ «غاليري أليس مغبغب» (بيروت). للاستعلام: 01/204984

لقطة مقربة

# خط دفاع روحي في زمن الاحتلال
# رافع الناصري: لوحات ما بعد الطوفان

**إنّه أحد أبرز التشكيليين العرب الأحياء. الفنان العراقي، يقدّم في معرضه الجديد انعطافة مهمّة. «ما بعد الزمن» حالياً في «غاليري نبض» الأردنيّة**

عمان ــ **أحمد الزعتري**

بعد 50 عاماً من ممارسة الفن، تبدو لوحات العراقي رافع الناصري أكثر شباباً. إخلاصه للتجربة التي بدأها في الستينيات ضمن ثورة تشكيليّة أسّست لمشهد عراقيّ فنيّ ثريّ، لا تزال تحمل مواصفات التجديد، ولا يمكن اعتبارها حتى اليوم لوحةً تقليديّةً.

لأول مرة منذ ستّ سنوات في عمّان مقرّ إقامته، يقدّم الناصري (1940) معرض «ما بعد الزمن» في «غاليري نبض». ورغم كل محاولاته للتذكير بسبعينيته، وإحالات عنوان المعرض وتقديمه بقوله «في الغربة ومع تقدّم سنوات العمر، يتداخل الزمن تلقائيّاً بين ماض وحاضر، قديم وحديث»، تبقى لوحة الناصري طازجة، مسكونة بتقنيّات المعاصرة، إضافة إلى التعبير المينمالي بدرجة أقرب من التجريد.

تقسم لوحات المعرض الثلاثين التي أُنجزت في السنتين الأخيرتين إلى مجموعات: «ما بعد الزمن»، و«ابن زيدون»، و«باب اليمن»، ومجموعات لكل من المتنبي، ومحمود درويش، وإيتل عدنان، ورفيقة دربه مي مظفّر.

في المجموعة الأولى «ما بعد الزمن»، تقترب اللوحات المشغولة بالإكريليك على القماش بقياسات واحدة (180 × 180 سنتم) من الشغل على الأثر. أثر اللون، وأثر التجريد، وأثر الإنسان، وبقايا خطّ عربيّ. في لوحة من دون عنوان ضمن المجموعة، يُترَك اللون الأحمر على ثلاثة أرباع اللوحة حرّاً ونظيفاً، بينما يشتغل الناصري على ربع اللوحة، ببقايا اللون الأحمر نفسه، وبقايا حرف عربيّ تحوّل إلى رمز، وبقايا عظام، وبقايا نبتة خضراء، وخطوط مستقيمة معماريّة. بينما تختلف مجموعة «باب اليمن» (مواد

> **كتاب عن حياته وفنه من تأليف صباح الناصري ومي مظفر**

مختلفة على ورق ــ قياس 40 × 40 سنتم) عن الأولى لناحية وجود مركز للوحة، وهو الباب. الأبواب في هذه المجموعة بالية، لكنها معتّقة بنسيجها الخشبيّ، والفراغ حولها باهت وقاس. يربط الناصري طبيعة اللوحة بحالته النفسيّة: «منذ 2003 تبلورت حالتي النفسية باتجاه اختراع خطوط دفاع عن نفسي وعن وطني ضد المحتلّ، وضد الهجمة العالميّة التي أخذت أعزّ ما نملك، وتركت العراق في حالة تدهور وتلاش. تركت العراق الذي أحبّ أن يضمحل». لكن ما أنقذه، على حد تعبيره، هو الشعر: «ساعدني الشعر في التعبير عن الإنسان والوطن، عن هذه الأساسيات في الحياة والفن».

هكذا اختار الناصري قصائد ذات طبيعة واحدة، فللمتنبّي البيت الشعري: «بم التعلّل لا أهلٌ ولا وطنٌ»، ولابن زيدون: «إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا»، ولمحمود درويش: «لوصف زهر اللوز»، ولإيتل عدنان: «مكتبة أضرمت بها النار»، ولمي مظفّر مقاطع من كتابها: «تلك الأرض النائية».

في هذه المجموعة، يستكمل الناصري ما بدأه قبل سبع سنوات في توريط الخطّ العربيّ بالشعر الذي يعدّ من رواده. وما يميّز تجربته أنه تحوّل من استخدام الخط العربيّ كأيقونة، إلى استعماله عنصراً يؤثّر في العالم خارج اللوحة أيضاً. في مجموعة «ابن زيدون»، استخدمت تقنيّة الطباعة على الحرير والحفر على الزنك والكولاغراف لتأويل اللوحة بالصور. ثمة صورة يمكن أن نحيلها إلى ولّادة بنت المستكفي تحمل عوداً، ومستنسخة بأحجام مختلفة على اللوحة بمقاس 56 × 56. وللاحتفاء بهذه التجربة، حوى المعرض أيضاً أول كتاب توثيقي للفنان «رافع الناصري: حياته وفنه» من تأليف صباح الناصري ومي مظفّر. هذا الكتاب ربّما تأخر كثيراً بسبب اعتقاد الفنان أنه دائماً بصدد اكتمال التجربة، مبدياً دهشته لوصوله إلى سنّ السبعين: «كنا نعتقد بوصولنا إلى سنّ الخمسين أن التجربة الفنيّة ستكتمل. لذلك، كنت أؤجل إصدار كتاب توثيقيّ. والآن وقد بلغت السبعين، أعتقد أنني ما زلتُ قادراً على الإضافة إلى منجزي الخاص».

يذكر أنّ المعرض الأردني يتزامن مع احتفاء «غاليري ميم» في دبي بالفن العراقي، من خلال معارض تشكيليّة جماعيّة لأجيال الفنانين المختلفة تحت اسم «الفن العراقي اليوم».

من المعرض

حتى أول كانون الأول (ديسمبر) المقبل ـ «غاليري نبض» ـ عمّان (الأردن). للاستعلام: +96264655084 .www
nabadartgallery.com

لحق الشعوب في الدفاع عن وجودها وهويّتها وتاريخها، ولما تحتلّه الثقافة من أهميّة في هذا الكفاح، ومع ذلك يغمض عينه عن جرائم إسرائيل ويشتغل على تبييض صفحتها. المعمار الإيطالي حرّ بمواقفه في النهاية، لكن أن يأتي إلى بيروت ليتحفنا بنظرياته عن الهوية والانتماء والثقافة الديموقراطية، فذلك أمر آخر.

**توقف بناء «دار بيريز للسلام» بسبب ضائقة مالية، وهناك حملة تبرعات حول العالم لاستكماله. وفوكساس ألغى محاضرته البيروتية إثر حملة معارضة محلية استباقية، علماً بأنّ اللقاء كان سيتناول تصميمه الديموقراطي في تل أبيب. لكنّ فوكساس ما زال في العاصمة اللبنانية ليومين، ليشارك في اختيار المعمار اللبناني الذي يصمّم لنا صرحاً جديداً سينتصب قبالة قصر العدل في بيروت. هل طلب من أصدقائه هنا أن يشاركوا في حملة التبرّعات لبناء «دار بيريز للسلام»؟**

# صلاح صولي
## الشاهد الصامت

**سناء الخوري**

«لوحات هذه المجموعة تحكي تفجيرات السيارات بصفتها نُصُباً للدمار، ومنبِّهات للذاكرة. إنها شواهد صامتة على جروح المدينة». هذا ما كتبه صلاح صولي في نصه التقديمي لمعرضه الفردي البيروتي الأخير «سجلّات المدينة» Chronicle of a city (الصورة تفصيل من لوحة «آذار 1983»، 120×100 . زيت على كانفاس).

المعرض الذي استضافته «غاليري أجيال» في بيروت أخيراً، يضعنا أمام البعد «الأركيولوجيّ» (بحسب تعبير الناقد الألماني ستيفان راشي)، في مسيرة هذا الفنان اللبناني المقيم في برلين. من خلال 22 لوحة زيتيّة، يكدّس صولي سيارات مقلوبة ومحطّمة، على خلفيّة رماديّة. مشاهد غرفها من المخيّلة العامّة، وعنونها بتواريخ مبهمة، هذه «نيسان/ أبريل 2006»، وتلك «أيلول/ سبتمبر 2007»، أو «آذار/ مارس 1983».

إلى جانب المساحة المخصصة لغابة الحديد المبعوج، يرسم صولي غابات أخرى، هادئة. غابات من قصب، وعشب، ومستنقعات. بموازاة الرمادي القاتم، نجد مساحات خضراء، وصفراء، وحمراء... زحمة ألوان حيّة، تنقل مزاجاً من الصفاء، يتناقض تماماً مع أمزجة نهاية العالم، في لوحات العربات المعطوبة. الموازاة بين ذاكرتين بصريتين ليست بريئة هنا. كأنّ صولي يستدعينا إلى قافلة من التأويلات: السيارات تشبه اللعب الصغيرة، لكنّها ليست لعباً. تلال الحديد تشبه الطبيعة الميتة، لكنّها مثقلة بندوب وانطباعات لا تخلو من القسوة.

> **القدرة الإيحائية للوحة كافية لندرك أننا أمام مشاهد بيروتية**

ينتزع صولي صورة السيارة المفخخة من سياقها التأريخي. اللمسة الواقعيّة ليست باردة وحياديّة إلا في الشكل. العطب المادي الظاهر إحالة إلى بعد نفسي مواز: ذاكرتنا المشبعة بقلق الصور المشابهة لما نراه في اللوحات. من دون أن يذكر أحد اسم تلك المدينة، فإن قدرة اللوحات الإيحائية كافية لندرك أننا أمام مشاهد بيروتيّة. كأنّ السيارة المفخخة أو المقلوبة، صارت أسطورة مؤسسة للذات اللبنانية. كأنّها بالفعل جزء لا يتجزأ من سجل هذه المدينة الدامي. يأخذ صولي هنا دور الشاهد والراوي في آن. كأننا كنا بحاجة إلى إشاراته لندرك كيف تحوّلت دواليب الكاوتشوك إلى جزء حقيقي من المساحة العامّة، ومن ذاكرتنا الجماعيّة. أهميّة هذا المعرض تكمن أيضاً في قدرة هذا الفنان على أن يستحضر، من خلال تفاصيل عاديّة، قدراً مذهلاً من التراكمات السياسية والتاريخية والبصريّة.

## فلاش

■ يواصل «**معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى**» أمسياته في إطار «**مهرجان ليالي الطرب في قدس العرب**». في دورته الثانية، يوزّع المهرجان سهراته بين الموسيقى العربية والأغاني الطربية على مسارح في سبع مدن فلسطينية هي القدس، رام الله، بيت لحم، نابلس، أريحا، طوباس والخليل. وعلى البرنامج الذي يستمرّ حتى 13 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، مجموعة كبيرة من الفرق الفلسطينية.

■ سيكون للشعر الإسباني محطة في بيروت. بالتعاون مع السفارة الإسبانية، يدعونا «**معهد ثرفانتس**» إلى أمسية شعريّة بعنوان «**شعر في الصالة**»، بمشاركة الشعراء الإسبان **ألمودينا غوزمن**، و**سيسيليا كويليز لوكاس**، و**باكو نوفلتي**. أدار هؤلاء الثلاثة ورشة عمل مع طلاب «ثرفانتس»، تدور حول عمليّة الخلق الشعري، وسيلقون مجموعة من قصائدهم عند السابعة والنصف مساء غد في مقرّ المعهد في وسط المدينة. للاستعلام: 03/727742

■ لمناسبة مرور 25 عاماً على رحيله، افتتحت مدرسة مار الياس في قرية عبرين (الجليل ـ فلسطين المحتلّة) مكتبة باسم المؤرخ الفلسطيني **إميل توما** (1919 ـ 1985).

وتضمّ المكتبة مؤلفات قيّمة في الدراسات العربية والإسلامية والفكر الماركسي بلغات مختلفة. وتلت الافتتاح ندوة بعنوان «إميل توما ـ المؤرخ والتاريخ... لماذا ذاكرة التاريخ مسألة ذات أهمية؟»، وعرض شريط قصير أعدّه ميخائيل توما يصوّر محطات مهمة في مسيرة والده الشخصية والعائلية والسياسية. إميل توما المؤرخ والمفكر والسياسي الفلسطيني، ولد في حيفا وناضل في صفوف «الحزب الشيوعي الفلسطيني»، وأسهم في تأسيس صحيفة «الاتحاد» مع رفاقه توفيق طوبي وإميل حبيبي وآخرين... أنجز أكثر من 14 مؤلفاً في التاريخ الفلسطيني، منها «جذور القضية الفلسطينية».

■ بعد فترة طويلة من البحث والإعداد، يطلق الزميل **حسان الزين** روايته الوثائقية «**قصتي**». العمل إنجاز مشترك بين الزين والأسير المحرر **سمير القنطار** (الصورة)، وفيه محطات مفصليّة من حياة القنطار، وأسرار لم تكشف بعد عن عمليّة نهاريا، وسنوات الأسر الطويلة. «دار الساقي» تطلق الكتاب عند الخامسة من مساء 4 كانون الأول (ديسمبر) المقبل، في جناحها في «معرض بيروت الدولي للكتاب».

■ «**أين ذهب عقلي؟**» معرض يفتتحه الرسام اللبناني **بونوا دبانة** (1974) عند السابعة مساء بعد غد الجمعة في غاليري «**آرت لاونج**» (كورنيش النهر ـ بيروت). المصمم والتشكيلي الشاب أبدع في مجال الرسم المصوّر، والغرافيتي، والـ«بوب آرت». في معرضه الفردي هذا، يستعيد وجوهاً أيقونيّة مثل بروس لي، وغرندايزر، وشخصيات أخرى، ضمن غرافيتي حرة. يستمرّ المعرض حتى 5 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. للاستعلام: 03/997676
www.artlounge.net

■ يشارك **زاهي وهبي** في فاعليات «**صالون الخريف الفرنسي**» العريق. الشاعر والإعلامي اللبناني يحيي أمسيتين شعريتين، الأولى مساء 13 الحالي في «فضاء الفارابي» في باريس، على أن يقدّم الثانية في مقر الصالون في العاصمة الفرنسية مساء 16 منه.

قيد التصوير

## عبد المجيد مجذوب وأحمد الزين والآخرون...

# «الأخبار» مع «الغالبون» في أرض المواجهة

**منذ أسابيع، بدأ باسل الخطيب تصوير مسلسله الجديد في الجنوب، بمشاركة مجموعة من كبار النجوم اللبنانيين و«بمباركة» جواد نجل الأمين العام لـ«حزب الله» الذي كان حاضراً في موقع التصوير**

**باسم الحكيم**

كاميرا باسل الخطيب تدور منذ ثلاثة أسابيع في مناطق مختلفة من جنوب لبنان. باشر المخرج تصوير عمله بين الجدران المغلقة، قبل أن يخرج به إلى المواقع الخارجيّة، حيث الآليّات العسكريّة، والدبابات، والأسلحة، والعمليّات الاستشهاديّة، وهي المشاهد الأصعب والأدسم في عمل يرصد تاريخ المقاومة منذ عام 1982 حتى عدوان تموز (يوليو) 2006، في ثلاثة أجزاء، ينفّذ أولها حاليّاً في 30 حلقة، ويحدد موعد تصوير الجزءين الآخرين لاحقاً. العمل من كتابة السيناريست السوري فتح الله عمر الذي اضطر إلى مراجعة نصّه مع السيناريست اللبناني محمد النابلسي، لكونه يدرك شروط الدراما في «المنار»، والنتيجة صيغة معدّلة للنص السوري بنَفَس لبناني مقاوم.

في بلدة كفور في النبطيّة، يجتمع فريق العمل في أحد المنازل، ويعطي المخرج توجيهاته للممثلين ويحرص على إبراز اللهجة الجنوبيّة في كل مشهد. فإذا بمشهد يدور بين مقاومين هما علي (طوني عيسى)، وجعفر (طارق أنيش) الذي يحاول العملاء تجنيده لمصلحتهم، يعاد لمرّات، رغم أن الممثلين حفظا دورهما جيّداً، ويؤديانه بإحساس عال، إنما لا بد من مراعاة اللهجة.

تتوزع بطولة العمل الذي يتوقع الخطيب إنجازه في نهاية شباط (فبراير) أو مطلع آذار (مارس)، بين حشد من الممثلين، بعضهم نجوم غابوا عن الدراما لسنوات، أمثال عبد المجيد مجذوب، وأحمد الزين، وعمار شلق وقاسم إسطمبولي. أما بطلا العمل اللذان يحددان مسار الحكاية، فهما طوني عيسى (علي)، ومازن معضم (فارس)، وهما صديقان من أهل الجنوب أيضاً، تأتيهما فرصة إكمال دراستهما في الخارج. غير أن الأمر يتزامن مع الاجتياح الإسرائيلي للبنان، فيجدان نفسيهما في واقع مختلف ومعطيات جديدة تدفعهما إلى تغيير مسار حياتهما كلها، واتخاذ قرارات جديدة، قبل أن ينضمّا إلى المقاومة ويكون لكل منهما دور مهم في دحر الاحتلال الإسرائيلي. لكن الشك سيساور كلاً منهما تجاه الآخر، فيظنّ كل واحد أن صديقه أصبح عميلاً. كما يشارك في العمل كريستين شويري، ودارين حمزة، وبولين حدّاد، وهنّ ثلاث نساء تضعهن الظروف أمام مفترق طرق. إلى جانب يوسف حدّاد الذي يؤدي دور أحد المجاهدين، وعلي سعد، وختام اللحّام ووفاء شرارة، ومجدي مشموشي، وخالد السيد، وهشام أبو سليمان، وطارق أنيش. كما يظهر المخرج سمير حسين في شخصيّة أحد رجال المقاومة الفلسطينيين الموجودين على أرض لبنان.

يعرب الخطيب لـ«الأخبار» عن سعادته بأن يكون في «هذا المكان، الذي يمثّل بالنسبة إلينا كعرب ومسلمين موقعاً مهماً لأنه شهد تاريخاً كبيراً من النضال والمقاومة، ويشرّفني أن أكون جزءاً من هذا التاريخ». ويكشف أن التأخير في انطلاق التصوير يعود إلى العمل المكثّف على السيناريو، «لنصل به إلى الصيغة الأفضل، ونبدأ العمل وبين أيدينا مادة أدبية مكتملة دقّقت وأشبعت من جميع النواحي، تُمكّننا من تقديم عمل يليق بالمقاومة».

في مكان آخر، ينشغل مساعد المخرج بتفريغ المشاهد على الورق، فيما يعمد فريق العمل مع مدير الإنتاج حسن عبيد الى توزيع جدول الأيّام المقبلة. أما المفاجأة فكانت حضور محمد جواد نصر الله نجل الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله إلى موقع التصوير، في إشارة خاصة إلى مدى اهتمامه بهذا العمل.

ويعرب الخطيب عن رغبته في عرض «الغالبون» قبل رمضان «لأنه من الأعمال التي يجب متابعتها بهدوء وبعيداً عن الأجواء الدراميّة الصاخبة». أما رهان قناة «المقاومة والتحرير»، فيدفعها إلى ترجيح أحد موعدين للعرض، هما الموسم الدرامي والذكرى الخامسة للعدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز (يوليو) 2011.

من جهتها، لن تنشغل الجهة المنتجة بالبحث عن «كومبارس»، إذ يبدو أهالي القرى أكثر من متحمّسين للظهور أمام الكاميرا، وخصوصاً أن العمل يتناول موضوع المقاومة، والعاملون في كواليس موقع التصوير يرتدون قمصان... «المنار».

الرهان على «الغالبون» كبير، كما أن الجهة المنتجة («مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني والتوزيع» و«المنار») تعد بأنها لن تبخل عليه، ليظهر بالطريقة اللائقة التي تعرّف بالمقاومة وتاريخها.

يشار إلى أن هذا المسلسل في جزئه الأول هو أول عمل يتناول الحقبة الممتدة بين 1982 و1985. إنما هل يمكن أن يغري هذا العمل كل مواطن عربي؟ يبدو الخطيب متأكداً «هي قضية تهمنا جميعاً كعرب ومسلمين. أما الفئة من الناس التي لا تشعر بأنها معنيّة به، فهي لا تهمني أساساً».

لكن، هل تتعامل الفضائيات العربيّة معه بمسؤوليّة وتجرؤ على عرضه، أم تتخذ خيار الهروب كما فعلت مع «الاجتياح» و«أنا القدس» وأعمال أخرى تناولت القضيّة الفلسطينيّة أو تطرّقت إلى الكيان الإسرائيلي؟

مجدي مشموشي خلال تصوير المسلسل

on the spot

## عودة الشهيد أحمد قصير

عبد المجيد مجذوب عاد إلى الدراما، وأحمد الزين وجد مكاناً له أخيراً في لبنان. غير أنّ نجم الثمانينيات مع هند أبي اللمع، لن يظهر في الشخصيّة الرومنسيّة، ولا في جلباب رجل الدين الذي ارتداه في «زمن الأوغاد»، هو هنا أحد قادة المقاومة، وصلة الوصل بين القيادة العامة والمقاومين. أما أحمد الزين الذي تأجّل مشروعه الدرامي في لبنان لأسباب إنتاجيّة، فكان أول من رُشّح لبطولة العمل، وسيطل في دور رجل جنوبي بسيط يعمل في الأرض، ولديه ثلاثة أبناء يندفعون في اتجاه المقاومة وتختلف مصائرهم. واعتذر الممثل محمد إبراهيم لأن الدور الذي رشح له لا يقدّم إضافة إلى مسيرته. كذلك يطلّ عمّار شلق في دور الشيخ راغب حرب، وهو الشخصيّة الحقيقية الوحيدة في العمل وتمثّل تحدياً لشلق، وعليه أن يرسم خطوطها بعناية نظراً إلى دقتها. كما يظهر الممثل المسرحي قاسم إسطمبولي (الصورة) في دور المقاوم أحمد قصير، وهو الممثل الذي اعتاد المشاركة في أعمال لها طابع المقاومة، وآخرها مسرحية «عرس النصر». وتقدّم الشخصية هنا ببعض التصرف لضرورات دراميّة، لكن العمل سيضيء بطبيعة الحال على خطّه الجهادي وكيف نفّذ عمليته الاستشهادية الشهيرة عام 1982. وبذلك سيكون السياق الدرامي للشخصيّة مختلفاً عن تلك التي جسدها الممثل ميشال غانم في فيلم «الأغنية الأخيرة للسندباد» (إنتاج إيراني)، الذي رصد حياة قصير والعمليّة الاستشهادية التي نفذها.

ويُعدّ العمل تحدياً للممثلَين الشابين طوني عيسى (علي) ومازن معضم (فارس)، وهما بطلا القصّة. ويقول عيسى «هذا أجمل أدواري، رغم أنه لا يمتّ إلى حياتي الاجتماعية بصلة، لكنه يضيء على واقع الشباب المقاوم في جنوب لبنان و«حزب الله»، وهو عمل مقتبس عن قصة حقيقيّة. إذ يدور حول شابين ترعرعا معاً في قرية جنوبيّة، وحلما منذ الطفولة بتحرير الأرض وإبادة إسرائيل». أما مازن معضم الذي يرتقب عودته إلى الشاشة في مطلع العام الجديد في حلقات «لونا» من سلسلة «زمن» كتابة كلوديا مرشليان وإخراج سمير حبشي، فهو دور يبعده عن الأجواء المافيويّة التي لازمته طويلاً، ويمكّنه من إثبات موهبته التمثيليّة في دور يحتاج إلى الكثير من الأحاسيس والمشاعر.

ريموت كونترول

**أين الخط الأحمر؟**
**lbc ■ 22:15**

متى تتخطّى الأعمال الساخرة الخطوط الحمراء؟ هل يحق للممثلين الكوميديين تناول مختلف المواضيع السياسية والاجتماعية؟ هذه الأسئلة يطرحها مالك مكتبي في حلقة الليلة من «أحمر بالخط العريض» على مجموعة من الضيوف، بينهم: شربل خليل (الصورة)، وماريو باسيل، وزينة دكاش...

**انتخابات مين يا عمّ؟**
**«الجزيرة» ■ 21:05**

يستضيف أحمد منصور في حلقة الليلة من «بلا حدود» رئيس حزب «الجبهة الديموقراطية» المعارض في مصر أسامة الغزالي حرب (الصورة)، ليتحدث عن جدوى الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات البرلمانية، وأسباب ضعف المعارضة المصرية والتشكيلة المتوقعة لمجلس الشعب المقبل.

**يا «هوى» كلود تشتريك**
**mtv ■ 22:00**

تستكمل كلود أبو ناضر هندي في حلقة الليلة من برنامج «تحقيق» تسليط الضوء على واقع الدعارة في لبنان. وتتناول الأسباب التي تدفع أي فتاة إلى ممارسة هذه المهنة، إلى جانب خلفيات الرجل الذي يلجأ إلى ممارسة علاقة جنسية مع بائعة هوى، وإمكان ارتباطه بها إذا طالت فترة العلاقة...

**يا جنرال قول «الحق»**
**otv ■ 20:30**

تستقبل ماغي فرح في حلقة الليلة من «الحق يقال» رئيس تكتّل «الإصلاح والتغيير» العماد ميشال عون (الصورة). ويتحدّث الجنرال عن موقفه من طاولة الحوار، وعن جلسة مجلس الوزراء المرتقبة ومناقشة ملف شهود الزور، وغيرها من الملفات المحلية، والإقليمية.

**إن بعض «الظنّي» إثم**
**«المنار» ■ 22:30**

هل يسعى القرار الظني الصادر عن المحكمة الدولية إلى تحقيق ما عجز عنه القرار 1559؟ ولماذا عاد التدخّل الأميركي في الشؤون اللبنانية ليأخذ طابعاً مباشراً؟ هذه الأسئلة يطرحها عمرو ناصف في حلقة الليلة من برنامجه «ماذا بعد» على ضيفه الكاتب فواز طرابلسي (الصورة).

**حافظوا على (نضارة) بشرتكم**
**«أبو ظبي الأولى» ■ 19:00**

إلى كل الأشخاص الذين يعانون مشاكل في البشرة، تابعوا حلقة الليلة من برنامج «حكمة نساء» على شاشة «أبو ظبي الأولى» لإيجاد الحل لمختلف هذه المشاكل. كذلك تتناول موضوع حبّ الشباب، وأسبابه وعلاجه، وكريمات التبييض ومدى صدقيتها.

دراما

# «الجورنالجي» هيكل... يبحث عن منتج

**أعلن يسري الفخراني مشروعاً يتناول سيرة الصحافي الأبرز في تاريخ الإعلام العربي. وحتى الساعة، لا يزال المسلسل يبحث عن مخرج ومنتج وممثّل يؤدي دور الرجل الذي تعرّض لحملات كثيرة وصلت إلى حد وصفه بـ«البهلوان»**

محمد حسنين هيكل مع جورج حبش عام 1999 في بيروت، وبدا في الخلفية طلال سلمان

**محمد عبد الرحمن**

قد لا يدرك المتابعون للأعمال الفنية المصرية أن الإعلان عنها لا يعني قدرتها على الوصول إلى الجمهور، كذلك، قد لا يعرف هؤلاء أنّ الإعلان عن أيّ عمل له أهداف عدة، أبرزها البحث عن منتج للفكرة التي لم تتحوّل إلى سيناريو بعد، أو رصد ردود الفعل. هذا تحديداً ما حصل مع المسلسل الذي كتبه ماهر زهدي عن حياة الفنانة شادية. إذ أعلن زهدي أخيراً أنه تراجع عن المشروع بعدما تأكد من رفض شادية له. لكن لو باركت الفنانة المصرية هذه الخطوة، لكان الكاتب قد بدأ البحث عن منتج منذ فترة.

الأمر نفسه ينطبق على مشروع مسلسل «الجورنالجي»، الذي يروي سيرة محمد حسنين هيكل، وقد أعلن عنه الإعلامي المصري يسري الفخراني. وهذا الأخير هو أحد أبناء مؤسسة «الأهرام» التي أدارها هيكل حوالى ثلاثين سنة. الفخراني أكد في تصريحات صحافية أنه بدأ الإعداد لكتابة مسلسل ضخم عن الكاتب الأبرز في تاريخ الصحافة العربية، على أن ينتهي من السيناريو في منتصف عام 2011، أي إن العمل لن يُعرض في رمضان المقبل. وقد أفصح الفخراني أنه لا يزال بحاجة إلى مقابلة ثلاثين شخصية عاصرت هيكل، إلى جانب استكمال قراءة كل ما كُتب وما نشر عنه. وحتى الساعة لم يحدَّد بعد اسم المنتج ولا المخرج، وبالتالي لا يوجد بطل يستطيع تجسيد شخصية الرجل الذي أمضى في بلاط الرؤساء أكثر من ستين عاماً.

كذلك، لم يحدّد بعد من سيؤدّي دور الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وأدوار عشرات السياسيين الذين عاصرهم هيكل، وعدد كبير من الصحافيين أمثال محمد التابعي، ومصطفى أمين، وأحمد بهاء الدين... ثم هل ستسمح جريدة «الأهرام» بالتصوير في مكاتبها، وخصوصاً أنّ مبناها الرئيسي جرى افتتاحه والانتقال إليه في عهد محمد حسنين هيكل؟ ليس هذا فحسب، بل هناك مواقع أخرى تابعة الآن لرئاسة الجمهورية كان لهيكل وجود كبير فيها خلال عصر عبد الناصر، وقد يكون من الصعب تصوير بعض المشاهد فيها. كما لم يعلن بالطبع عن الكيفية التي سيتناول بها المسلسل علاقة العداء بين هيكل والرئيس الراحل أنور السادات، أو كيف ستتعامل معه الصحف الحكومية في مصر، علماً بأنّها بدأت قبل سنوات عدّة شن حملات منظّمة على الصحافي الكبير وصلت إلى حد وصفه بـ«البهلوان» كما حدث في «روز اليوسف».

باختصار، لا شكّ في أنّ المسلسل سيواجه هجوماً صحافياً حاداً إذا اقترب الفخراني من تحويل الحلم إلى حقيقة، لكن كل ما سبق قد يصبح أقل أهمية عندما ندرك أن صاحب القصة لا يزال على قيد الحياة، وهيكل ليس «الشحرورة صباح» التي كشفت كل أوراقها بالفعل... فهل سيقبل «الجورنالجي» أن يتابع قصة حياته من دون أن يتدخل في ما يراه على الشاشة.

من جهة أخرى، وتمهيداً للمسلسل، أطلق موقع «في الفن» أخيراً استطلاع رأي عن مسلسل «الجورنالجي» من خلال طرح أسماء ثلاثة ممثلين مصريين مرشحين لأداء دور هيكل، وهم شريف منير، وخالد صالح، وهشام سليم. وسيكون على الجمهور اختيار الشخص المناسب لتجسيد شخصية صاحب «لمصر لا لعبد الناصر». طبعاً لن تنسحب هذه الخيارات على فريق العمل إذا وصلت الحلقات إلى مرحلة التنفيذ. وقد لا يكون مستبعداً أن يجسد الشخصية ممثل عربي تفادياً للجدل وشروط النجوم المصريين. وقد حصل ذلك في السابق مع كل من الملك فاروق، وحسن البنا في مسلسل «الجماعة».

> **هل سيضيء العمل على علاقة العداء بين هيكل وأنور السادات؟**

◄ تناقلت بعض مواقع الإنترنت خبراً مغرضاً عن استقالة **زاهي وهبي** من تلفزيون "المستقبل". ونسبت إليه بياناً مسفّاً يتهجّم على المحطة المذكورة. والحقيقة أن الإعلامي اللبناني الذي يكرّم قريباً في «الملتقى الإعلامي الدرامي الأول» في مدينة تدمر السوريّة، يواصل رحلته الناجحة في «خليك بالبيت»، ومن ضيوفه في الأسابيع المقبلة: نجوى بركات، وميشيل خليفي، وجومانا حداد، وعيسى مخلوف... إضافة إلى «تريو جبران» الفلسطيني.

◄ يبدأ موظفو إذاعة «**الشرق**» في باريس اليوم إضراباً لمدة 24 ساعة، بعدما وصلت المفاوضات بينهم وبين الإدارة إلى طريق مسدود. وكانت الإذاعة قد قررت صرف 38 عاملاً، إلا أن الخلاف اندلع أخيراً حول قيمة التعويضات التي سيحصل عليها المصروفون. ويتردّد أنّ المصروفين وعائلاتهم يستعدّون لتنظيم اعتصام sit in يوم الأحد المقبل أمام منزل نازك الحريري في باريس.

◄ أعلن صحافيو جريدة «**الدستور**» الرافضون للاتفاق الذي وقعه باقي زملائهم مع مالك الصحيفة الجديد رضا إدوارد استمرار اعتصامهم في نقابة الصحافيين حتى خلال إجازة عيد الأضحى. كما قرروا استئناف تنظيم وقفات احتجاجية متتالية أمام النقابة ومجلس الشورى وحزب «الوفد».

◄ بدأ الفنان **خالد الصاوي** أمس تصوير مشاهد فيلم «الفاجومي» الذي يحكي قصة حياة الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم. الفيلم من تأليف وإخراج عصام الشماع، وبطولة صلاح عبد الله، وكندة علوش، وجيهان فاضل، وزكي فطين عبد الوهاب.

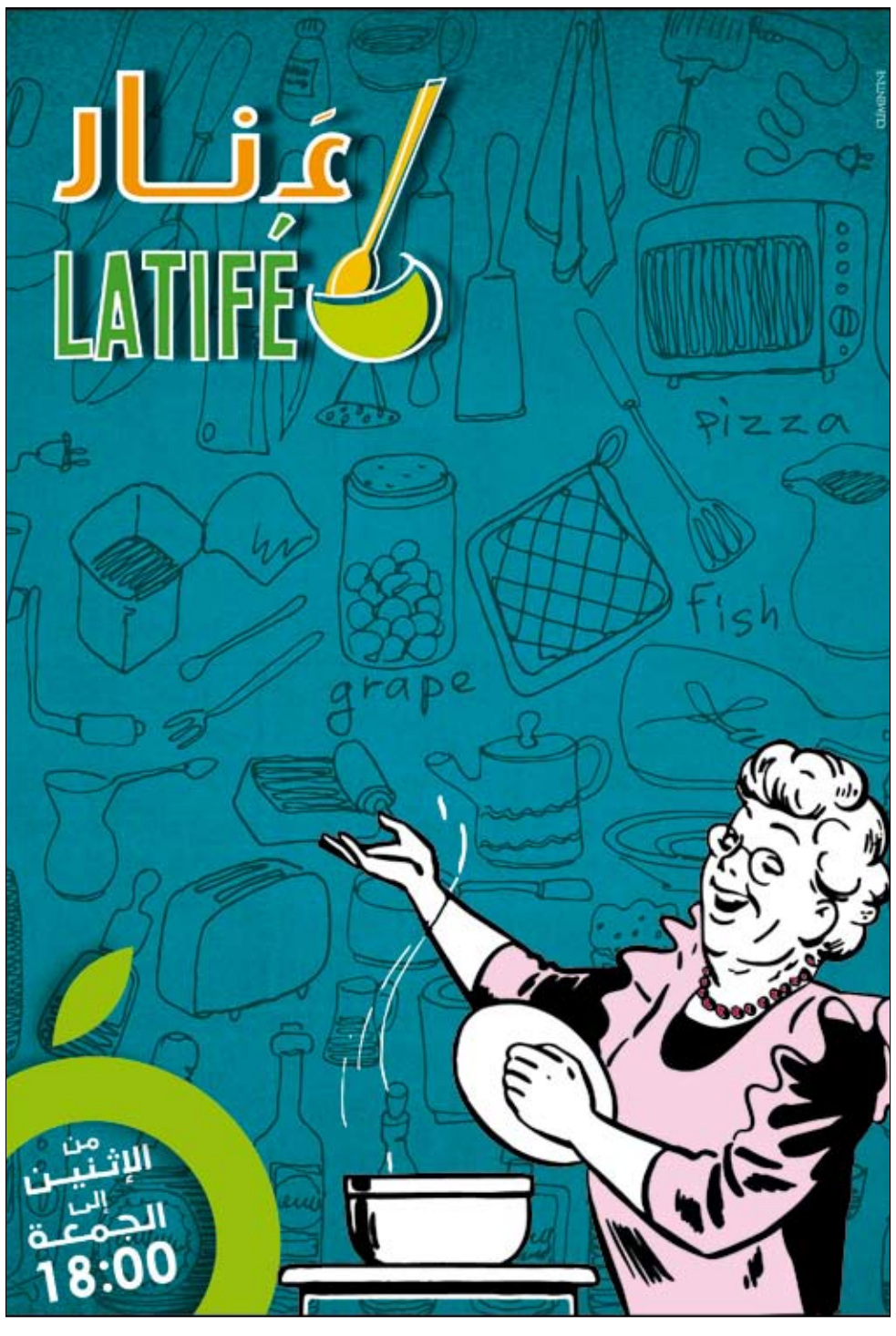

# هستيريا الجسم الكبير

**وائل عبد الفتاح**

البقاء للأقوى. هذا هو شعار الحزب الوطني الحاكم في انتخابات تدار تقريباً بمنطق «الحزب الواحد». المعارك ليست بين الحزب الحاكم منذ 31 سنة والمعارضة، لكن بين أجنحة الحزب نفسه. حزب لا يمكن معرفة من يقوده: الحرس القديم أم الجديد؟ أين ذهبت قوة رجال مبارك؟ تبخّرت؟ أم أنّ التوازن الذي انتهى بإبعاد جمال مبارك أعاد الديناصورات إلى لياقة غائبة؟ لأول مرة، ينظّم المستبعدون من ترشيحات «الحزب» وقفات احتجاجية، وتصرخ إحدى المستبعدات إنّه «حزب ملوخية». الحرب وصلت الى توزيع أسطوانات مدمجة تحتوي فضائح المرشحين المختارين.

الحرب هنا، في الحزب، في الجسم الكبير. والحرب تدار من أجل الدخول تحت رعايته، أو الحصول منه على رخصة مزاولة الوساطة بين الدولة والشعب.

يدفع في المعركة الغالي والرخيص. استثمار عائلي في بعض الأحيان. يدفع الآن للحصول على المزايا والأرباح غداً أو بعد غد. والحزب وحده يحمل مفاتيح المغارة، والأهم أنّه يملك كلّ مقومات الطريق، من اللعب بسلاح البيروقراطية الى تحريك جيوش من البلطجية تحت حماية رسمية.

البلطجيّة هم السند الحقيقي للنظام، جيشه المخلص الذي يتحرك بإشارة وينقل الصراع بين النظام ومعارضيه إلى صراع داخلي بين المجتمع. مواطنون ضد مواطنين، شعب ضد شعب، أو كما حدث في جامعة عين شمس أخيراً، أساتذة ضد طلبة.

البلطجي بأسلحته البدائية، مطواة وجنزير وسيف، هو رمز قوة النظام في حسم الصراع لمصلحة أحادية تلغي الخارج عن الصف، سواء كان عضواً في الحزب الحاكم، أو معارضة خارج الصفقات، أو كلّ جديد يرنّ رنته الأولى.

بهذا البلطجي، يحسم الصراع الانتخابي وتقوى شوكة فئة يمكن أن تخرج فجأة عن السيطرة وتدمر النظام نفسه الذي يحركها.

وهذا ما يحدث بالتدريج. فالبلطجية يتحركون لحسم الصراع على الجسم الكبير. يضربون أحياناً في حرب الحزب ضد الحزب. يخلقون قانوناً عمومياً يجعل الغوغاء المنتظرين خلف أسوار المدينة يخرجون فجأة، يقطعون الطرق، ويتحرشون، ويثيرون عواصف مؤقتة، لكنّها تتكاثر على نحو اقترب من أن يكون يومياً.

عنف اليوم يستدعي بلطجة تكاد أن تتحول الى أداة حكم. بداية من رفض الحكومة تطبيق أحكام القضاء، الى تحريكها «المسجلين خطر» و«الشبيحة» لحسم السيطرة على الشارع، بما يمثله من فضاء سياسي تحتكره الأنظمة تباعاً منذ تموز 1952. تحاول المعارضة كسر الأسوار الحديدية، وكلما تنجح يُطلق البلطجية، ليبدو الشارع فوضوياً وبحاجة الى ضبط وربط.

بهذه الطريقة تقريباً استبعدت مجموعة جمال مبارك من مركز القرار في انتخابات البرلمان القادمة. استبعاد ليس كاملاً، لكنّه أدخل العناصر النشيطة من الحرس القديم، وتعددت الرؤوس ومراكز القوى، ليصاب الجسم الكبير للحزب بلوثات وهلوسات تمثل الآن الاستعراض المثير لانتخابات يبحث فيها النظام عن معارضة نشيطة.

تعدد الرؤوس أعطى للجسم الكبير شكلاً خرافياً وأسطورياً، يكاد يمتص المشهد السياسي الذي يبحث عن سنده الرئيسي من الخارج. من واشنطن التي يزورها مدير الاستخبارات اللواء عمر سليمان مع وزير الخارجية أحمد أبو الغيط، ليقدما حقنة مصرية منشطة للمفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تدعم موقف النظام الذي جدد نفسه باستبعاد الحرس «الجديد».

القوة من واشنطن والسيطرة من القاهرة، في مشهد سياسي مضطرب لا يمكن استنتاج ما يدور تحت جلده ولا توقع ما يحدث فيه على نحو حاسم.

هناك عناصر أضافتها سنوات ربيع الديموقراطية، وهي خروج شرائح جديدة الى الشارع السياسي، فهل ستعود؟ ماذا سيكون موقفها؟ هل ستصاب بالإحباط؟ وكيف سيكون شكل الإحباط؟ أم ستساهم في صنع المفاجآت في الانتخابات؟ هذه القوى ربما تؤثر بشكل أو بآخر على الصراعات داخل الحزب الوطني الحاكم. وربما يكمن تأثيرها في أنّها سر التغيّرات في الحزب مرّة لمصلحة الجديد، والآن لمصلحة تعدد الرؤوس.

لا تزال هذه القوى تجرح كبرياء الجسم الكبير وتهزّ هيبته. لا تزال تؤثر في توازنه وتمنع عنه الحرية الكاملة للحركة. وهذا ما يؤرق النظام في مرحلة عودته (المؤقتة أو الدائمة) إلى عناصر قوته القديمة. وهذا ما سيحسم مستقبل نظام يعوّل عليه كثيراً، رغم ترهله الذي فشلت كلّ أدوات التجميل في إخفائه.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

# عودة الجهادية السعودية

**محمد الصادق***

ليس المُخدّر والأفيون وحدهما ما يُزرع في الأرض الأفغانية ويُصدَّر إلى الخارج ليهدد الأمن العالمي. فلطالما مثلت أفغانستان أرضاً خصبة لتدريب الشبان العرب على القتال أثناء الحرب مع السوفيات، وتحويلهم إلى مجاميع تنظيمية مُتحفزة للجهاد في أي رقعة في العالم. فشهدت الساحة المحلية السعودية طفرة في نمو الحركات الجهادية منذ بداية الثمانينات تزامناً مع بداية التنافس مع إيران على احتكار ملكية الإسلام. وقد دعمت الحكومة السعودية آنذاك تدفق آلاف المجاهدين إلى كابول أثناء الحرب، عبر المدن الباكستانية، وتحديداً مدينة بيشاور التي سهل عبرها حسن سير خطوط إمداد

> شهدت السعودية أكثر من تمرد سلفي في تاريخها منذ ما قبل عودة المجاهدين من أفغانستان

القتال التي كان يُشرف عليها الشيخ عبد الله عزام. فقد حوت باكستان مكاتب خدمات الدعم اللوجستي للمجاهدين العرب. في التوقيت نفسه، كان أسامة بن لادن يقوم بجولات مكوكية على مساجد مدينتي جدة والمدينة المنورة اللتين مثّلتا الرافدين الأساسيين للمتطوعين. وقد تسلح بن لادن في جولته الدعائية بمؤلفات عزام نفسه، التي أفتت للناس بأنّ الجهاد «فرض عين» على المسلمين كافة. يُشاع أنّ بن لادن كان يصرف نصيبه السنوي البالغ 300 ألف دولار من تجارة عائلته على المجاهدين. كما تشير التقديرات إلى أنّ عدد السعوديين الذين زاروا أفغانستان إبان فترة الحرب يصل إلى 20 ألفاً، وهناك من يعتقد بأنّ العدد لا يتجاوز 12 ألفاً. وكان معظم هؤلاء يأتي في عطلة الصيف لمدة شهرين أو ثلاثة على الأكثر، أما الذين تفرغوا للقتال فقدّر عددهم بما بين 1000 و5000 مقاتل، وقد قُتِلَ منهم بين 50 و300 شخص. من هنا يمكن الوقوف على حجم الدعم المادي والبشري السعودي للمجاهدين العرب في تلك الحرب.

كان للسعودية أيضاً دور سياسي مواز لما سبق ذكره من خلال التنسيق مع بعض العواصم العالمية ومنها: واشنطن ولندن وإسلام أباد. يعيد البعض تعاظم الدور السعودي في تلك الفترة للضوء الأخضر الأميركي الذي حصلت عليه الرياض من خلال الصندوق المشترك للاستخبارات الأميركية ـ السعودية لدعم المجاهدين في أفغانستان ضد الاتحاد السوفياتي رغبة في ربح الحرب. ضخّت الرياض مليارات الريالات لتسهيل مدّ الأرض الأفغانية بكل مستلزمات رعاية نبتة المقاومة هناك. فدفعت السعودية ما يقارب 6,75 مليار ريال سعودي خلال ثلاث سنوات من الفترة الممتدة بين 1987 إلى 1989. لكن ليس من الثابت ما إذا كانت الأموال تحوّل مباشرة إلى الجماعات الجهادية أم لا، إذ إنّ هيئات ومؤسسات أهلية كثيرة شاركت هي الأخرى في إيصال المعونة اللازمة.

أضحى القتال على الساحة الأفغانية بعد كلّ هذا الدعم أكثر شراسة في وجه السوفيات، وتُوّج المجاهدون بنصر مبين، انتهى إلى انسحاب المحتل بداية 1990. عاد بعدها بعض المقاتلين العرب إلى بلدانهم وبقي البعض الآخر يخوض إلى جانب الفصائل الأفغانية فصول الحرب الأهلية. حرب استعرت على السلطة بعد

# «فتح» من رافعة للمقاومة إلى

**محمد المدهون***

«يواصل محمود عباس اجترار تصريحاته مجاناً، حاملةً أخيراً أوضح عبارات التفريط والخنوع والاستسلام والهزيمة». العبارة جزء من تصريح صحافي صدر أخيراً عن «حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح ــ قيادة الإنقاذ الموحدة». ولسنا بحاجة إلى جهد للتيقن

> أصبحت «فتح» مجرد متفرج يبصم قسراً على كل ما يفعله ثنائي عباس ـ فياض باسمها

من أنّ الموقعين على البيان يمثّلون حالة انقسام جديدة، تشهدها الحركة. ويؤكّد عدد كبير من رموز الحركة، الشلل السياسي الذي تعانيه، وضبابية في مواقفها السياسية التي تتطبّع في جزء كبير منها، بمواقف زعيمها المتفرد بقيادتها «المنبوذ» محمود عباس.

«قيادة الإنقاذ» هذه، أوضحت أنّ القرارات الواردة في تصريحها جاءت بعد اجتماعات مكثفة في إحدى العواصم العربية. الاجتماعات كانت مخصصة لتدارس الموقف السياسي والتطوّرات الجارية في المشهد الفلسطيني، بالإضافة إلى بحث الأوضاع الداخلية في حركة «فتح». وأكّدت أنّ اجتماعها شهد انضمام ممثلين لعدد كبير من مختلف الأقاليم لقيادة الإنقاذ الموحدة.

التصريح وما ورد فيه، وكثير من البيانات المشابهة له، التي تذيَّل بتوقيع كوادر «سابقة»

سلام فياض يشارك في قطاف الزيتون في قرية ترمس عيا في الضفة الغربية (عباس مومني ـ رويترز)

# ة إلى منبعها

الفراغ الذي خلفه انسحاب القوات الغازية. هكذا إذاً عاد آلاف من المقاتلين المدربين والمنظمين إلى السعودية وقد قوّت التجربة القاسية التي خاضوها اللحمة بينهم. كما عززت الشق العقائدي والأيديولوجي الجهادي الذي غدا أكثر رسوخاً وسط المجتمع السعودي بعد الانتصار. إذاً هي فترة نقاهة وحسب تلك التي حصلت عليها السعودية بعد تحرير أفغانستان، قبل أن يغزو الرئيس العراقي صدام حسين الكويت، ويفجر بعدها منطقة عالية الحساسية ويحوّلها إلى كومة لهب. فتّحت حرب الخليج الثانية أعين السلفيين في السعودية على حقيقة مرة، تجلّت في الاستعانة بالقوات الأجنبية التي أتت إلى الرياض لاستعادة أراضي الكويت وحماية حدود المملكة. وعنت هذه السابقة في الخيال الوهابي استعانة بقوات كافرة. وأخرجت للعن هذه القوات الأجنبية هتافات كانت حبيسة الأنفس. شعارات صدحت للمرة الأولى في سماء السعودية تدعو: «حيّ على الجهاد»، «أخرجوا جيوش الكفار من جزيرة العرب».

كانت المرة الأولى في تاريخ الدولة السعودية الحديثة التي يجهر فيها تيار سلفي بمعارضته للحكومة، وخصوصاً أنّ الأدبيات الوهابية تُحرّم الخروج عن طوع السلطان، وتدعو إلى الطاعة المطلقة للحاكم. وحملت هذه الأصوات دلالة واضحة على عدم الاعتراف بشرعية النظام، أو التشكيك فيه على الأقل. هكذا أراد التيار السلفي الجهادي الإعلان عن نفسه في السعودية تياراً مُستقلاً عن السلفية الرسمية وعن باقي سلفيات الصحوة. وكانت قيادات التنظيم الجهادي تأمل أن تتفهم الحكومة مطالب الحركة. وكان على رأس سلّم أولوياتها تسليم أمر إخراج قوات صدام حسين من الكويت للمجاهدين المنتصرين للتو في أفغانستان، لكن طلب التنظيم الجهادي جوبه بالصد. هذا التيار الجهادي لم يبدأ ممارسة العنف فعلياً إلا في منتصف التسعينات من خلال تفجير بعض المساكن والمعسكرات الأجنبية ثم مطاردة رموز الحكومة في الألفية الجديدة.

وثمّة اعتقاد سائد بأنّ السعودية لم تشهد تمرداً سلفياً مسلحاً ضد الحكومة إلا مع عودة جحافل المجاهدين من معارك كابول وقندهار، لكن تاريخ نشأة الدولة السعودية يظهر عكس ذلك. فقد شهدت السعودية تمردين آخرين: الأول، نفذه «إخوان السبلة»، الكتائب التي كانت تُمثل الجناح العسكري للملك عبد العزيز في حربه على باقي المناطق التي لم تكن خاضعة لسلطته في حينها. وقد خاض «إخوان السبلة» معارك حامية الوطيس جنباً إلى جنب مع الملك السعودي، قبل أن يختار هذا الأخير إخماد الحركة نتيجة رغبتها في مواصلة الهجوم على مناطق خاضعة للبريطانيين بذريعة نشر الإسلام الحق. وقاد التمرد الثاني جهيمان العتيبي في موقعة اقتحام الحرم المكي في 1979 مع 300 مقاتل في الحادثة المشهورة التي انتهت بمقتله ومن معه على أيدي القوات السعودية المسلحة. من الصعب إثبات وجود رابط تنظيمي بين هذه العمليات الثلاث، لكنّ تفحص أدبيات الجهاديين ونصوص كتبهم تحيلنا بما لا لبس فيه ومن دون مواربة للمنبع «الوهابي» نفسه.

إذاً أفغانستان ليست وحدها من أخرج المارد الجهادي من القمقم. كما أنّ تيار الصحوة مثّل جزءاً من قصة الجهاد في السعودية، لكنّه لا يحتكرها كلّها. كما أنّ الحرب ضد الاحتلال السوفياتي أضافت إلى التيار بعداً إقليمياً وتجربة ميدانية، وزوّدته بما كان يفتقده من خبرة قتالية بعد أن أنجز هضم المناهج الوهابية، وأتمّ التعبئة المطلوبة ليعود التيار الجهادي للأرض التي انبعث منها أوّل مرّة.

* كاتب سعودي

# ى فاعل مجرور

في الحركة، ليس سوى تعبير واضح عما يمكن وصفه في أفضل الحالات بـ«شعور عدم الرضا» عن كلّ الفعل السياسي لفتح، منذ أن انتهى مؤتمرها السادس في آب (أغسطس) من العام الماضي، وحتى اليوم.

شاب الاستعدادات للمؤتمر كثير من اللغط، خصوصاً في ما يتعلق بأعضاء لجنته التحضيرية ومكان انعقاده في بيت لحم، أي للمرّة الأولى داخل الأراضي المحتلة، وتحت حراب الاحتلال الإسرائيلي وبإشرافه ورضاه. ويتضح شهراً تلو آخر أنّه كان الرمضاء التي استجار بها الفتحاويون من نار أوضاع حركتهم السابقة، التي كانت «صورة الهزيمة» لها اندحار قيادتها وطردها من قطاع غزة، بعد اقتتال دموي شهده القطاع الذي تسيطر عليه اليوم، ونتيجة لذلك، حركة حماس.

ويصح القول إنّ الحركة مرّت بمراحل كثيرة، شهدت خلالها تحوّلات نوعية وكثيفة، من حيث المواقف السياسية والأداء التنظيمي والجماهيري. ففتح ما بعد الكرامة، ليست فتح التي قبلها. وفتح تونس ليست تماماً فتح بيروت. أما فتح ما بعد أوسلو فهي قطعاً مختلفة عن سميّتها التي تلت الاتفاق. لكن الاختلاف الأوضح الذي نجد أنفسنا أكثر قدرة على ملامسته وتحسسه، هو أنّ فتح أبو مازن، التي وُلدت يوم رحل ياسر عرفات، مختلفة كثيراً عن فتح قبل ذلك.

فشلت فتح في الانتخابات البلدية عام 2005، وتبع فشلها هذا، فشل أكبر في الانتخابات التشريعية. كان ذلك قبل أن تتورط الحركة بتنفيذ أجندات خارجية لإفشال حكم حركة حماس، لكنّها فشلت حتى في إفشال ما توافرت كلّ المقومات لإفشاله. قيل حينها إنّ مخاضاً قد بدأ لولادة فتح ناضجة قوية متحرّرة من أخطائها ومسببات فشلها. وقيل إنّ الصحوة الفتحاوية التي ستلي المؤتمر ستجبّ كلّ الخيبة التي سبقته، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث.

فبعد الانتخابات المحلية التي خسرتها الحركة عام 2005، فشلت في 2010 في إعداد قائمة واحدة كاملة، في بعض مدن الضفة الغربية، للمنافسة على المقاعد، رغم ارتياحها حتى من خصمها الألدّ، حركة حماس التي قاطعت الانتخابات. فشل إضافي أوعزت بعده الحركة الفاشلة لرئيس الوزراء سلام فيّاض بإصدار قرار (لا صلاحية يمتلكها لإصداره)، بإلغاء هذه الانتخابات تحت عنوان التأجيل.

يقول نبيل عمرو، عضو المجلس الثوري السابق للحركة، والمرشح الراسب في انتخابات اللجنة المركزية في المؤتمر الأخير: «في زمن عرفات.. كنا نجد توليفة منطقية لأخطائنا الكثيرة ولصوابنا الأكثر. وكنت أنفذ من بين التعاريج لأقاتل خصوم فتح مستعيناً بأفضل ما فيها، وأحرجهم على الشاشات بتذكيرهم أنّهم مهما فعلوا فلن يصلوا إلى ما وصلت إليه فتح الأصيلة، التي يتحمل الناس أخطاءها لأنّهم يدركون أنّ التيار الصحيح الذي تجسده، لابد من أن يجرف الأخطاء، وهو في طريقه نحو المصب المنطقي.. الذي هو الهدف الوطني الكبير». ثم يضيف في مقال خاطب فيه إبراهيم أبو النجا، قياديّ الحركة في قطاع غزة، الذي همّشه أيضاً مؤتمر الحركة الأخير: «أما الآن، أرجوك أن تجد عبقرياً يدلني على ما أستشهد به في دفاعي، وما أتقوّى به في هجومي على الآخرين».

فتح اليوم مأخوذة بجريرة الهبوط والانحدار والإسفاف السياسي الكبير، الذي يقوده محمود عباس، والبطانة المعدودة على أصابع اليد الواحدة التي حوله. خسرت فتح الكثير عندما أخرجت من قطاع غزة، فالثلاثة أعوام الماضية كانت أقل أعوام السلطة تأثراً بالقرار التنفيذي للحركة. أصبحت فتح مجرد متفرج يبصم قسراً بالموافقة على كلّ ما يفعله ثنائي عباس ـ فياض باسمها، وتدفع ثمن ذلك تاريخاً أسود يُسجَّل تحت طائلة مسؤوليتها، وردود فعل حمساوية قاسية على ممارسات أجهزة أمن الضفة، تطاول أبناء فتح في قطاع غزة.

فتح التي عرفها الفلسطيني رافعة من روافع العمل الوطني، ورافداً أساسياً من روافد فعله الكفاحي المقاوم أياً كان شكله، لا تعدو كونها اليوم فاعلاً مجروراً بأفعال تتأفف منها كلّ القاعدة الجماهيرية لها، ومراتبها القيادية الوسطى، وجزء كبير من صفها الأول.

على فتح أن تواصل «هجومها» على المصالحة، وهو الهجوم الذي تسارع أخيراً، مشيعاً حالة من التفاؤل في الأوساط الشعبية الفلسطينية، لأنها بدون ذلك، ستبقى مجرد فاعل يُؤثم على كلّ الخطايا، التي قد لا يرتكبها بالضرورة.

* صحافي فلسطيني

# العراق: سياسة الطاولات

مسيحيون عراقيون يحتجون على المجازر بحقهم في شيكاغو (تشارلز ريكس اربوغاست ـ أ ب)

**كاظم الموسوي***

الجديد في المشهد السياسي العراقي اليوم هو سياسة الطاولات. يأتي ذلك بعد أن طالت المهل القانونية التي اتفق عليها السياسيون العراقيون المنضوون تحت سقف العملية السياسية، وصدّت أغلب الجهود والضغوط، ولم تتألف الحكومة، كما هو مرتجى ومنتظر. إلا أنّ أوضاع العراق وصراعات الإرادات فيه وحوله، أدت إلى المشهد الحالي فيه. فحين لا يجد السياسي حلاً لتصوراته يتشبث بما لديه من أوراق خارجية قبل الداخلية، ويحركها بما يهدم ويخرب لا بما يساعد وينجز. وينعكس ذلك مباشرة في تفاصيل يوميات الشارع العراقي التي تفصح، وتفسر، بل وتسلّم عناوين كاملة لمصادرها، وهي الأخطر في المخططات المرسومة للشعب.

زار نائب الرئيس الأميركي جوزف بايدن العراق مرات عدّة خلال الأشهر القليلة الماضية. كما اتصل هاتفياً، بين الزيارات، بزعماء عراقيين. وما نشر عن خلاصة مهماته، توجيهات وإشارات عن ضغوط واضحة باتجاه الخطط المقرّة خارجياً. أدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلنتون دورها وواجبها أيضاً في النصح وإعطاء الاستشارة وتوزيع القبلات السياسية. كانت الإشارات المرغوبة بعد التصديق على نتائج انتخابات 7 آذار (مارس) التوصل إلى تحالف بين الفائزين الأولين، وهما قائمة «العراقية»، بزعامة إياد علاوي و«قائمة دولة القانون» بزعامة نوري المالكي. ووضع هذا الطرح على رأس سيناريوهات أخرى

> إذا اتفق على منصبي رئاسة الحكومة والجمهورية فإن منصب رئيس البرلمان قد يعيد الكرة إلى البداية

قدمها بايدن إلى الأطراف العراقية التي التقى بها في أول زيارة له بعد الانتخابات. وتابعها مستشاره الأمني، مايكل دونيلون، في جولات متواصلة من المفاوضات السرية والعلنية، بزيارات ولقاءات مباشرة أو باتصالات داخل الدائرة المغلقة. ودخلنا الماراثون السياسي الخاص بالتوصل إلى اسم قائمة الأغلبية التي يحق لها تأليف الحكومة الجديدة. ودخلت القوى السياسية التي فازت في الانتخابات في كسر المحظور في التحالفات وتغيير المواقف وتبديلها وصولاً إلى رسم خرائط جديدة ومتعددة، بل ومتغيرة أيضاً في كل فترة. وبالتأكيد أدت التدخلات من كلّ جانب دوراً في تعقيد العملية وإيقاف بتّها، أو تعطيل مسارها الطبيعي. وكان للسفير الأميركي الجديد، جيمس جيفري، دور واسع في الميدان، ووصل الأمر إلى تجاوز مهماته الدبلوماسية والمشاركة في الضغوط باتجاه سيناريوهات بايدن.

لكن، كما يبدو، لم تفلح كلّ تلك الضغوط في تحقيق المرغوب، وبقيت كلّ قائمة تغنّي على ليلاها. أما برامجها التي أعلنتها، وهي محدودة ومعلومة سلفاً، فظلّت كما هي، حبراً على ورق في مغلفات مغلقة. إلا أنّ بعضها استثمر ما لديه من وسائل إعلام وعلاقات عامة في التعبير عن مشروع وطني لإخراج العراق، كما أعلن، من فترة كالحة باتفاق الجميع. لكنّ المراقب تأخذه الحيرة من الازدواجية الصارخة في وقائع تلك البرامج والتصريحات المجانية التي تملأ واجهات الفضائيات والصحف الحزبية. إذ إنّه بعد أي اختبار أو تفاوض لا يعطيه ما يحلم به، ينزع السياسي جلده الملوّن ويشهر العودة إلى سلاحه الطائفي، ويطلق تحذيره من شلالات الدم العراقي. وفي الواقع لم تخلُ الفترة التي تلت الانتخابات من هذه التصريحات، ولا يمكن تبرئة أصحابها منها. وهي تعبّر عن مربع بول بريمر الأول الذي أرسى فيه سير العملية السياسية، والتصارع الكاذب بين مدعي تمثيل المكونات العراقية، حسب المخططات الأجنبية لها.

عند زيادة التعقيد في الحل السياسي، طرحت فكرة الطاولة، ومشاركة القوى السياسية الفائزة في الانتخابات فيها. فتسابقت ردود الأفعال عليها، وتشابكت مع نشاطات وتظاهرات سياسية مصاحبة حملت أسماء مختلفة أو ادّعت عناوين متباينة لها، لكنها كلّها تدور في فلك واحد. وهو وضع لا يخرج العملية السياسية من عنق الزجاجة الذي وصلت إليه ولا يمكن السير في اتجاه تمثيل فعلي لبناء مؤسسات دولة جديدة، كما يدّعي الجميع. وبقيت أغلب القوى متشبثة بما لديها، تنتظر إشارات خارجية أكثر من قدرتها على المشاركة الفعلية وطنياً والاعتماد على قوتها الداخلية التي تدّعي تمثيلها أو التعبير عنها. وقد يكون مشروع طاولة مسعود البرزاني أقربها وأفضلها. وتحوّل التحالف الكردستاني إلى بيضة القبان والجامع لصراعات التحالفات والكتل الأخرى واختلافاتها، رغم تنافسه مع ما طرح بموازاته خارجياً ومحاولات القفز عليه أو تقليل أهميته الداخلية. وبنجاح سياسة الطاولات أخيراً، فاز التحالف الكردستاني بنصف الكأس وهو بانتظار ملء النصف الآخر.

حتى إذا ما انتهت الحوارات الجارية إلى الاتفاق على المشاركة التحاصصية في السلطات وإنجازها يوم الخميس القادم باجتماع مجلس النواب، فإنّ العملية السياسية لن تتوقف عندها. وقد يحتاج ماراثون تأليف الحكومة وحده زمناً آخر يقدره البعض بفترة ليست أقل من تلك الضائعة من يوم الانتخابات حتى الآن. ورغم بالونات إعلان الأسماء وتوزيع المناصب، فإنّ فقدان الثقة التي زرعها السياسيون فيما بينهم خلال الفترة المنصرمة سيزيد من انهماكهم فيها ويبعد التفكير بسقف الاحتلال وقواه ومستشاريه وسفارته واحتياجات الشعب الرئيسية وحقن دمه وثرواته. وحتى إعلان تأليف حكومة شراكة متوافق عليها، ستستمر سياسات الطاولات، داخلياً وخارجياً، ولن تتوقف شلالات الدم العراقي.

وضعت طاولة البرزاني (يوم الاثنين الماضي) لمسات رئيسية على المناصب السيادية كما تسمى. وأكّدت تصريحات رؤساء القوائم أو خطبهم الرنانة بديهيات العمل السياسي التي لم يراعوها في فترات تنصيبهم سابقاً، سواء في المناصب السيادية أو الاستشارية. وإذا توصلت الاجتماعات إلى الاتفاق على منصبي رئاسة الحكومة والجمهورية ونوابهما، فإنّ منصب رئيس البرلمان ونوابه قد يعيد الكرة من جديد إلى البداية لنصل مجدداً إلى سياسات الطاولات. وهذا الأمر هو المرجح، خصوصاً أنّ الدعوات لها قائمة وتحت الطلب. وهي في كلّ الأحوال صور وتعبير عن حالات عراقية أو عربية ليست جديدة.

* كاتب عراقي

# معادلة أميركا: فيتو ضدّ الدولة مقابل تجميد 3 أشهر

**تبدو أميركا خائبة بسبب خطط إسرائيل الاستيطانية الجديدة، فيما تعتزم الأخيرة مطالبة واشنطن باستخدام «الفيتو» ضد أي خيار فلسطيني أحادي**

## إسرائيل خططت لإقامة حي جديد يشمل بناء 800 وحدة سكنية في «أريئيل»

أعربت الولايات المتحدة أمس عن خيبة أمل شديدة إزاء إعلان وزارة الداخلية الإسرائيلية مضيّها قدماً في خطط بناء 1300 وحدة استيطانية في القدس المحتلة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيليب كراولي، «نشعر بخيبة أمل شديدة إزاء الإعلان عن بناء وحدات سكنية جديدة في مناطق حساسة في القدس الشرقية. إنه إجراء معرقل لجهودنا لاستئناف المفاوضات المباشرة بين الطرفين». وحثّ الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي «على تجنّب القيام بأعمال من شأنها تقويض الثقة»، وقال إن الولايات المتحدة ستواصل العمل «لاستئناف المفاوضات»، مشيراً إلى أن هذه المسألة ستكون أحد مواضيع المباحثات التي ستجريها وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في نيويورك غداً.

ورغم خيبة الأمل، برر كراولي توقيت إعلان بناء الوحدات الاستيطانية الجديدة قائلاً إن بعض الإسرائيليين يريدون إحراج نتنياهو الذي يزور الولايات المتحدة. وأشار إلى أن كلينتون ستعقد لقاءً عبر الفيديو كونفرانس، اليوم، مع رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض.

حتى إن الرئيس الأميركي باراك أوباما قال من جاكرتا إن قرار بناء مساكن جديدة في القدس الشرقية المحتلة «لا يساعد» في عملية السلام. وأضاف «أشعر بالقلق لعدم رؤية كل جانب يبذل أقصى الجهود لتحقيق اختراق يمكن أن يؤدي في النهاية إلى خلق إطار تعيش فيه إسرائيل في سلام إلى جانب دولة فلسطينية ذات سيادة».

وفي السياق، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن من المتوقع أن يطلب نتنياهو من كلينتون، خلال اجتماعهما، استخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي ضد أي قرار أحادي الجانب بشأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ونقلت عن مصدر سياسي مسؤول قوله إن «تعهد الولايات المتحدة باستخدام حق النقض لإسقاط مثل هذا القرار قد يكون جزءاً من العرض الذي ستقدمه الإدارة الأميركية لإسرائيل».

وبالتوازي، توقّع مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى أن تتعهّد الإدارة الأميركية باستخدام حق النقض ضد أي قرار أحادي الجانب، مقابل موافقة الجانب الإسرائيلي على «تجميد الاستيطان» في مناطق معيّنة في الضفة الغربية المحتلّة لمدّة لا تتعدّى ثلاثة أشهر.

وأوضح المصدر أن هذا التعهّد سيضاف إلى ضمان زيادة التفوق النوعي العسكري الإسرائيلي في المنطقة، والتعهّد بالتصدّي لجميع المحاولات الرامية إلى «نزع الشرعية» عن الدولة العبرية.

ورغم خيبة الأمل الأميركية، ذكرت تقارير إسرائيلية أن السلطات الإسرائيلية وضعت مخططاً لإقامة حي جديد يشمل بناء 800 وحدة سكنية في مستوطنة «أريئيل». وقالت صحيفة «هآرتس» إن الأرض التي سيقام عليها الحي الاستيطاني تابعة لـ«أراضي الدولة» ولرجل الأعمال الإسرائيلي ابراهام شماي، وأنه بسبب «الملكية الخاصة» للأرض فإنه لا حاجة إلى تصديق وزارة الدفاع لتنفيذ أعمال البناء.

وفي ردود الفعل، أعربت منظمة «جي ستريت» الأميركية اليهودية عن خيبة أملها من إعلان الحكومة الإسرائيلية بناء 1300 وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية.

من جهته، انتقد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بعد لقائه نتنياهو، خطة الاستيطان الجديدة. وقال متحدث باسم الأمم المتحدة إن «الأمين العام أشار إلى أن من الضروري الخروج من المأزق الدبلوماسي واستئناف المفاوضات».

بدورها، طالبت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون إسرائيل بالتراجع عن قرارها. وقالت، في بيان، إن «هذه الخطة تتعارض مع الجهود المبذولة من المجتمع الدولي لاستئناف المفاوضات المباشرة»، وأضافت «إن المستوطنات غير قانونية».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، إنه «يجب عدم تفويت الفرصة لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة». كذلك أعربت روسيا عن «قلقها الشديد».

فلسطينياً، أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، أنه «يجب الرد على خطة إسرائيل لبناء بيوت جديدة في الأرض المحتلة باعتراف دولي بالدولة الفلسطينية»، قائلاً إن «إعلان خطط البناء يعني أن إسرائيل تريد المستوطنات لا السلام». وأضاف أن «تحرك إسرائيل الأحادي يستوجب اعترافاً دولياً فورياً بالدولة الفلسطينية».

أما الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فأعلن أن «وقف الاستيطان ليس شرطاً فلسطينياً، بل هو مطلب دولي نصّت عليه الاتفاقيات الموقّعة».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

جنود إسرائيليون يعتقلون متظاهراً فلسطينياً في القدس الشرقية أمس (أحمد فرابلي ـ أ ف ب)

## عريقات: يجب الرد على إسرائيل باعتراف دولي بالدولة الفلسطينية

تقرير

# أمير قطر: أوضاع العالم العربي تُنذر بأوخم العواقب

حذر أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، من أن الأوضاع في العالم العربي تنذر بـ«أوخم العواقب»، مهدّداً بترك الساحة للغير إذا لم يتمكن العرب من وقف الصراعات.

وقال الشيخ حمد، خلال افتتاحه دورة الانعقاد العادي الـ 39 لمجلس الشورى، إن «الأوضاع التي طال عليها الأمد في عالمنا العربي تحمل في طياتها نذراً بتفاقم تلك الصراعات في المستقبل، بما يهدد الأمن العربي بأوخم العواقب». وأضاف «ما لم نتكاتف جميعاً للتوصل إلى حلول عادلة لها داخل البيت العربي، فإننا لن نملك إذا تفاقمت إلا أن نترك الساحة لغيرنا لنطالبهم بما عجزنا نحن عن تحقيقه».

وقال إن القضية الفلسطينية «تراوح مكانها، ولم تدع لنا الأحداث والتطورات التي مرت بها هذا العام، وآخرها مواصلة الاستيطان الإسرائيلي في القدس وغيرها من الأراضي المحتلة، وانهيار محادثات السلام تبعاً لذلك، أملاً في أن السلام العادل بات قريب المنال». وأضاف «إذا كانت إسرائيل ترى في القوة العسكرية دافعاً للتعنت والاستمرار بسياساتها العدوانية وابتلاعها الأراضي الفلسطينية وإنكارها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، فإن حقائق التاريخ تؤكد أن الحروب والعدوان لم تفلح أبداً في فرض الحلول التي تؤدي إلى تحقيق السلام واستدامته».

ودعا أمير قطر الفلسطينيين إلى «تنحية خلافاتهم جانباً والتوصل إلى مصالحة حقيقية تدعم موقفهم وتوحّد رؤيتهم في هذا المنعطف التاريخي للقضية الفلسطينية».

وتحدث أمير قطر عن الوضع اللبناني، محذراً من أن «عوامل الفتنة والشقاق لا تزال تتربص بلبنان»، معلناً دعمه ومساندته «لهذا البلد الشقيق وتأييدنا لخطوات تنفيذ اتفاق الدوحة الذي حظي بدعم إقليمي ودولي، ترسّخ بالتزام وحرص جميع الأطراف اللبنانية على التقيد به». ودعا جميع القوى اللبنانية إلى «تفويت الفرصة على المتربصين بأمن لبنان وسلامته، واعتماد لغة الحوار البناء، وتغليب المصالح الوطنية العليا حرصاً على سلامة لبنان وأمنه واستقراره».

وإلى السودان، أشار أمير قطر إلى أن الوضع في هذا البلد «ينذر بتحديات كبيرة في ما يتعلق بالاستفتاء الخاص بتقرير مصير الجنوب، وهي تحديات تقتضي من جميع الأطراف المعنية التحلي بالحكمة وبعد النظر، وكلنا أمل في تحمل جميع الأطراف مسؤولياتهم في هذا الخصوص، وأن يجرى استفتاء الجنوب في جو من النزاهة والشفافية وفي ظروف مناسبة يتوافق عليها شريكا الحكم في السودان».

أما بالنسبة إلى العراق، فقد أعلن الشيخ حمد تأييده ودعمه «جميع الجهود الرامية إلى إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوعه». ودعا مختلف القوى السياسية العراقية إلى أن «تعمل معاً للإسراع بتأليف الحكومة التي تكرس مبدأ المشاركة السياسية الفعّالة والمتوازنة على النحو الذي يحفظ حقوق أبناء الشعب العراقي كافة، ويحقق تطلعاته الوطنية ويعزز وحدة البلاد وسيادتها واستقرارها».

وفي ما يتعلق بالأوضاع في اليمن، أكد الحرص على «استقرار اليمن ووحدته وسلامة أراضيه»، مطالباً جميع الأطراف «بتغليب المصلحة العامة للشعب اليمني والعمل معاً على استكمال مسيرة الإصلاح وتعزيز الوحدة الوطنية». ورأى أن وحدة اليمن واستقراره «أمر حيوي ليس لليمن فحسب، بل لمنطقتنا كذلك».

كذلك تطرق الشيخ حمد إلى الوضع الداخلي، وقال «رغم أن الوضع الاقتصادي العالمي يمر حالياً بمرحلة من عدم الاستقرار والتردد، إلا أن الاقتصاد القطري تمكّن من تجاوز ذلك والاستمرار في تحقيق الأهداف المرسومة له».

وأوضح أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2009 بلغ 18,5 في المئة، ما يجعل قطر من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، وقد قفزت في مقياس القدرة التنافسية العالمية من المرتبة 22 إلى السابعة عشرة».

وتابع إن «جهودنا في تنمية الدولة والمجتمع تعمل في إطار الرؤية الوطنية للدولة التي جرى إقرارها والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهدافها في تنسيق وتكامل بين كل قطاعات الدولة، وقد انتهينا من إعداد الاستراتيجية الشاملة للتنمية الوطنية للفترة 2011 ـ 2016».

(يو بي آي، أ ف ب، قنا)

أمير قطر خلال لقائه مدفيديف في الكرملين الأسبوع الماضي (ايفان سكريتاريف ـ أ ف ب)

سوريا

# الأسد في بلغاريا «لإحياء الصداقة» مع... أوروبا

**بدأ الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، زيارة إلى بلغاريا، كجزء من جولة أوروبية ستقوده إلى رومانيا، في إطار مسعى «لإحياء علاقات الصداقة» مع هذه الدول الأوروبية الشرقية**

أعلن الرئيس السوري بشار الأسد، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس البلغاري جورجي برفانوف في القصر الرئاسي في العاصمة صوفيا أمس، تشجيعه بلغاريا على أداء الدور الممكن لدفع إسرائيل باتجاه التحرك قدماً في عملية السلام، في إطار المبادرة الأميركية الأخيرة التي انطلقت منذ نحو شهرين، مشيراً إلى أنه «شرح لبرفانوف موقف سوريا المستمر، كما هو دائماً، في دعم عملية السلام القائمة في الشرق الأوسط».

ورداً على سؤال عن وجهة نظر سوريا من التقارب مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، قال الأسد إن «العلاقة مع الاتحاد الأوروبي مهمة لأنه جار من الناحية الجغرافية، وقادر على القيام بدور مهم في حل مشاكلنا». وأضاف «هناك علاقة تفاعل بين المنطقتين، سواء كانت سلبية أو إيجابية. أعتقد أن الشيء الجيد هو أن الاتحاد يعلم أن مشاكل الشرق الأوسط لا يمكن أن تبقى معزولة، وستنعكس مباشرة على أوروبا».

وتابع الأسد «أقول إنه خلال العامين الماضيين تحديداً، كانت هناك قفزة بين سوريا ومعظم دول الاتحاد الأوروبي. لكن تطور هذه العلاقة مرتبط بكيفية تقديم الاتحاد نفسه سياسياً على الساحة الدولية، وهذا يعتمد على الحوار الأوروبي الأوروبي والأوروبي الأميركي والأوروبي العربي». وأثنى على موقف برفانوف الداعم لانضمام سوريا إلى اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

كذلك، أشار الأسد إلى أن زيارة بلغاريا «تهدف إلى إحياء علاقات الصداقة، حيث جرى التركيز على كيفية وضع استراتيجية قوية ومتينة تفتح الآفاق وتؤدي إلى زيادة التبادل التجاري، وربط الموقع المهم لبلغاريا على البحر الأسود ولسوريا على البحر المتوسط»، مضيفاً «لا بد من تحقيق الربط في مجال النفط والغاز والكهرباء والنقل السككي والطرقي والبحري. نريد أن نقوم بعملية ربط عبر تركيا وبلغاريا بين المنطقة العربية وجنوب أوروبا وشرقها».

من جهته، قال الرئيس البلغاري إنه «بعد انقطاع طويل في علاقاتنا الثنائية، تأتي هذه المحادثات لتكون جزءاً من الحوار السياسي الفعال»، مشيراً إلى أن المحادثات «ركّزت على مستقبل العلاقات الثنائية وآفاقها المستقبلية أكثر مما ركزنا على تقاليد هذه العلاقات».

وأوضح برفانوف أن المحادثات تطرّقت أيضاً إلى «الدور الذي يمكن أن تضطلع به بلغاريا للمساعدة في صياغة السياسة الأوروبية من قضايا الشرق الأوسط وعملية السلام». وأكد «دعم بلغاريا للمطالب السورية المشروعة بخصوص الجولان». وأضاف أنه «بُحث في كيفية إعادة تحريك وإحياء عملية التفاوض بين الاتحاد الأوروبي وسوريا، في سبيل إقامة علاقات شراكة، ولا سيما أن الاتحاد الأوروبي على وشك بحث هذا الموضوع».

(سانا)

الأسد وعقيلته في بلغاريا أمس (ديميتار تيلكوف ـ أ ف ب)

## استراحة

### كلمات متقاطعة 687

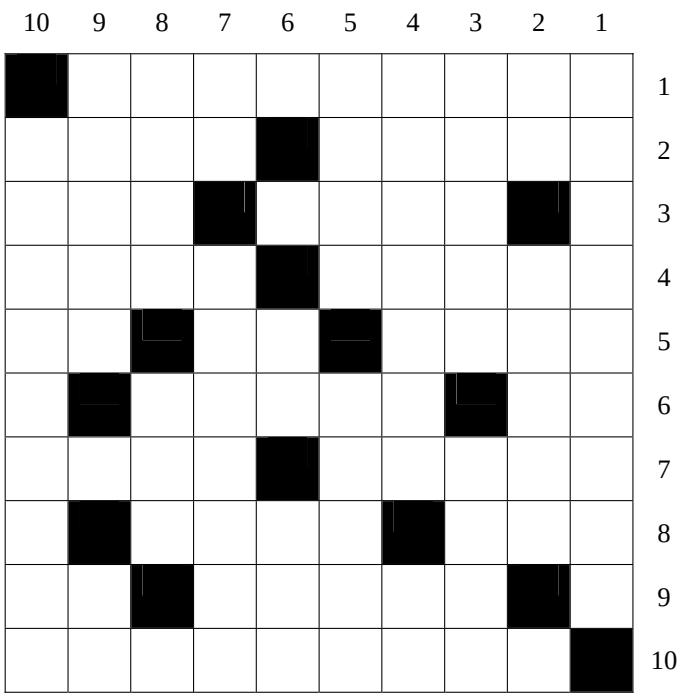

**أفقيا**

1- منطقة في لبنان شرقيّ جبل الشيخ من أهم بلداتها راشيا – 2- ملك صور أرسل عمالاً الى سليمان الحكيم لبناء هيكل أورشليم – يُطلق من السلاح الحربي – 3- من أدوات المطبخ – مقياس بحري – 4- ملكة صور الأسطورية أسست قرطاجة وعُرفت بأليسّا – بركان مشتعل في إيطاليا شرقيّ صقلية – 5- إعتقدت بالله – فكّ العقدة – دسّ الشيء في الأرض – 6- دقّ وفتّ وسحق – يبتسم مبعثرة – 7- سيّال دهني يُتخذ من بعض الأشجار كالصنوبر والأرز – غرّة القمر – 8- غزال أبيض – منطقة مسكونة – 9- جزيرة يونانية جنوبيّ البحر الإيوني تُعرف أيضاً بإسم زاكونتُوس – حرف جر – 10- مرفأ يوناني في جزيرة كريت

**عمودياً**

1- من الحيوانات – 2- للتفسير – يركب الحصان – 3- مدينة ألمانية تشتهر بمتحفها الفنّي الذي يُعتبر من أغنى متاحف أوروبا – عائلة ممثل مصري قدير إشتهر بأدوار الشاب الوسيم والخفيف الظل – 4- إحدى جمهوريات روسيا تغطي الغابات معظم مساحتها – مقياس أرضي – 5- صادق وموثوق به – موز بالأجنبية – 6- شعور – فضح العرض – 7- أصل – لقب عديّ بن ربيعة شاعر جاهليّ وخال امرىء القيس وأحد أبطال حرب البسوس – 8- يسكت – مرتفع من الأرض – 9- ذاكرة وعقل بالأجنبية – إسم بوذا في الصين – 10- محافظة في العراق تُعرف أيضاً بإسم تكريت

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- جيمس دين – دك – 2- وديع – كوربو – 3- رب – الأندلس – 4- جدّات – موت – 5- أبوح – بض – ما – 6- لارسا – خد – 7- رخ – نلسّ – وليّ – 8- تيمورلنك – 9- سبي – ان – أدسّ – 10- يوسف شاهين

**عمودياً**

1- جورج الراسي – 2- يدبّ – باخ – بو – 3- مي – جور – تيس – 4- سعاد حسني – 5- لا – الماش – 6- يُكاتب – سونا – 7- نون – ضخ – 8- ردم – دولسي – 9- دبلوم – لندن – 10- كوستاريكا

### sudoku 687

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 4 | | 8 | 2 | | | | |
| | | | | | | 7 | | |
| 3 | | | | | | | 6 | 9 |
| | 9 | 3 | | | 7 | | | |
| | 8 | | | | | | 9 | |
| | | | | 3 | 9 | | | 7 |
| | | | | 1 | | | | |
| 9 | | 5 | | | | | | |
| | | 4 | 6 | | | 2 | 8 | |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 686**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 2 | 9 | 6 | 8 | 4 | 3 | 1 | 7 |
| 6 | 4 | 8 | 3 | 7 | 1 | 5 | 9 | 2 |
| 3 | 1 | 7 | 9 | 2 | 5 | 8 | 4 | 6 |
| 4 | 8 | 5 | 7 | 1 | 9 | 6 | 2 | 3 |
| 2 | 3 | 6 | 5 | 4 | 8 | 1 | 7 | 9 |
| 7 | 9 | 1 | 2 | 6 | 3 | 4 | 5 | 8 |
| 9 | 6 | 4 | 1 | 3 | 7 | 2 | 8 | 5 |
| 8 | 5 | 2 | 4 | 9 | 6 | 7 | 3 | 1 |
| 1 | 7 | 3 | 8 | 5 | 2 | 9 | 6 | 4 |

**مشاهير 687**

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

فيزيائي ألماني (1845- 1923) إكتشف الأشعة السينية أو أشعة إكس وقد درس كثيراً من خصائصها وفتح آفاقاً في مجالي الطب والفيزياء

2+3+5+4 = عاصمة البيرو ■ 9+7+8+10+4 = تُعرف بجزر الأصدقاء ■ 6+1+11 = نهر فرنسي

حل الشبكة الماضية: **ربيعة بن مكدم**

إعداد
**نعوم مسعود**

## عربيات دوليات

### غيتس: منفتحون على البقاء في العراق

لم يستبعد وزير الدفاع الأميركي، روبرت غيتس، فكرة تمديد وجود القوات الأميركية في العراق الى ما بعد 2011، راهناً القرار بمبادرة من العراقيين. وقال غيتس «بخصوص العلاقات الاستراتيجية لفترة ما بعد 2011، أقول إن المبادرة يجب أن تأتي من العراقيين». وأضاف «نحن منفتحون على التباحث» بهذا الشأن، موضحاً أن هذه المباحثات لا يمكن أن تبدأ ما لم يتوصل القادة العراقيون إلى اتفاق على تقاسم السلطة يضع حداً للأزمة.

(أ ف ب)

### كندا تؤكّد دعم إسرائيل «مهما كلّف ذلك»

أكد رئيس الوزراء الكندي، ستيفن هاربر (الصورة)، أن بلاده «ستقف إلى جانب إسرائيل مهما كلّف ذلك»، في إشارة إلى خسارة أوتاوا مقعدها في مجلس الأمن في الانتخابات الأخيرة لأسباب، بينها تأييدها الكبير لإسرائيل. ونقلت وسائل الإعلام الكندية عن هاربر قوله: «طالما أنا رئيس وزراء، أكان ذلك في الأمم المتحدة أم الفرنكوفونية أم أي مكان آخر، فستتخذ كندا موقفاً مؤيداً لإسرائيل مهما كانت التكلفة».

(يو بي آي)

### تنحية هانغبي من الكنيست

أصدرت محكمة الصلح في القدس المحتلة، أمس، قراراً يقضي بوصم عضو الكنيست عن حزب «كديما» ورئيس لجنة الخارجية والأمن، تساحي هانغبي، بـ«العار»، بعد إدانته بتقديم إفادة كاذبة في قضايا فساد سلطوي، ما يعني تلقائياً تنحيته من الكنيست وأي مناصب أخرى.

(يو بي آي)

### 37 حائزاً جائزة نوبل ضدّ مقاطعة جامعات إسرائيل

وقع 37 حائزاً جائزة نوبل على عريضة ضد مقاطعة الجامعات الإسرائيلية أو فرض عقوبات عليها.

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن العريضة دعوتها «الطلاب والزملاء والأساتذة في الجامعات إلى رفض كل نية للمقاطعة وللمسّ الاقتصادي ولفرض عقوبات على أكاديميين إسرائيليين ومؤسسات أكاديمية، والتنديد بكل ذلك».

(يو بي آي)

تحقيق

**بدت طهران من نافذة الطائرة، في الساعة التاسعة ليلاً، متناسقة بهندسة شوارعها ومبانيها، مشعّة بأضوائها التي لا تنطفئ، مزدانة بنوافير مياهها العالية التي تحاكي جبالاً تحيط بالمدينة المكتظّة مثل أمّ حنون. هنا قد يصبح الحديث عن العقوبات الدولية ضرباً من الخيال لولا ملاحظة تأثر الشارع بلسعة الحصار وتداعيات الاضطرابات الداخلية التي لا تزال آثارها واضحة**

# إطلالة على إيران بلد المفارقات العجيبة

طهران ـ **معمر عطوي**

حين تطأ أقدامك أرض مطار الإمام الخميني في طهران، تستقبلك الأزهار والنباتات الطبيعية والاصطناعية من كل جانب. منظر الخضرة هنا هو أحد أهم عناصر المشهد في وريثة الإمبراطورية الفارسية. منظر لا يشغلك عمّا تعيشه إيران من ضغوط وعقوبات ومحاولات دولية لعزلها بسبب برنامجها النووي الذي تصرّ على سلميّته، فيما يصرّ الغرب على ترسيخ هاجس عسكرته.

صورة الحصار الدولي سرعان ما تبدأ بالتراجع أمام حركة الأسواق والشوارع بالتوازي مع حراك سياسي دبلوماسي يُشعرك بمدى القطيعة مع ما يُحاك خارج الحدود من مؤامرات لزعزعة الدولة ـ الثورة. ثمة لامبالاة بكل ما يُفرض من عقوبات للّي ذراع هذه الجمهورية التي تتسلّح بعقيدة دينية. ثمة كبرياء لدى القادة والشعب معاً أمام كل محاولات إجبار هذا البلد المثير للجدل على التخلي عن حقّه بامتلاك الطاقة النووية السلمية، «القطار الذي لن يتوقف». برنامج يبدأ بإيتاء ثماره خلال أشهر قليلة حين ينتج مفاعل بوشهر النووي (جنوب البلاد) نحو ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

مفارقات الخيال والواقع تبدأ بالتجلّي لحظة الوصول الى المطار، حيث بان ضعف التنسيق بين المؤسسات؛ موفد وزارة الثقافة الموكل باستقبال الوفد اللبناني المشارك في معرض وسائل الإعلام الدولي، لم يستطع تأمين استثناء للدخول من دون جلبة، فطال الانتظار على شبابيك الأمن العام، وتوسّعت دائرة تذمّر المشاركين. هنا لم تمنع جمالية المشهد الديكوري في صالات المطار، من ظهور الامتعاض على وجوه أعضاء الوفد اللبناني المدعو إلى المشاركة في المعرض الذي أقيم في مصلّى الإمام الخميني بشمال العاصمة طهران. مشهد الامتعاض تكرّر أيضاً، أمام موظفي الفندق الفخم ومنسّقي إقامة «الضيوف» الآتين من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في المعرض. ضعف

> **ينبغي إنزال الحرس الثوري لتنظيم حركة السير بدل الشرطة المتقاعسة**

تنظيم لا يتلاءم بتاتاً مع «عظمة» بلد وصلت صواريخه الى الفضاء واقتحم لتوّه النادي النووي.

بيد أن حسن الضيافة والقلب الواسع في استيعاب نقد بعض التدابير وآليات التنظيم، يخفف من غلواء الامتعاض. لعلها سياسة طول النفس التي يتحلّى بها الإيرانيون في تعاطيهم مع الآخرين.

صحافيون من كل الطوائف والتوجهات، وسائل إعلام متعددة، وإن غلبت عليها شريحة تابعة لمحور «الممانعة». بعض الفتيات المرافقات، تحوّلن فجأة قبل هبوط الطائرة في المطار الى أخريات، إذ أرخين على رؤوسهن مناديل للتماهي مع النظام السائد.

ويمكن الزائر التمييز بين من ترتدي الحجاب عن قناعة عقائدية راسخة وبين من ترتديه استجابة لحالة اجتماعية ولما تقتضيه متطلبات النظام. ثمة شريحة تكسر لديك الصورة النمطية عن المجتمع المحافظ، من خلال أسلوب حياة يتماهى تماماً مع الصيحات الغربية. يبدو الحجاب في إيران لدى بعض الفتيات موضة أكثر منه تمسكاً بواجب ديني، فالتبرّج الظاهر على وجوه الفتيات وتلك الرقعة الصغيرة التي لا تكفي لتغطية كامل الشعر يشيان بواقع صعب ومعقّد لا يمكن سوقه بقوة «العقيدة».

أمّا الحديث عن جمال نساء إيران ومستوياتهن الثقافية، فقد لا تتسع له عجالة. وقد يصح القول: في هذا البلد، الذي تغطيه الغابات والحدائق، تتوافر بامتياز المياه والخضرة والوجه الحسن.

الناس رغم عدم إلمام الكثيرين باللغات الأجنبية، لطيفون ومتعاونون بما توافر من وسائل تخاطب وتواصل. يسارعون إلى إرشاد التائه أو العثور على كلمة مناسبة للتعبير، بكل ما أوتوا من قوة شرح.

أما سائقو سيارات الأجرة ـ على الأقل من رافقنا في تنقلاتنا ـ فلم يبدُ عليهم طمع بسائح دسم، بل كانوا يقبلون بمنطق المساومة في خفض الأجرة، من دون أي تذمّر. وللسائقين قصة أخرى مع البنزين، الذي أصبح متاحاً أكثر مع تطوير مصافي تكرير النفط؛ كانت إيران، البلد الرابع من حيث إنتاج النفط في العالم، تستورد منذ أسابيع قليلة أكثر من 40 في المئة من حاجاتها من البنزين المكرر. لكن في الأسابيع الأخيرة، يبدو أنها وصلت الى مرحلة قريبة من الاستغناء عن الاستيراد، حسبما يفيد أحد المقيمين في العاصمة الإيرانية.

«كأننا في دمشق»، هتف أحد الزملاء أثناء انتقالنا بالحافلة الى جامعة الإمام الصادق، سيارات الأجرة الصفراء، عبق المدينة، الأسواق المقفلة؛ مثل «الحميدية» الجبل المواجه يشبه «قاسيون». تشابه كبير بين المدينتين، ربما كان الأمر مجرد تخيّل بسبب طبيعة العلاقة الاستراتيجية بين سوريا وإيران.

الشارع الإيراني مُسيّس بامتياز. فرغم كل الأحداث التي شهدتها البلاد إثر إعادة انتخاب الرئيس محمود أحمدي نجاد، وما رافقها من تشكيك بالنتائج وتظاهرات ومواجهات تبعتها اعتقالات ومحاكمات، لا يزال بعض الإيرانيين يعبّرون عن امتعاضهم من سياسة الحكومة الحالية. صورة الامتعاض هذه بدأت من صالة الانتظار (ترانزيت) في مطار الدوحة، حيث كان أحد الإيرانيين المقيمين في الخارج واضحاً في انتقاد الرئيس نجاد وسياسته الاقتصادية التي «رفعت نسبة التضخم وزادت البطالة».

للحديث هذا صلة تتواصل في شوارع ومحال شمال طهران الغني حيث تتجمع البورجوازية الإيرانية المعروفة بتوجهاتها المعارضة، خلافاً للجنوب الفقير الموالي بأكثريته الساحقة للنظام. هنا، في شمال العاصمة الإيرانية، لا يخشى العديد من المواطنين التعبير عن آرائهم بنجاد الذي «يعادي الغرب

حركة الناس في بازار طهران القديم (وحيد سالمي – أ ب)

تقرير

## واشنطن لتل أبيب: ضربة إيران بعد الانسحاب من العراق!

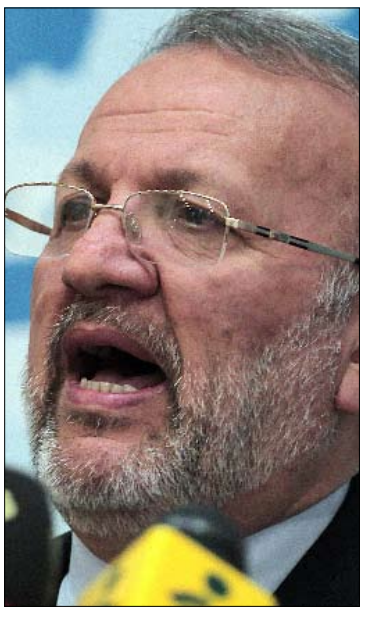

ذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية، أمس، أن أيّ ضربة عسكرية ضد المفاعلات النووية الإيرانية لن تنفّذ إلا بعد الانسحاب الأميركي من العراق وأفغانستان، فيما أعلن وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، أن المفاوضات مع مجموعة «5+1» بشأن ملف بلاده النووي، ستبدأ في منتصف الشهر الحالي في تركيا.

وأكد مصدر سياسي أميركي رفيع المستوى أن الإدارة الأميركية أوضحت لمسؤولين إسرائيليين أخيراً، أنها لن تنفّذ أي عملية عسكرية ضد إيران، حتى استكمال سحب القوات الأميركية من العراق وأفغانستان، أي خلال العامين المقبلين. وأشارت الإذاعة الإسرائيلية إلى أن «الخطط الأميركية المقررة للخروج من العراق وأفغانستان تقضي بأن يخرج آخر جندي أميركي من العراق في آب عام 2011، فيما لم يحدَّد بعد جدول زمني لسحب القوات الأميركية من أفغانستان، وقد تبقى القوات الأميركية هناك حتى 2012».

في غضون ذلك، قال متكي «لقد أعلنّا سابقاً موعد المفاوضات ومكانها (مع كل من الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا)، حيث جرى الاتفاق على إجرائها في تركيا، وحُدّد موعدها يوم 15 تشرين الثاني» الحالي. لكنه أضاف إن «كلا الجانبين لديه مرونة في تحديد موعد إجراء المفاوضات ومكانها، وفي الحقيقة فإن تعيين ذلك أمر ليس صعباً». وأعلن الرئيس التركي عبد الله غول، لشبكة «بلومبورغ» الأميركية في لندن، أن تركيا تنتظر استضافتها للمفاوضات «المهمة جداً»، و«لديها القدرة على المساهمة» في التوصل إلى اتفاق بين المتفاوضين.

لكنه أضاف أن على إيران أن «تكون أكثر شفافية لإقناع المجتمع الدولي بسلمية برنامجها النووي».

الا أن وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أعرب من ناحيته، عن اعتقاده بأن المحادثات المزمعة بين إيران ومجموعة 5 + 1 ستُجرى في غضون شهر. ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية عن أوغلو قوله، في مؤتمر صحافي عقده في السفارة التركية في روما على هامش زيارته لإيطاليا، «في الأيام الأخيرة طلبت طهران مشاركة تركيا الكاملة في المحادثات مع مجموعة 5+1، مقترحة إسطنبول مكاناً للمباحثات».

في هذا الوقت، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، رامين مهمانبرست، لوكالة «فرانس برس»، أن «مسألة تبادل الوقود شيء والحوار مع مجموعة الستّ شيء آخر. وإذا لم يُتناوَل هذان الأمران تناولاً منفصلاً تماماً فإن ذلك سيؤدي الى مشاكل في المستقبل».

(يو بي آي، أ ف ب)

**ما قله ودل**

**قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي، أمس، إن شعوب المنطقة يجب ألا تدفع ثمن أخطاء أميركا.**

**وأضاف كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، خلال لقائه وزير الشؤون الخارجية في سلطنة عمان، يوسف بن علوي، الذي يزور طهران لحضور منتدى حوار التعاون الآسيوي، إنه «يتعيّن على حكومات المنطقة، ومن خلال التحلي بالوعي، التعاون لمواجهة التهديدات المشتركة وإحلال الأمن والاستقرار». وأضاف «إن شعوب المنطقة لا ينبغي أن تدفع ثمن أخطاء أميركا».**

**(يو بي آي)**

أن أحد الشباب ينبري ليعبّر عن تعجّبه من اتهام إيران بالتخلف والتضييق على الحريات، مقارناً بين بلده والسعودية بالقول «لدينا سينما ومسرح وفنون وزواج منقطع وتطورات تقنية هائلة وصناعة رائدة، ماذا لديهم في دول الخليج سوى التمسك بالتقاليد البدوية وتقليد الغرب في آن؟». نظرة استعلائية فارسية لها جذورها التاريخية التي عززها تخلف العرب عن ركب الحضارة في العصر الحديث، وزادت من حدّتها حرب شنها العراق على إيران، في عهد الرئيس صدام حسين بين عامي 1980-1988.

الفوارق الطبقية تبدو واضحة، نسبياً، بين شمال طهران الراقي الحافل بحركة إعمار ومظاهر رفاهية وأسلوب حياة غربي ممزوج بروحية المعارضة للحكومة، وبين جنوب فقير محافظ يتماهى تماماً مع تعاليم ولاية الفقيه ويسلّم أموره الى الحكومة «المهدوية».

فوارق لا تمنع معظم سكان المدينة بضفتيها، الشمالية والجنوبية، من نسج علاقة عشق مع الشعب اللبناني، ولا سيما الجنوبي منه، حيث يبادرونك دائماً حين يعرفون أنك من لبنان بالقول «أنتم من بلد حزب الله»... «كيف حال السيد نصر الله؟». ثمة حماسة ظاهرة للزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الإيراني الى بيروت، حيث لا تزال مدار أحاديث بين منتقد لتوزيع أموال النفط على اللبنانيين، وآخر مفتخر بدعم المقاومة و«الطبقة المحرومة» من الشيعة في لبنان.

يمتعض سائح أوروبي بشدة حين يقطع الشارع، وسط خطر الموت المحيط من جراء عدم توقف السيارات عند الإشارة الحمراء. يتساءل كيف يمكن دولة تنتج صواريخ باليستية وأقماراً اصطناعية أن تكون ضعيفة في مسألة تنظيم السير. يعلّق أحد المارة «ينبغي إنزال الحرس الثوري لتنظيم حركة السير بدل الشرطة المتقاعسة».

البضائع الأميركية والأوروبية متوافرة رغم الحصار، ولا قيود على بيعها. بيد أن أسعارها أغلى بقليل من دول الجوار. أمّا لوازم المعيشة فيبدو أنها لا تزال في حدود الممكن، فالثورة حققت بعض طموحاتها على طريق الاكتفاء الذاتي. لكن المثير في الأمر أن مطعم الفندق لم يقدم للوفود الإعلامية سوى شراب الكوكا كولا، يؤكد عامل المطعم أنه «لا وجود للبن ولا للعصير ضمن برنامج الضيافة». المفارقة أن الكولا هي رمز الشيطان الأكبر.

صورة الإرادة في تحقيق الاكتفاء الذاتي تتجلى في العديد من القطاعات؛ معظم السيارات التي تسير في شوارع طهران هي من صنع إيراني، مثل «سورن» و«سمند» إضافة الى نماذج إيرانية من سيارات «بيجو» و«رينو» الفرنسية.

التقنيات الحديثة، ولا سيما على مستوى وسائل الاتصال، تظهر جليّة خلال جولة على مجمّع الإذاعة والتلفزيون في شمال طهران، حيث قنوات العالم والكوثر وإيران الرسمية والإذاعات الناطقة بالفارسية والعربية والكردية والطورانية والأذرية وغيرها.

ولبازار طهران حكاية أخرى لا تنتهي فصولها في أسطر. هنا يدرك الزائر أهمية البازار في تشكيل المشهد السياسي. تجار هذا السوق الضخم لديهم نفوذهم داخل الحوزة كما داخل أروقة الحكم.

في البازار تجد كل ما تشتهي نفسك من سلع ومأكولات وهدايا ومعدّات صناعية وأجهزة كهربائية وسجاد عجمي منسوج بعناية وكافيار فاخر وفستق وزعفران. قائمة لا تنتهي من السلع التي تؤكد أن البلاد تسير بعناد لتحقيق طموحاتها، رغم العقوبات والحصار.

مفارقات عجيبة في بلاد فارس، حيث الاحتفاظ بطقوس وتقاليد تبدو أحياناً كثيرة منافية للمنطق، وبين ظواهر تقدميّة تحاكي العصر الحديث بتقنياته المتطورة. وفي أي حال، تبقى رائحة النفط بعيدة عن عبق الشارع الذي يعيش لحظات انتظار ما بعد الحصار.

بخطابه الاستفزازي»، بينما يرى أحدهم أن الزعيم المعارض مير حسين موسوي لن يكون بخلاف نجاد في فرض نظام إسلامي محافظ على الناس و«مصادرة حريتهم باسم الدين». تقول إحدى السيدات «ما نفع التقييد سوى زيادة عدد مدمني المخدرات ليصل الى أكثر من مليوني مدمن»، تقاطعها رفيقتها لتقول «كل شيء موجود في إيران. المنع أصبح شيئاً مضحكاً في عصر الإنترنت». بيد

## قوميات

لا يمكن الحديث عن شعب ذي لون واحد في إيران الذي يتخذ هوية فارسية ومذهباً شيعياً اثني عشرياً رسمياً للدولة يوجّه آفاق مستقبلها وحركتها السياسية والاجتماعية بتعاليم «مقدّسة». ثمة قوميات عديدة في إيران التي يتجاوز عدد سكانها 74 مليون نسمة. أعراق مختلفة معظمها من الفرس، إلى جانب الأكراد والتركمان (الصورة) والبلوش والأرمن والعرب وغيرهم.

أمّا دينياً، فرغم أن معظم السكان يتبعون للمذهب الشيعي الاثني عشري (89 في المئة)، وهو المذهب الرسمي للدولة، هناك نسبة من المسلمين السنّة، إلى جانب أقليات دينية أخرى، منها اليهود والمسيحيون والبهائيون والمندائيون والزرداشتيون. كما أن هذا البلد الذي تتجاوز مساحته مليوناً وستمئة ألف كيلومتر مربع، يحتضن أكثر من 110 لغات، أبرزها الفارسية والأذرية والكردية والعربية والبلوشية والعبرانية والأرمنية والمندائية والبختارية، وغيرها من اللغات غير المعروفة.

تقرير

# غينيا الاستوائيّة: فقر ونفط مُهدَر ومحاولات انقلابيّة

لم يكن تعليق منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) أواخر الشهر الماضي منح جائزة في علوم الحياة تحمل اسم زعيم غينيا الاستوائية، تيودورو أوبيانج نغويما مباسوغو، سوى انتكاسة إضافية لجهوده الهادفة إلى تحسين سمعته الدولية، في ظل اتهامات الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان التي تلاحقه منذ حكمه البلاد قبل 31 عاماً.

ويتعرض مباسوغو، الذي يحكم غينيا الاستوائية منذ 1979 عندما أطاح عمه في انقلاب دموي، لاتهامات من منظمات المجتمع المدني بالفساد وانتهاك حقوق الإنسان في بلد تحول منذ منتصف التسعينيات إلى واحد من أكبر البلدان المصدرة للنفط.

وعلى الرغم من حرمان الشعب مكاسب العائدات النفطية، إلا أن النفط حرك مطامع الكثيرين للوصول إلى السلطة. وتأسيساً على ذلك، شهدت البلاد عدداً من المحاولات الانقلابية بهدف إطاحة أحد أكثر حكام أفريقيا بقاءً في منصبه.

محاولات أكثرها إثارة للجدل كانت في عام 2004، وقد عادت تفاصيلها إلى الواجهة قبل أيام مع إعلان انتقال أحد المرتزقة، سيمون مان، المتهم بقيادة محاولة الانقلاب، للعمل مستشاراً لمباسوغو.

وتعود تفاصيل القضية إلى آذار 2004، عندما أوقف المسؤول السابق في جهاز الطيران الخاص في مطار هراري في زيمبابوي في أثناء إعداده لشحن أسلحة في طائرة وصلت من جنوب أفريقيا، على متنها عشرات من المرتزقة اتهموا بمحاولتهم الانضمام إلى مجموعة أخرى لتنفيذ الانقلاب داخل غينيا الاستوائية.

وبعد سنوات من المحاكمة في زيمبابوي، أدين مان في خلالها بجرائم نقل أسلحة من دون ترخيص، وقد سلّم إلى غينيا الاستوائية في عام 2008، حيث حكم عليه بالسجن 34 عاماً بعدما اتهم حصراً بتنظيم مؤامرة إطاحة الرئيس، لا الوقوف وراءها، على اعتبار أن أصابع الاتهام كانت توجه بالأساس إلى رجل الأعمال اللبناني إيلي خليل، فضلاً عن رواج معلومات تفيد بتورط نجل رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، مارك تاتشر.

اتهامات لا تزال في شقها المرتبط بخليل عالقة أمام القضاء اللبناني، في ظل رفع الأخير دعوى قدح وذم على كل من مباسوغو ومان، فيما أعاد رئيس غينيا الاستوائية منذ عام 2009 تحريك دعواه على خليل في لبنان بعد محاولات سابقة، أبرزها كان في عام 2005 قبل أن يصدر القضاء اللبناني في حينه قراراً بحفظ الشكوى لعدم كفاية الدليل.

وفيما تتهم السلطات في غينيا الاستوائية خليل بأنه كان المموّل الرئيسي للمحاولة الانقلابية عبر تقديمه الأموال لمان بهدف مساعدة صديقه المعارض سيفيرو موتو، في مقابل حصول خليل على امتيازات نفطية عند تسلّم موتو السلطة، ينفي أحد المقربين من رجل الأعمال اللبناني الأصل أي تورط للأخير في القضية. ويشير إلى أن رجل الأعمال اللبناني عرّف مان، الذي كان يتولى توفير الحماية لمنشآت خليل النفطية في أفريقيا، بموتو بعدما طلب الأخير مجموعة من الحراس الشخصيين، تتولى تأمين وصوله إلى داخل غينيا الاستوائية فقط.

ويرى المصدر أن ثمن حصول مان على عفو رئاسي مفاجئ في العام الماضي كان الشهادة ضد خليل، في تطابق مع حديث مصادر دبلوماسية العام الماضي عن نجاح مان، الذي أكد بعد إطلاق سراحه أنه كان يعامل «كضيف لا كسجين»، في عقد صفقة سرية مع رئيس غينيا الاستوائية، في مقابل توريط آخرين من بينهم خليل وتاتشر.

(الأخبار)

## عربيات دوليات

### نجاد يحجّ بدعوة من الملك عبد الله

لمّحت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى، أمس، إلى أن «الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، سيصل مطلع الأسبوع المقبل إلى المدينة المنوّرة (غرب السعودية) لزيارة المسجد النبوي الشريف، قبل التوجه إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج بدعوة من الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز». ونقل موقع «إيلاف» الإخباري عن مصادر، طلبت عدم الكشف عن هويتها، أن نجاد سيلتقي الملك السعودي بعد مراسم الحجّ للتباحث في عدد من القضايا، وفي مقدمها تطورات الأوضاع على الساحتين اللبنانية والعراقية.

(الأخبار)

### لجنة الكنيست تصدّق على «قانون عزمي بشارة»

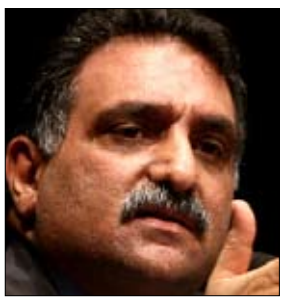

صدّقت لجنة الكنيست الإسرائيلي بغالبية أعضائها على ما بات يسمى «قانون عزمي بشارة (الصورة)»، القاضي بعدم دفع رواتب التقاعد لعضو كنيست يشتبه في أنه أقام علاقة مع «أعداء إسرائيل»، تمهيداً للتصويت عليه في القراءة الأولى أمام الهيئة العامة للكنيست.

(يو بي آي)

### الإمارات تفرض تأشيرات دخول على الكنديين

أعلنت وزارة الخارجية الكندية، أمس، أن حكومة الإمارات فرضت على الكنديين الراغبين في التوجه إلى أراضيها تأشيرات دخول، إثر توتر العلاقات بين الدولتين.

وكانت حكومة ستيفن هاربر المحافظة قد رفضت طلب الإمارات زيادة عدد رحلات شركتي «الاتحاد» و«الإمارات» إلى تورونتو، فردّت أبو ظبي بإغلاق قاعدة عسكرية كندية في دبي تعدّ أساسية لنقل الجنود الكنديين من أفغانستان.

(يو بي آي)

### مقتل أردني بسبب مشاجرة انتخابية

قتل شاب أردني يبلغ الخامسة والعشرين من العمر وأصيب اثنان آخران بجراح، أمس، إثر مشاجرة نشبت بين أنصار مرشحين للانتخابات التشريعية الأردنية في منطقة أمرع بمحافظة الكرك، جنوب المملكة، حسبما أكد مصدر أمني أردني. وتوجه الناخبون الأردنيون للإدلاء بأصواتهم في انتخابات تشريعية مبكرة محسومة النتائج مسبقاً، بعد مقاطعة المعارضة الإسلامية.

(أ ف ب)

# بكين «تتبضع» الديون السيادية للدول الغربية

**وصلت المساعدات الصينية لليونان إلى 6 مليارات يورو في مجالات عديدة**

في الوقت الذي كان فيه الرئيس الصيني هو جينتاو يزور البرتغال قادماً من باريس، وطئت قدما باراك حسين أوباما الأراضي الهندية في جولة آسيوية تقوده إلى أندونيسيا واليابان، قبل أن يعود ليلتقي نظيره الصيني في عاصمة كوريا الجنوبية سيول في خلال قمة مجموعة الـ 20، التي بات البعض يعتبرها «حكومة إدارة أزمات العالم»، وتحاول «استيعاب» تصاعد قوة الصين ونموّها، وخصوصاً بعد الأزمة المالية العالمية الأخيرة.

ومن المفارقات أن لقاء الرئيسين يأتي في وقت يعاني فيه أوباما من أزمة شعبية، بعدما خذله الناخبون بسبب تراجع الوضع الاقتصادي، بينما لا يستطيع الناخب الصيني أن يشكر جينتاو على نمو اقتصاد بلده

**تضاعف مستوى التبادل التجاري بين فرنسا والصين إلى حدود 80 مليار يورو سنوياً**

الرئيس الصيني في لشبونة يوم الأحد الماضي (هيوغو كوريا ـ رويترز)

# الصين تشتري صمت أوروبا

باريس ـ **بسام الطيارة**

في خضم زيارة الرئيس الصيني هو جينتاو الأوروبية، التي شملت فرنسا والبرتغال، حذر دبلوماسي صيني رفيع المستوى المجموعة الأوروبية من حضور مراسم تسليم جائزة نوبل للسلام التي منحت للمنشق الصيني ليو شياو باو، مشيراً إلى أن أي دعم للمعارض الصيني «إهانة للنظام القضائي» في بلاده. ووصف خطوة تكريم شياو باو بأنها «خطأ فاحش»، مستعيداً تعبير نائب وزير الخارجية الصيني تسي تيا نكاي، أحد أبرز المفاوضين في مجموعة العشرين التي تستعد لقمّة في 12 الشهر المقبل. والتحذير الصيني موجّه إلى كبار المسؤولين الأوروبيين، مع التلويح بمقاطعة أيّ مسؤول يحضر الاحتفال لتكريم من تصفه بكين بأنه «المجرم الذي يقضي عقوبة 11 سنة في السجن، لإدانته بالتخريب ولدوره في حملة المطالبة بالديموقراطية وإنهاء سيطرة الحزب الشيوعي على السلطة».

بالطبع، تستعمل بكين «العصا والجزرة» في تعاملها مع الغرب، تماماً كما فعل معها الغرب لعقود طويلة؛ فمباشرة بعد التصريحات التحذيرية التي استنفرت عدداً من الجمعيات والناشطين في مجال حقوق الإنسان والمتحمسين لمنح جائزة نوبل لهذه الشخصيّة الصينية، استهل هو جينتاو زيارة للبرتغال، المحطة الثانية في جولته الأوروبية، بـ«عرض تعاون سخيّ» مع بلد يأمل الكثير من التنين الأصفر، وخصوصاً شراء «بعض ديونه السيادية» للتخفيف من ارتباطه بالمضاربات في الأسواق المالية العالمية على اقتصاده، كما تأمل الحكومة البرتغالية توقيع اتفاقيات تجارية تبث بعض الروح في اقتصادها «شبه المنهار» الذي يعتمد فقط على المساعدات الأوروبية. ومن المنتظر أن يوقع جينتاو بعض الاتفاقات مع رئيس الوزراء البرتغالي جوزيه سوكراتس في مجالات الطاقة المتجددة والتجارة والسياحة.

وكان الرئيس البرتغالي كافاكو سيلفا قد صرح عقب لقائه نظيره الصيني «إن الصين تنظر باهتمام إلى فرص الاستثمار في البرتغال»، في صدى لتصريح من مصادر مع الوفد الصيني المرافق ذكرت أن «الصين مستمرة بالتزاماتها شراء السندات الأوروبية»، قبل أن يضيف إنها «مستعدة لتقديم مساعدة للبرتغال»، التي تعاني من أزمة مالية خانقة.

ورأت نائبة وزير الخارجية الصينية فو بينغ أن «السندات الأوروبية هي خيار استثماري ثابت». واستطردت «إننا نقلق عندما يواجه أصدقاؤنا صعوبات».

ويأتي هذا العرض السخي بعد عرض في نهاية الشهر الماضي بـ«شراء الديون اليونانية» للتخفيف من أعبائها في منطقة اليورو. وتبدو استراتيجية بكين واضحة تجاه المجموعة الأوروبية، فهي تستعمل أدواتها المالية لأهداف توسع اقتصادها وكسب نقاط جديدة، إلا أنها أيضاً تسعى وراء أهداف سياسية لا يمكن أن تخفى وراء تصريحات «المبادرات الحسنة». فبعد اليونان، التي تعدّ «الحلقة الضعيفة في الاقتصاد الأوروبي»، ها هي البرتغال الحلقة التالية في مسلسل محاصرة نقاط الضعف الأوروبية الاقتصادية والسياسية.

وكانت البرتغال حتى سنتين ماضيتين مدخل أوروبا إلى منطقة الدول الناطقة باللغة البرتغالية، أي البرازيل ومنها دول أميركا اللاتينية وبعض الدول الأفريقية التي كانت مستعمرات برتغالية سابقة، وها هي لشبونة تعرض اليوم على بكين، التي تربطها معها اتفاقية شراكة استراتيجية منذ عام 2005، أن «تصبح أرضية لوجستية لانطلاق الصين نحو أسواق أوروبا وأسواق البلدان الناطقة باللغة البرتغالية»، حسب قول الرئيس كافاكو سيلفا.

سياسياً، باتت بكين تدرك أن الدول الأوروبية «الصغيرة» يمكنها أن تؤدي دوراً كبيراً ضمن الاتحاد الأوروبي، إذ إنه بغض النظر عن ثقلها الاقتصادي أو السياسي، إلا أن صوتها يوازي صوت الدول الكبرى في الملفات السياسية المهمة ومن هنا التشديد على «مساعدة الدول الصغيرة المتعثرة اقتصادياً» في غرب الاتحاد وفي شرقه، حيث وصلت المساعدات الصينية لليونان إلى 6 مليارات يورو في مجالات عديدة بعد جولة سابقة لرئيس الوزراء الصيني وين جياو باو في الشهر الماضي.

جولات الرسميين الصينيين باتت توصف في الغرب بأنها «جولات تبضع»، لا تقتصر فقط على شراء السندات والاستثمارات في المشاريع الكبرى، بل أيضاً «شراء صمت أوروبا» في مسائل حقوق الإنسان، وهذا لا يقتصر على الدول الصغيرة.

ففي محطته الفرنسية، التي جاءت على نحو «زيارة دولة»، أجرى جينتاو محادثات مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قبل أن يوقع سلسلة «عقود ضخمة» قدرتها المصادر بـ 20 مليار يورو، رغم أن الإعلان عن الزيارة شدد على التشاور قبل تسلّم باريس رئاسة قمة مجموعة العشرين، حيث أكدت مصادر في الإليزيه أن الرئيس الصيني «سيعمل من أجل ضمان نجاح الرئاسة الفرنسية» المقبلة للمجموعة.

في مقابل هذه «المشتريات والوعود والاتفاقيات التجارية»، التي يمكن أن تضاعف مستوى التبادل التجاري بين البلدين ليصبح بحدود الـ 80 مليار يورو سنوياً، فإن وزيرة صينية مرافقة للوفد أكدت أن المشاورات «لم تتطرق إلى مسألة حقوق الإنسان إلا باقتضاب»، فيما رأت أن مصير المنشق الصيني الحائز جائزة نوبل للسلام «ليس موضوعاً يبحث بين البلدين».

بدوره، لم يقنع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي منتقديه بقوله «لقد تحدثنا بكل المواضيع»، وخصوصاً أنه كان قد «شرح» للصحافيين عن «الفرق بين الفرنسيين والصينيين في ما يتعلق بحقوق الإنسان»، قبل أن يستطرد أن «فرنسا تبغي السير قدماً بكل الملفات»، مشيراً إلى أن السؤال هو «هل نريد أن تتقدم الأمور في الصين أم لا؟»، قبل أن ينهي قائلاً «عندنا قيم علينا أن ندافع عنها، ولكن مع احترام شركائنا وتفهم حضارتهم المختلفة». ويوافق عدد من المراقبين ساركوزي بأن الصين اليوم باتت في موقع يصعب جداً انتقادها مباشرة والتدخل في شؤونها كما كان يحدث سابقاً. ومن هنا، فإن التعويل سيكون على الجمعيات الإنسانية الناشطة، التي باتت تحتل حيزاً كبيراً في الدبلوماسية الفرنسية والغربية، لتقول ما يعجز الرسميون عن قوله مع الأقوياء.

## الثالثة في صندوق النقد

في الوقت الذي «يتبضّع» فيه الزعماء الصينيون في العالم سندات سيادية ويقطفون تأييداً سياسياً، أكد صندوق النقد الدولي، الذي يرأسه دومينيك شتراوس ـ كان (الصورة)، «موقع الصين» القوي في اقتصاد العالم اليوم من خلال الإصلاح الأخير لنظام التصويت داخل الصندوق، الذي يعكس موازين قوى لم يعد ممكناً تجاهلها.

وقد جرى نقل 6 في المئة من حقوق التصويت من الدول «المتقدمة» إلى الدول «ذات الاقتصادات الناشئة» مثل الصين والهند والبرازيل. في ظل هذه التعديلات، باتت الصين تحتل المركز الثالث في قوة التصويت (6.39 في المئة) بعد الولايات المتحدة (17.43 في المئة) واليابان (6.47 في المئة)، متخطية ألمانيا (5.59 في المئة) وفرنسا وبريطانيا (4.23 في المئة).

وباتت قائمة الدول العشرين الأولى تعكس واقع الاقتصاد العالمي والدور السياسي المنوط بها، ويدعم دورها في صياغة التوجهات العامة.

وشهدت القائمة وصول الهند إلى المرتبة الثامنة، تليها روسيا ثم البرازيل، بينما احتلت إسبانيا المرتبة 13. ودخلت تركيا للمرة الأولى في المرتبة الـ20. وقد لوحظ تراجع موقع السعودية إلى المرتبة 12.

اندونيسيا

# أوباما في أرض «الطفولة» يدغدغ مشاعر المسلمين

الرئيس الأندونيسي يتبادل الأنخاب مع زوجة اوباما في جاكارتا أمس (جايسون ريد ـ رويترز)

الأمن، التجارة والتودّد الى المسلمين، ثلاثة مواضيع رئيسية شكلت جدول أعمال الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال زيارته الى أندونيسيا، التي وصلها أمس كمحطة ثانية في جولته الآسيوية. لكن على ما يبدو فإن الزيارة الى أرض الطفولة، التي قضى أربع سنوات منها ما بين عامي 1967 و1971 في هذا البلد، ستستقطع لأسباب «طبيعية».

وقال البيت الأبيض إن الزيارة المفترض أن تستغرق 20 ساعة قد تقصر بسبب سحب الرماد البركاني التي يقذفها البركان ميرابي، الذي يبعد 375 ميلاً عن جاكارتا، أي أن أوباما سيغادر قبل نحو ساعتين عن الموعد المقرر، على أن يتوجه الى كوريا الجنوبية حيث سيحضر قمة مجموعة العشرين.

وفي مؤتمر صحافي مشترك في جاكارتا مع الرئيس الأندونيسي، سوسيلو بامبانج يودويونو، أكد أوباما أن الولايات المتحدة تسلك الطريق الصحيح في تحسين علاقاتها مع البلدان الإسلامية. وقال «لم نُزل تماماً بعض سوء التفاهم والشكوك الموجودة منذ زمن طويل، لكننا نعتقد أننا على الطريق الصحيح».

ورداً على سؤال عن نتائج سياسته بعد أكثر من عام على خطابه الشهير في القاهرة في الرابع من حزيران 2009 بشأن العلاقات مع الدول الإسلامية، أجاب «لجهة جهودنا لمدّ اليد الى العالم الإسلامي أعتقد أنها صادقة ومستمرة».

وتابع «لا يزال أمامنا الكثير من العمل»، وذلك عشية إلقائه خطاباً في الهواء الطلق في جامعة أندونيسيا قد يتناول فيه مجدداً هذه المسائل.

وكان أوباما قد دعا في القاهرة الى «انطلاقة جديدة بين المسلمين والولايات المتحدة» من أجل إنهاء «دوامة الشك» المرتبطة خصوصاً بحرب العراق والسياسة التي انتهجها سلفه جورج بوش بعد اعتداءات 11 أيلول 2001.

وتعدّ أندونيسيا، أكبر دولة إسلامية، حليفاً استراتيجياً للولايات المتحدة. وهي واحدة من أكبر اقتصادات جنوب شرق آسيا، وعضو في مجموعة الـ 20. وأثبتت نجاحها في مواجهة الأزمة المالية، وتمثّل نقطة استقطاب للمستثمرين.

ووصف نائب المستشار الرئاسي للأمن القومي، بن رودس، العلاقات الأميركية الأندونيسية قائلاً «نرى في أندونيسيا تقاطع العديد من المصالح الأميركية الرئيسية، ونرى هذا شراكة هامة جداً لمستقبل المصالح الأميركية في آسيا والعالم».

ووقّع أوباما مع نظيره الأندونيسي اتفاق شراكة يتناول قضايا اجتماعية واقتصادية وثنائية.

ويفترض أن يستكمل أوباما جدوله في أندونيسيا بزيارة لمسجد الاستقلال، أحد أكبر المساجد في العالم، اليوم، وأن يوجّه رسالة الى الشعوب المسلمة.

(رويترز، أ ف ب)

مذكرات

# بوش: أعددنا خططاً لمهاجمة إيران وسوريا

عاد الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش، إلى الأضواء مع نشر مذكراته، التي حملت عنوان «قرارات حاسمة».

وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن بوش قال في كتابه «أعطيت توجيهاتي إلى البنتاغون لدرس ما يمكن أن يكون ضرورياً لتوجيه ضربة إلى إيران لوقف مساعيها الهادفة إلى الحصول على قنبلة نووية، مؤقتاً على الأقل».

وقال بوش إنه بحث أيضاً مع فريقه للأمن القومي شن غارة جوية أو هجوم سري للقوات الخاصة الأميركية على منشأة نووية سورية مزعومة، بناءً على طلب إسرائيل، بعدما ناقش هذا الأمر مع رئيس وزرائها، وقتها، إيهود أولمرت.

وأضاف الرئيس الأميركي السابق «درسنا الفكرة على محمل الجد، لكن الجيش ووكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» خلصا إلى أن عملية إنزال وحدة من القوات الخاصة داخل سوريا ستكون خطرة جداً، ونقلنا الموقف إلى أولمرت الذي أصيب بخيبة أمل».

وعن إيران، قال بوش إن بعض مستشاريه جادلوا بأن تدمير منشآت إيران النووية من شأنه أن يساعد المعارضة الإيرانية، فيما أبدى مستشارون آخرون قلقهم من أن يؤدي ذلك إلى إثارة النزعة القومية الإيرانية ضد الولايات المتحدة.

(يو بي آي، أ ف ب)

## وفيات ◄

انتقلت إلى رحمته تعالى
**الحاجة فاطمة صبرا**
زوجة المرحوم الحاج عبد الحسين سويدان
أولادها: الحاج خليل والحاج علي والأستاذ إبراهيم والمرحوم محمد
تقبل التعازي في بلدتها حداثا يومي الأربعاء والخميس في منزل ولدها إبراهيم في سوق معوض التجاري، بعد الظهر بدءاً من الساعة الثالثة، بناية حدرج.
يقام الأسبوع في حداثا نهار الأحد الواقع فيه 2010/11/14 الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل سويدان وصبرا وعموم أهالي حداثا

---

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
**رندة حسن الأخرس**
زوجة كامل علي أحمد
أولادها: علي، كاتيا (زوجة رضا نعمة)، نتاليا وهيام علي أحمد
أشقاؤها: حسان، جعفر، بسام (علي)، زهير وأمجد الأخرس
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل والدها حسن الأخرس (أبو حسان) في حي الصياغ ـ كفرتبنيت (النبطية).
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل علي أحمد، الأخرس وعموم أهالي بلدة كفرتبنيت.

---

نفسٌ مطمئنة انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئته تعالى ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذنه تعالى المرحوم
**حسين أسد الله فولادكار**
أولاده: المخرج أسد، عبد الله، فؤاد، هيثم، علي، ميساء وبَرْوين
أشقاؤه: مصطفى، والمرحومان إبراهيم وحسن فولادكار، ومحمد الكوش
شقيقاته: إيران، توران والمرحومة فوزية
صهره: محسن جبق
ووري في الثرى أمس الثلاثاء.
تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في الطريق الجديدة، شارع البستاني ـ مقابل كلية الهندسة ـ الجامعة العربية، بناية سمّان وحبّال الطابق الأول يومي الأربعاء والخميس 11 و2010/11/12.
وتقام ذكرى أسبوع عن روحه الطاهرة يوم الأحد 2010/11/14 من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الثانية عشرة ظهراً في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل فولادكار، حيدر، جبق، الكوش، الشيخ، مكتبي والنحّاس وأنسباؤهم.

## مبوب ◄

### للبيع

مكتب عدد 3 ـ الغبيري ـ سنتر SLiM فوق طحّان للأدوات المنزليّة 03/269411

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار al-akhbar

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

# مبوب

## إعلانات رسمية ◄

**تبليغ**
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم علي جميل داوود وعادل ورضوان احمد ابراهيم بركات من يحمر المسافرين الى اميركا وزياد احمد ابراهيم بركات من يحمر والمسافر الى ايطاليا وزينب احمد ابراهيم بركات من يحمر والمسافرة الى سويسرا والمجهولي محل الاقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2010/326 المقامة عليهم مع بقية فرقاء الدعوى من ناصر حسن عليق وكيله المحامي شوقي شريم بمادة تحديد ممر طريق لعقاره 994 على العقارات 996 و997 و998 و999 منطقة يحمر العقارية وعليكم اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغكم الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
احمد عاصي

**إعلان شطب شركة**
بناء على الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2010/04/29 تقرر بتاريخ 2010/11/04 حل وشطب شركة نيو ميرا فارم توصية بسيطة من قيود السجل التجاري في الشمال مديرها رولا مواس حيث هي مسجلة برقم 3003948
للمعترض عشرة ايام من آخر نشر
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل الحلاق

**إعلان شطب شركة**
بناء على محضر الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2010/09/23 تقرر بتاريخ 2010/11/04 حل وشطب شركة «يفكو» شركة محدودة المسؤولية من قيود السجل التجاري في الشمال حيث هي مسجلة برقم 91/7126
للمعترض عشرة ايام من آخر نشر
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل الحلاق

**إعلان ـ نشرة ثانية**
صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية لشركة بيروت تاور ش.م.ل. المنعقدة بتاريخ 2010/07/13 قررت تخفيض رأسمالها من مبلغ عشرة مليارات وستمائة مليون ليرة لبنانية الى مبلغ ثلاثة مليارات ومائة وسبعة عشر مليون ليرة لبنانية. علماً بأن الشركة مسجلة في السجل التجاري برقم /77755/. رئيس مجلس ادارتها عبد السلام العوضي. فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال ثلاثة اشهر من النشرة الاولى.
أمين السجل التجاري
يوسف ياسين

**اعلان عن فقدان سندات تمليك**
يعلن رئيس مرفأ بيروت عن فقدان سند تمليك بحر عدد 1 رقم 3742 تاريخ 1967/9/6
عائد للسيدين رمزي مصطفى خالدي ـ نديم مصطفى خالدي والمسجل في رئاسة مرفأ بيروت تحت رقم 86 . ب
باسم RIVA
فإن كان لاحد مطلب او اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس مرفأ بيروت
الربان مارون الخوري

**إعلان عدد 2010/394**
بيع سيارة صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الثلاثاء 2010/11/23 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه هاني رمضان مغربي ماركة سيتروان C3PLURIEL رقم /473744/ب موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /10410/د. أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7000/$ والمطروحة بمبلغ /5500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**اعلان عدد 2010/614**
بيع سيارة للمرة الثانية صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الثلاثاء 2010/11/23 الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه غازي كنجو كنجو ماركة سيتروان XSARA SX موديل 1999 رقم 356066/ 1,8I ج المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /6125/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6784/$ والمطروحة للمرة الاولى بمبلغ /5000/$ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /4000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب الشركة في الكرنتينا خلف شركة AUDI للسيارات مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**اعلان بيع بالمعاملة 2009/1272**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2010/11/24 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جان جبرائيل عتمه ماركة وادي TT ROADASTER موديل 2001 رقم /361116/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي روبير الدكاش البالغ /25983/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7500/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /7500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك في بيروت كليمنصو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و 5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**خبر صحفي**

أقامت شركة Mitsubishi ، نهارالجمعة الواقع فيه ٢٢ تشرين الاول ٢٠١٠، لقاءً دعت اليه نخبة من وجوه المجتمع وزبائنها كما الصحافة اللبنانية لكشف الستار عن سيارة Mitsubishi الرباعية الدفع ASX الحديثة وذلك في مركز Mitsubishi الجديد على اوتوستراد الزلقا. وقد تم خلال اللقاء عرض للعديد من الطرازات المتنوعة التي أثارت إعجاب وثناء المدعوين.

(بيان)

كرة السلة

# فوز صعب للرياضي وسهل للحكمة على بيبلوس

**حافظ فريق الرياضي على وتيرة انتصاراته، لكن هذه المرة بصعوبة أمام ضيفه العنيد فريق أنيبال زحلة الذي كاد يُلحق بالمضيف الهزيمة الأولى. لكن بطل لبنان أفلت من السقوط على أرضه، فيما حقق الحكمة فوزاً مريحاً على بيبلوس**

لاعب الرياضي لورين وودز يحاول التسجيل بمضايقة روي سماحة (بلال جاويش)

**عبد القادر سعد**

كاد أنيبال يفعلها ويُسقط الرياضي في المنارة، لكن أصحاب الأرض حسموا اللقاء في الدقيقة الأخيرة وفازوا 66 - 58 (20 - 7، 33 - 29، 45 - 47) ضمن المرحلة الرابعة من بطولة لبنان لكرة السلة، ليضيف الرياضي انتصاره الرابع تواليا، لكنه انتصار صعب ومقلق قبل لقاء الحكمة الأحد.

ورغم الأداء المتوسط للرياضي، وتسجيل لاعبيه 6 كرات حاسمة فقط، إلا أن أحد لاعبيه خطف الأضواء، هو لورين وودز الذي سجل «دوبل دوبل» (23 نقطة و23 كرة مرتدة). ولا شك في أن 23 ريباوند هو من الأرقام القياسية في لبنان، وهذا العدد من الكرات المرتدة سمح للرياضي بالفوز، وخصوصاً أنه سجل 11 نقطة من كرات مرتدة مقابل 4 لأنيبال. وحقق الرياضي 48 ريباوند مقابل 34 لأنيبال. وبرز من الرياضي أيضاً جو فوغل الذي سجل 13 نقطة و8 كرات مرتدة، فيما سجل جان عبد النور 11 نقطة و4 كرات مرتدة.

أما أنيبال، فأثبت مرة أخرى أنه رقم صعب هذا الموسم، ونجح في إحراج أصحاب الأرض والتقدم عليهم في بعض فترات المباراة، وخصوصاً في الربعين الثالث والرابع. وبرز من أنيبال بي جاي رايموند الذي سجل 19 نقطة و4 كرات مرتدة، فيما أظهر روي سماحة تطوراً في مستواه، وخصوصاً تحت السلة، مسجلاً 12 نقطة و8 كرات مرتدة. كذلك سجل شانون تيرانس 16 نقطة و7 كرات مرتدة.

واللافت في اللقاء الأرقام المتواضعة في التسجيل، إضافة إلى شبه غياب للرميات الثلاثية المسجلة (3 من أصل 20 للرياضي، و4 من 19 لأنيبال، سجل ثلاثة منها بي جاي رايموند وواحدة شربل سعادة).

■ قاد اللقاء الحكام مروان إيغو، فوزي عشقوتي وزياد طنوس.

■ أقيمت المباراة في أجواء «رومانسية» نظراً للإضاءة الخفيفة التي أثرت على عمل المصورين.

■ في منتصف الشوط الثاني، طالب لاعب الرياضي علي محمود بخطأ لم يحتسبه الحكم زياد طنوس، ليتوجه المدرب فؤاد أبو شقرا بالكلام للاعبه «ما تتعب ما ناوي يصفّر».

■ أكدت إدارة فريق الرياضي مشاركتها في دورة دبي الدولية التي ستقام من 28 كانون الثاني حتى 5 شباط.

■ يعمل النادي الرياضي على التعاقد مع لاعب أجنبي سبق أن لعب في لبنان، لكن الأمور مرهونة بفسخ عقده مع فريقه العربي الذي يلعب معه حالياً.

### الحكمة × بيبلوس

حقق فريق الحكمة فوزاً كبيراً على ضيفه بيبلوس 98 - 76 (20 - 28، 52 - 49، 72 - 62) على ملعب غزير. ورغم تأخر أصحاب الأرض في الربع الأول، إلا أن الأخضر لم يواجه مشكلة في تحقيق فوزه الثاني في البطولة. وكان لاعبه صباح خوري أفضل مسجلي فريقه برصيد 22 نقطة، فيما كان لاعب بيبلوس الأميركي جون كانترال أفضل المسجلين بـ25 نقطة.

■ قاد اللقاء الحكام عادل خويري، طوني خوري وربيع المصري.

■ غابت القوى الأمنية عن المباراة، ورغم ذلك لم تحصل إشكالات تذكر.

■ تختتم المرحلة الرابعة اليوم بلقاءين: الأول يجمع هوبس مع ضيفه الشانفيل عند الساعة 19,00 على ملعب مجمع المر، في الثاني يجمع الشباب حوش الأمراء مع ضيفه المتحد في التوقيت عينه على ملعب المدرسة الأنطونية في زحلة.

## إحصاءات الأخوين خليفة

**تشهد عملية الإحصاءات خلال مباريات كرة السلة نقلة نوعية على صعيد الأرقام والخدمات التي يقدمها الأخوان دومينيك وكريستيان خليفة (الصورة) بمساعدة فريق عمل يقارب عدده عشرة أشخاص. واللافت الإضافات التي دخلت على جدول الإحصاءات (BOX SCORE) إلى جانب التعاون الكبير مع الصحافيين وتزويدهم بكل ما يحتاجون إليه من أرقام.**

الكرة الآسيوية

# بن همام لولاية أخيرة في كانون الثاني المقبل

ستكون الولاية الثالثة للقطري محمد بن همام رئيساً للاتحاد الآسيوي في الفترة من 2011 إلى 2015 هي الأخيرة بالنسبة إليه. وكان باب الترشيحات لمختلف المناصب الآسيوية التي سيجري التصويت عليها في 6 كانون الثاني المقبل في الدوحة على هامش نهائيات كأس آسيا 2011، ومن بينها رئاسة الاتحاد القاري، قد أغلق في 6 تشرين الثاني الجاري، ولم يتقدم أحد لمنافسة بن همام على هذا المنصب، تماماً كما كانت الحال في الولايتين السابقتين.

وحدد بن همام بعد مدة وجيزة من تولّيه رئاسة الاتحاد الآسيوي عام 2002، فترة الرئاسة بثلاث ولايات حداً أقصى، بعدما كانت مفتوحة قبل تولّيه هذا المنصب، وهو الاتحاد القاري الوحيد الذي يعتمد هذا المبدأ بين سائر الاتحادات الأخرى، واعتقد بن همام أن فترة ثلاث ولايات أكثر من كافية لكي ينفّذ أي رئيس قاري المشاريع التي ينوي القيام بها، مردفاً «يتعين على جميع الاتحادات القارية أن تحذو حذو الاتحاد الآسيوي لأنه لا يمكن أي رئيس أن يبقى في منصبه مدى الحياة». وأضاف في هذا الصدد في ما يتعلق برئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) تحديداً: «إن فترة 8 سنوات كافية لأي رئيس فيفا للتركيز على كرة القدم. وبعد هذه الفترة، فإن الرئيس يبدأ بالتركيز على أمور كثيرة، باستثناء كرة القدم».

وشهدت الكرة الآسيوية نهضة كروية كبيرة منذ أن تسلّم بن همام منصبه، وخصوصاً الرؤية الآسيوية التي وضعت للارتقاء بمستوى الكرة في آسيا، وإطلاق دوري أبطال آسيا للمحترفين بنسخته الجديدة بحسب معايير معينة والتزام بدفتر شروط، بالإضافة إلى دوره في ضم أوستراليا إلى كنف الاتحاد الآسيوي.

وقال بن همام إنه فخور بما تحقق على صعيد الأندية الآسيوية التي شهدت ارتقاءً كبيراً في مستوياتها في السنوات الأخيرة.

كرة القدم

# عودة الحالات التحكيميّة المؤثّرة لأسباب مجهولة

بعد أربعة أسابيع من الأداء التحكيمي الجيد، شهد الأسبوع الخامس أخطاءً حاسمة أثرت على نتائج بعض المباريات، وخصوصاً في لقاءي التضامن والنجمة، والساحل والمبرة.

وكانت جلسة تقويم الحكام أمس حامية على صعيد الاستياء من الأخطاء التي ارتكبت، فلدى عرض حالات لقاء النجمة والتضامن صور بقيادة الحكم وارطان ماطوسيان، كانت هناك مداخلة مفاجئة لعضو لجنة الحكام والمراقب الآسيوي يزبك يزبك الذي رأى أن ماطوسيان يتمتع بلياقة جيدة، لكنه لا يستثمرها في المباريات، منتقداً الاستنسابية في قراراته، وخصوصاً بين مباراة أخرى (قاد ماطوسيان لقاء الأنصار والسلام صور أيضاً). ولفت يزبك إلى أن ماطوسيان لديه مشكلة في توحيد القرارات، واستعمال البطاقات الصفراء.

وفي الحالات، ظهر أن طرد كامارا جاء بأنذار أصفر ثان غير صحيح، وهو ما أكده رئيس لجنة التقويم نبيل عياد، إضافة إلى وجوب طرد لاعب النجمة أكرم مغربي لضربه كامارا بدون كرة.

والغريب أن ماطوسيان حاول توريط الحكم المساعد أحمد قواص، مشيراً إلى أنه كان على قواص إبلاغه بوجود مخالفة، وهو ما رفضه عياد وعضو اللجنة طالب رمضان، مشيرين إلى أن زاوية الرؤية لدى ماطوسيان أفضل من قواص البعيد.

وفي لقاء المبرة والساحل، ظهر أن الحكم محمد المولى أخطأ في احتساب ركلة جزاء للمبرة، نظراً لعدم وجود خطأ، والهدف الثالث للمبرة جاء من مخالفة على الحارس عيسى الدحويش الذي سيطر على الكرة قبل أن يركلها لاعب من المبرة.

وأشاد عياد بأداء الحكام الرئيسيين بشير أواسة الذي قاد لقاء العهد والراسينغ، ومحمد الخالد الذي قاد لقاء الصفاء والإخاء، ورضوان غندور الذي قاد لقاء الغازية والإصلاح. وظهر في حالات المباراة الأخيرة أن قرار غندور بطرد لاعب الإصلاح أحمد شبلي بالإنذار الأصفر الثاني صحيح، وظهر عدم وجود ركلة جزاء علي هيثم زين، علماً بأن عياد رأى أن من المعيب اعتبار هذه الحالة ركلة جزاء.

وفي لقاء الصفاء والإخاء، ظهر أن ركلة الجزاء الأولى للصفاء التي أضاعها طارق العمراتي لم تكن صحيحة، والقرار الخاطئ كان للحكم المساعد عبد الله طالب.

وعلى صعيد الحكام المساعدين،

> أشاد عياد بأداء الحكام أواسة وغندور والخالد وعيسى وبدر وعيد

أشاد عياد أيضاً بأداء الحكمين حسين عيسى وسامر بدر، اللذين تعاملا بنجاح مع حالة صعبة، وكذلك الحكم علي عيد.

■ لم تعرض حالات مباراة السلام صور والأنصار، ما أثار استياء أعضاء اللجنة، وغمز البعض من تدخل الحكم وارطان ماطوسيان في مونتاج شريط الحالات.

تعميم الاتحاد

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم جملة مقررات أهمها:

تجديد عقود المدربين والإداريين المشمولين ببرنامج مساعدات الاتحاد الآسيوي لعام 2011، وهم: إداري منتخبات الفئات العمرية عبد الناصر بختي، والمدربون غلام غادر، نبيه الجردي، سعد الدين بلهوان، ومدرب الصالات دوري زخور.

ـــ اعتماد تأهل نوادي المحبة طرابلس، التضامن بيروت، السلام زغرتا والشباب طرابلس، إلى دور الـ16 لبطولة كأس لبنان، إضافة إلى نوادي الأولى الـ12.

ـــ تغريم نادي التضامن صور مبلغ 500 ألف ليرة نتيجة سلوك مشجعيه خلال مباراته مع نادي النجمة، وتغريم نادي السلام صور مبلغ مليون ليرة لسلوك مشجعيه خلال مباراته مع فريق الأنصار، وتوجيه إنذار للناديين بأن تكرار ما بدر سيدفع إلى نقل مباريات لهما من ملعب صور.

ـ إيقاف لاعب الإصلاح أحمد شبلي أول مباراة رسمية يلعبها ناديه (إنذار ثان)، ولاعبي التضامن صور محمد حيدر (إنذار ثالث) وجون كامارا (إنذار ثان)، ولاعب النجمة حسين حمدان (إنذار ثالث).

ـ إيقاف إداري الإصلاح جهاد عز الدين عن العمل الإداري، ومنعه من دخول الأماكن الإدارية في الملاعب مدة شهرين اعتباراً من 5 /11، وإداري الساحل خضر الحمود أيضاً مدة شهرين، نتيجة لسلوكهما تجاه الحكام.

ـــ أخذ العلم بزيارة الوفد الاستكشافي للاتحاد الدولي للبنان من 18 إلى 20 /12، تمهيداً لتنظيم دورة ومهرجان كرة القدم للصالات في بيروت من 4/26 إلى 1 /5 /2011.

فرحة ربيع عطايا في لقاء السلام والأنصار الذي لم تعرض حالاته التحكيمية

الحكم رضوان غندور (حسن بحسون)

تايكواندو

# 9 ميداليات للنوادي اللبنانية المشاركة في بطولة الحسن في الأردن

عادت بعثة أندية التايكواندو اللبنانية المشاركة في بطولة الحسن الدولية الخامسة بعدد ميداليات لا بأس به، ميدالية ذهبية وميداليتين فضيتين وست ميداليات برونزية. وتعدّ البطولة مصنفة دولياً وبإشراف الاتحاد العالمي للعبة.

وقد شاركت تسعة نوادٍ لبنانية في هذه البطولة وهي: مون لاسال، اللواء، أنترانيك، الشباب التقني، النسر الأسود، عطا الله، المؤسسة الحديثة، الشاريته وأبناء نبتون، كما شارك في تحكيم البطولة الحكمان الدوليان بسام شيبان وداني خورسنجيان.

وشارك رئيس الوفد أمين السر العام جورج زيدان بصفة مراقب للبطولة، بتعيين من الاتحاد الدولي، ومساعد أمين السر العام إيلي نجم بصفة إداري البعثة.

وحضرت رئيسة الاتحاد السيدة كارين لحود حفل الافتتاح وبعض المباريات خلال أيام البطولة.

وفي ما يأتي النتائج الفنية:

* الرجال: أحرز جاد موصللي من نادي مون لاسال ميدالية برونزية لوزن تحت 87 كلغ، والياس الحداري من نادي أنترانيك برونزية فوق 87 كلغ، وجاد يشوعي من نادي مون لاسال برونزية تحت 80 كلغ.

* فئة الناشئين 17.14 سنة:

فاز ليوناردو شيبان من نادي الشباب التقني بالميدالية الفضية لوزن تحت 62 كلغ، وقاسم طلال من نادي اللواء بفضية تحت 78 كلغ، والياس سميا من نادي النسر الأسود ببرونزية تحت 68 كلغ، وجورج عطا الله من نادي عطالله ـ مرجعيون ببرونزية فوق 78 كلغ.

* فئة الفتيان والفتيات تحت 14 سنة:

فازت أنا حداد من نادي أنترانيك بذهبية أقل من 32 كلغ، وماريا حبيب من نادي المؤسسة الحديثة ببرونزية تحت 32 كلغ.

كذلك اختير الحكم الدولي بسام شيبان من بين أفضل حكام البطولة من جانب مصر واليمن والأردن وإيران.

(الأخبار)

## أخبار رياضية

### شويري نائبا للرئيس وميشون بين الكبار

حقّق اللبناني أليساندرو ميشون نجاحاً لافتاً في بطولة العالم لسلاح المبارزة للرجال، في فرنسا، رغم أنه الأصغر سناً، حيث لم يتجاوز الـ18 سنة بين 199 لاعباً عالمياً. وأضاف ميشون ست نقاط جديدة إلى رصيده الدولي للعبة، وخرج من الدور ربع النهائي، علماً أنه سيشارك في عدد من الجوائز الكبرى (غران بري).

وانتُخب رئيس الاتحاد اللبناني للمبارزة زياد شويري نائباً لرئيس الاتحاد الفرنكوفوني للعبة خلال الجمعية العمومية التأسيسية التي عُقدت على هامش بطولة العالم. وانتُخبت الرومانية آنا باسكو رئيسة للاتحاد المذكور، والفرنسي ألان غارنييه أميناً عاماً. وعرض شويري ملفاً شاملاً عن استضافة لبنان لبطولة البحر الأبيض المتوسط في كانون الثاني المقبل خلال اجتماع مجلس إدارة اتحاد البحر الأبيض المتوسط، وجرى التأكيد على استضافة لبنان لهذا الحدث الكبير.

### خليفة في الطائرة العربية

عاد عضو مجلس إدارة الاتحاد العربي للكرة الطائرة ونائب رئيس الاتحاد اللبناني علي خليفة من المنامة (البحرين)، بعدما شارك في اجتماعات مجلس إدارة الاتحاد العربي برئاسة رئيس الاتحاد الشيخ علي بن محمد بن راشد آل خليفة. وقد أُخذ العلم بالتعديلات الجديدة على القوانين الواردة من اللجنة الفنية، بعد اعتمادها من الاتحاد الدولي وإقرار روزنامة بطولات العام المقبل. وأكد المجتمعون إقامة بطولة الأندية العربية للسيدات الشهر المقبل في سوريا.

### استفتاء sportkello

تزداد المنافسة ضمن الاستفتاء الذي أطلقه الموقع الرياضي sportkello، حول أفضل مهاجم في المراحل الخمس الأولى من الدوري اللبناني لكرة القدم. ويتنافس كل من حسن معتوق ومحمود العلي من العهد، وعلي ناصر الدين من الأنصار ومحمد جعفر من النجمة. ويتصدر ناصر الدين الترتيب حتى الآن يليه معتوق ثم جعفر ثم العلي. ويمكن الدخول الى الموقع عبر العنوان: www.sportkello.com

### الشيخة ضيف «لقاءات رياضية»

يحل رئيس مجلس ادارة المدينة الرياضية رياض الشيخة ضيفاً على برنامج «لقاءات رياضية» على اذاعة صوت الشعب اليوم عند الساعة 16,30. وتتناول الحلقة أمور كرة القدم وعودة المباريات الى ملعب المدينة الرياضية.

### فوز قطر والإمارات والكويت

فازت قطر حاملة اللقب على الهند 2-1 ضمن المجموعة الرابعة من مسابقة كرة القدم ضمن فعاليات دورة الألعاب الآسيوية الـ16، في مدينة غوانغجو الصينية من 12 إلى 27 تشرين الثاني الجاري. وحققت الكويت فوزها الثاني بتغلبها على سنغافورا 2-0، كذلك فازت الإمارات على بنغلادش 3-0، وهونغ كونغ على أوزبكستان 1-0 ضمن الخامسة. وفي السادسة، تعادلت عمان مع تايلاند 1-1.

الرياضة الدولية

# شفاينشتايغر مالئ الدنيا وشاغل الناس في أوروبا

**لا يمكن المتابع للبطولات الأوروبية في كرة القدم إلا أن يتوقف عند موهبة الألماني باستيان شفاينشتايغر الآخذة في الصعود، يوماً بعد يوم، حيث يبدو اللاعب أمام مفترق طرق في مسيرته مع ازدياد الطلب عليه من الأندية الكبرى**

حسن زين الدين

لم يخطئ قائد ألمانيا السابق ميكايل بالاك لاعب باير ليفركوزن، أول من أمس، حين أشاد بمهارة مواطنه باستيان شفاينشتايغر لاعب بايرن ميونيخ، لكن ما لم يوفق به بالاك في بقية تصريحه هو اعتباره «شفايني» أحد أهم اللاعبين في الدوري الألماني فقط، إذ إن المتابع لمباريات هذا الشاب منذ بطولة كأس العالم الأخيرة ودوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي يجدر به أن يصنف شفاينشتايغر ضمن خانة أفضل اللاعبين في العالم. نعم، لا يبدو مبالغاً فيه على الإطلاق أن يوضع هذا اللاعب ضمن هذا التصنيف إزاء ما يقدمه على أرض الملعب. فنّيّات عالية، إجادة في التمرير، تسديدات محكمة، قطع للكرات، إدارة للفريق في منتصف الملعب، كل هذه الصفات تتجسد في لاعب واحد اسمه باستيان شفاينشتايغر.

من تابع المباراة الأخيرة لبايرن ميونيخ أمام بوروسيا مونشنغلادباخ في الدوري الألماني، لا بد أن يتوقف طويلاً عند الهدف الخرافي الذي سجله «باستي» بكعب القدم على طريقة النجم الجزائري السابق رابح ماجر، لذا لا يبدو مفاجئاً في الوقت الحالي أن يتصدّر شفاينشتايغر قائمة اللاعبين الأكثر طلباً لدى مدربي الأندية الكبرى في أوروبا. الكل حالياً يريد «شفايني». البرتغالي جوزيه مورينيو لا ينفك في معظم تصريحاته يشيد بباستيان، معلّقاً الآمال على إكمال الثلاثي الألماني في فريقه الى جانب مسعود أوزيل وسامي خضيرة.

«السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون يجد في شفاينشتايغر خير معوّض لنجمه الذي شارف على الاعتزال بول سكولز. الإيطالي كارلو أنشيلوتي مصمم على خطف هذه الجوهرة قبل مانشستر، وذلك لملء الفراغ الذي تركه رحيل بالاك عن تشلسي، والذي لم يستطع الغاني اليافع جون أوبي ميكيل تعويضه ليشكّل شفاينشتايغر في منتصف ملعب الفريق ثنائي الحلم مع فرانك لامبارد.

كل هذه الفرق إذاً تسعى بقوة الى اجتذاب هذا اللاعب الكبير، الذي أدى أداءً خيالياً في كأس العالم الأخيرة، وخصوصاً في مباراة الدور ربع النهائي أمام الأرجنتين حيث خطف الأضواء من ليونيل ميسي. لكن هذه الأمنيات تصطدم قبل كل شيء بتشبث النادي البافاري بلاعبه حيث لم تتوانَ إدارته مراراً وتكراراً عن إطلاق التصريحات التي تقول فيها إنها ستقاتل بأيّ الأثمان من أجل الحفاظ على «شفايني» الذي يبدو الآن رئة الفريق والنجم رقم واحد في بافاريا. لكن باستيان الذي وصل الى النجومية يدرك جيداً أن حصوله على جائزة أفضل لاعب في العالم يوماً ما لن يمر طبعاً إلا عبر بوابات هذه الفرق، هكذا أثبتت لنا السنوات القليلة الماضية، لذا لم يخفِ الشاب ذو الستة والعشرين عاماً في أحد تصريحاته أنه معجب بأجواء الكرة الإنكليزية، وأن شقيقه من محبي مانشستر يونايتد ودائماً ما يلحّ عليه لحسم خياراته والانتقال الى قلعة «الشياطين الحمر». ويقيناً، لو أقدم باستيان على هذه الخطوة فسيكون قد اتخذ القرار الصائب، إذ إن سبل النجاح تبدو ممهدة في مانشستر يونايتد أكثر من تشلسي

يتسابق ناديا مانشستر يونايتد وتشلسي الإنكليزيان ونادي ريال مدريد الإسباني للظفر بخدمات شفاينشتايغر (كيرستين جوينسون ـ أ ب)

## سارة صاحبة القرار الحاسم!

**يرتبط باستيان شفاينشتايغر بعلاقة غرامية مع صديقته الحسناء سارة براندر، وغالباً ما تتصدر صور الثنائي أغلفة الصحف والمجلات الألمانية والأوروبية، لكن دور سارة لا يتوقف عند هذا الحدّ ولها رأيها المؤثر في وجهة «شفايني» المستقبلية، هكذا حدث قبل سنوات حين رفضت الانتقال الى تورينو عندما أراد يوفنتوس الإيطالي التعاقد مع «شفايني».**

البطولات الوطنية الأوروبية

# لاتسيو في رحلةٍ سهلة إلى تشيزينا

تنطلق المرحلة الحادية عشرة من الدوري الايطالي لكرة القدم من دون مباريات واعدة بالإثارة، لكون فرق المقدمة لن تواجه اختبارات صعبة، وبينها لاتسيو المتصدر (22 نقطة) الذي يلعب في ضيافة تشيزينا قبل الاخير الذي خسر 6 من مبارياته السبع الاخيرة. لكن فريق العاصمة خرج من خسارة قاسية معنوياً امام جاره اللدود روما (0-2) في المرحلة السابقة، وذلك بعدما فاز في 7 من مبارياته الثماني الاخيرة.

**بسبب الإصابات استدعى مدرب يوفنتوس الدنماركي الشاب سورنسن**

وسيفتقد انتر ميلانو حامل اللقب في رحلته الطويلة الى جنوب شرق البلاد حيث يحل على ليتشي، خدمات عدد من لاعبيه المصابين، أمثال حارس المرمى البرازيلي جوليو سيزار، وقلب الدفاع الارجنتيني والتر صامويل الذي قد يغيب حتى نهاية الموسم بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي لركبته. كذلك قد يستمر غياب الصربي ديان ستانكوفيتش، البرازيلي تياغو موتا، الغاني سالي مونتاري، الكيني ماكدونالد ماريغا، والارجنتيني استيبان كامبياسو، وهؤلاء لم يشاركوا في المباراة الاخيرة التي تعادل فيها إنتر مع ضيفه بريشيا 1-1 السبت الماضي، ويسيطر انتر ميلانو على الدوري منذ خمسة أعوام، لكنه بدا متراجعاً هذا الموسم بعد رحيل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الى ريال مدريد الاسباني، وقدوم الاسباني رافايل بينيتيز من ليفربول الانكليزي.

لكن رغم هذا التراجع النسبي (تعادل الفريق 4 مرات وخسر مباراة واحدة)، لا يزال انتر على مقربة من الصدارة، إذ يحتل المركز الثالث مبتعداً بفارق 3 نقاط فقط عن لاتسيو، بيد أنه يتقدّم أيضاً بفارق نقطة واحدة على يوفنتوس ونابولي.

ويعوّل انتر على المستوى الرائع لهدافه الكاميروني صامويل ايتو صاحب 17 هدفاً في 16 مباراة في جميع المسابقات (8 أهداف في الدوري)، أي أكثر بهدف من مجموع مبارياته في الموسم الماضي. لكن باستثناء تألّق هداف برشلونة الاسباني سابقاً، يعاني «نيراتزوري» كثيراً أمام المرمى، اذ سجل 12 هدفاً فقط في 10 مباريات، مقابل 26 هدفاً في الفترة عينها الموسم الماضي.

ويملك الارجنتيني دييغو ميليتو، افضل لاعب في دوري ابطال اوروبا الموسم الماضي، هدفين فقط في رصيده، فيما لم يعرف الهولندي ويسلي سنايدر، المقدوني غوران باندیف، البرازيلي كوتينيو، الفرنسي جوناثان بيابياني طريق الشباك في الدوري حتى الآن.

ونفى بينيتيز ان يكون الفريق في أزمة: «لا يمكن الحديث عن أزمة الآن، الفريق يلعب جيداً ويقدّم دائماً كل ما عنده. الحظ الذي نفتقده حالياً سيعود إلينا لاحقاً».

وعن أداء انتر يقول ماسيميليانو اليغري مدرب ميلان: «انتر لديه الكثير من الاصابات، لقد فازوا بكل شيء الموسم الماضي، لكن الموسم الذي يلي كأس العالم يكون معقّداً دائماً... مع ذلك سيحاربون على اللقب حتى النهاية».

ويستضيف ميلان الوصيف (20 نقطة) باليرمو الثامن على ملعب «سان سيرو» في مباراة لا تخلو من صعوبة للفريق اللومباردي، ويحل يوفنتوس الرابع على بريشيا السابع عشر. ويعاني يوفنتوس من الاصابات، ما اضطر المدرب لويجي دل نيري الى استدعاء قلب دفاع فريق الشباب الدنماركي فريديريك سورنسن (18 عاماً) لخوض مباراة تشيزينا الأخيرة (3-1).

وهنا البرنامج الكامل (كل المباريات الساعة 21,45):

-الأربعاء:

ميلان - باليرمو

بريشيا - يوفنتوس

كييفو - باري

روما - فيورنتينا

ليتشي - انتر ميلانو

كالياري - نابولي

جنوى - بولونيا

كاتانيا - اودينيزي

تشيزينا - لاتسيو

- الخميس:

بارما - سمبدوريا.

وريال مدريد، حيث إن مركزه هناك يبدو جاهزاً مع اقتراب سكولز من الاعتزال، بينما في تشلسي سيقع في نفس المشكلة التي واجهها مواطنه بالاك وهي تفضيل جماهير «البلوز» الدائم للأمبارد كرقم واحد في الفريق، فيما زحمة لاعبي الوسط في «سانتياغو برنابيو» قد تخلق نوعاً من المشاكل له.
وبطبيعة الحال، يبدو شفاينشتايغر أمام مفترق طرق، والأيام المقبلة ستكشف خياره الحاسم.

● كرة المضرب ●

## يوجني يودّع دورة باريس بيرسي من الدور الثاني

تأهّل الإسباني فرناندو فرداسكو (الصورة) المصنف سادساً إلى الدور الثالث من دورة باريس بيرسي الدولية في كرة المضرب، آخر الدورات التسع الكبرى لهذا الموسم، التي تبلغ قيمة جوائزها 2,75 مليون يورو، بفوزه على الفرنسي أرنو كليمان 6-3 و6-3a و6-0.
وخرج الروسي ميخائيل يوجني التاسع من الدور الثاني إثر خسارته أمام اللاتفي ارنستس غولبيس 6-4 و6-0 ثم بالانسحاب بداعي الإصابة، ليضرب موعداً مع الأميركي اندي روديك الثامن، أو الفنلندي ياركو نيمينن.
وفي منافسات الدور الأول، فاز الأرجنتيني دافيد نالباندیان على الإسباني مارسيل غرانوليرس 6-3 و6-1، والأوكراني سيرغي ستاخوفسكي على مواطنه ايليا مارتشينكو 6-2 و6-2، والأرجنتيني خوان موناكو على الأميركي سام كويري 7-6 و6-2، والبرازيلي توماس بيلوتشي على الألماني فيليب كولشرايبر 7-6 و7-5 و6-3، والسويسري ستانيلاس فافرينكا على الفرنسي جوسلين وانا 7-5 و6-3.

الدوري الأميركي للمحترفين

## دالاس ونوفيتسكي يفرملان بوسطن

أوقف دالاس مافريكس زحف بوسطن سلتيكس، وألحق به الخسارة الأولى 87-89 بعد خمسة انتصارات متتالية، على ملعب «أميريكان إيرلاينز سنتر» في دالاس.
وتألق الألماني ديرك نوفيتسكي، فكان أفضل مسجلي دالاس بـ 25 نقطة، بينها سلة صعبة وحاسمة قبل 17 ثانية على نهاية الوقت الأصلي من المباراة.
وأضاف البديل جايسون تيري 17 نقطة لدالاس، بينها ثلاثية حاسمة قبل 73 ثانية على نهاية الوقت عادل فيها الأرقام. أما لدى الخاسر الذي حافظ على صدارته لمجموعة الأطلسي، فكان بول بيرس الأفضل بـ 24 نقطة، وأضاف كيفن غارنيت 18 نقطة و15 متابعة.
وتعرّض أتلانتا هوكس لخسارته الثانية على التوالي هذا الموسم أمام أورلاندو ماجيك 89-93 على ملعب «أمواي سنتر» في أورلاندو.
وفي إعادة لنصف نهائي المنطقة الشرقية للموسم الماضي، تمكّن أورلاندو مرة جديدة من التفوّق على أتلانتا، لكن بصعوبة في مباراة تألّق فيها العملاق دوايت هاورد، أفضل مسجلي اللقاء بـ 27 نقطة و11 متابعة. وقدّم فنس كارتر مستوى مميزاً أيضاً، رغم إصابته في وركه، فسجل 19 نقطة، وكان حاسماً في أواخر اللقاء.
ولدى الخاسر، كان جو جونسون أفضل مسجل بـ 23 نقطة، ولاعب الارتكاز آل هارفورد بـ 16 نقطة، وجو سميث بـ 13 نقطة و13 متابعة.
وهذا هو الفوز الحادي عشر على التوالي لأورلاندو على ملعبه والرابع كذلك على ضيفه أتلانتا الذي تعرض لخسارته الأولى خارج أرضه هذا الموسم بعد 4 انتصارات.
وفي باقي المباريات، فاز غولدن ستايت ووريرز على تورونتو رابتورز 109-102، وسان أنطونيو سبرز على تشارلوت بوبكاتس 95-91، وشيكاغو بولز على دنفر ناغتس 94-92، وممفيس غريزليس على فينيكس صنز 109-99.
وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - دنفر ناغتس، نيوجيرسي نتس - كليفلاند كافالييرز، ميامي هيت - يوتا جاز، نيو أورليانز هورنتس - لوس انجلس كليبرز، ميلووكي باكس - نيويورك نيكس، بورتلاند ترايل بلايزرز - ديترويت بيستونز، لوس انجلس لايكرز - مينيسوتا تمبروولفز.

**خسارة أولى لأتلانتا هوكس بعيداً من ملعبه بعد 4 انتصارات**

نوفيتسكي بعد تسجيله سلة الفوز لدالاس (مايك فوينتس ـ أ ب)

الفورمولا 1

## باتون لا يهمه خليفته وهاميلتون لا يريد فوز ألونسو

صحيح أن البريطاني جنسون باتون فقد لقب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، لكنه لا يزال يتطرق إلى موضوع خليفته، مبدياً عدم اهتمام باسمه.
ومع وجود منافسة رباعية غير مسبوقة على اللقب قبل الجولة الأخيرة في أبو ظبي الأحد المقبل، فمن الممكن أن يتعادل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في النقاط. ويتمنى باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، أن يحصل الفائز على اللقب بجدارة.
وقال باتون: «لا يهمني من يفوز. هذا لا يصنع فارقاً بالنسبة إلي، لكن من المثير بقاء المنافسة على اللقب حتى السباق الأخير».
وأضاف: «أنا معجب بالطريقة التي سمح بها ريد بُل لسائقيه بالمنافسة، وهذا ما يجب أن يكون عليه الأمر. المرء يكافح طوال حياته للدخول الى عالم الفورمولا 1 والحصول على سيارة جيدة، ويجب منحه فرصة متكافئة». وتابع: «لا أعلم من سيفوز، فالوضع متقارب للغاية. الأمر بين مارك ويبر وفرناندو ألونسو».
بدوره، يبتعد زميل باتون ومواطنه لويس هاميلتون بطل العالم 2008 بفارق 24 نقطة عن ألونسو زميله السابق في ماكلارين مرسيدس، وهو أكد أنه يريد فوز ويبر باللقب إذا لم يتمكن من فعل ذلك بنفسه.
وقال هاميلتون: «قدّم ويبر عملاً رائعاً هذا العام. أبلغه فريقه بموقعه وتماسك هو جيداً في الموقف الذي وُضع فيه. أعتقد أنه قام بعمل رائع».
ويأتي ويبر في المركز الثاني بالترتيب العام متقدّماً بسبع نقاط على زميله الألماني سيباستيان فيتيل.
وشكا ويبر في تموز الماضي من أنه «السائق الثاني» في فريق «ريد بُل رايسينغ»، واتهم الفريق في جائزة البرازيل الكبرى بتفضيل فيتيل عليه على الأقل على الصعيد المعنوي.
وقال هاميلتون، الذي خرج من سباق سنغافورا بعدما اصطدم بويبر أثناء المنافسة على المركز الثالث، «فعل مارك كل شيء بطريقة صحيحة للغاية هذه السنة بعيداً عن اشتباكنا الصغير».
وأضاف: «لكن بعد ذلك أصبح فيتيل سريعاً للغاية، وفرناندو قدّم أداءً قوياً قرب نهاية العام، لذلك يمكن أن يذهب اللقب إلى أيّ منهم».
وكان هاميلتون قد فقد اللقب في 2007 بفارق نقطة واحدة عن الفنلندي كيمي رايكونن سائق فيراري، الذي نجح في تعويض فارق الـ17 نقطة، الذي تخلّف به قبل جولتين على نهاية الموسم.
ورفض هاميلتون الاستسلام، وهو يتمنى حدوث معجزة أخرى مثلما كانت قبل ثلاث سنوات «في نهاية الأمر ما زلت أملك فرصة لذلك سأحاول الاستفادة منها».
وأضاف «قد أكون في المركز الرابع حالياً ويفشل الثلاثة في إنهاء السباق. من الممكن حدوث أيّ شيء».

**هاميلتون: أملك فرصة لذلك سأحاول الاستفادة منها**

## أصداء عالمية

### مارادونا لن يدرب منتخب الصين

نفى الاتحاد الصيني لكرة القدم جميع الأنباء التي تناقلتها الصحف عن احتمال تدريب «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا لمنتخبها الأول.
وكانت تقارير صحافية قد أكدت في الأيام القريبة الماضية أن مارادونا بات قريباً من تولّي منصب تدريب الصين، بعد الزيارة الخيرية التي قام بها إلى هناك برفقة الصليب الأحمر. إلا أن متحدث باسم الاتحاد الصيني قال: «لم نقابل مارادونا أبداً، ولا يوجد أي محادثات أو نيّة لتوظيفه كمدرب للمنتخب».

### جائزة السلام العالمي لباجيو

اختير نجم كرة القدم الإيطالية روبرتو باجيو للفوز بالجائزة السنوية الخاصة التي يمنحها الفائزون بجائزة نوبل للسلام. وأعلن مكتب مؤتمر القمة العالمية للفائزين بجائزة نوبل منح جائزته السنوية لباجيو (43 عاماً) تكريماً له على مجمل مساهماته في الأعمال الخيرية حول العالم.
وسيتسلّم باجيو جائزته الأحد المقبل، اليوم الأخير من مؤتمر القمة العالمية للفائزين بجائزة نوبل للسلام، والذي يبدأ فعالياته بعد غدٍ في مدينة هيروشيما اليابانية.

### ملعب جديد لتشلسي

يعتزم الروسي رومان أبراموفيتش (الصورة) مالك نادي تشلسي بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم، ترك ملعب «ستامفورد بريدج» لعدم اتساعه لمشجعي الفريق، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية أمس.

ويتسع الملعب الحالي لـ42 ألف متفرج، لذلك ينوي أبراموفيتش بناء ملعب جديد يتسع لستين الف متفرج، بحيث يبدو موقع «إيرلز كورت» الأقرب إلى احتضان هذا المشروع.
ويبعد الموقع أقل من كيلومتر واحد عن موقع الملعب الحالي الواقع في غرب العاصمة لندن.

### إطلاق اسم إنكه على شارع

سيُطلق اسم الحارس الالماني روبرت إنكه على شارع قريب من ملعب نادي هانوفر، بعد عام على انتحار إنكه. وسيعلن شتيفان فايل، رئيس بلدية هانوفر، اقتراح إعادة تسمية الشارع، ليطلق عليه «شارع روبرت إنكه». وذكرت تقارير إعلامية أن الشارع المقصود هو الذي فيه مقر النادي المؤدي إلى الملعب.

### إصابة جديدة لهارغريفز تبعده 5 أسابيع

لم يهنأ لاعب وسط مانشستر يونايتد اوين هارغريفز بعودته الى الملاعب، اذ سيبتعد خمسة اسابيع جديدة إثر إصابته بتمزق عضلي حاد في العضلة الخلفية، كما اعلن ناديه أمس.
وكان هارغريفز قد عاد الى الملاعب السبت الماضي في المباراة ضد ولفرهامبتون، بعد غيابٍ دام اكثر من سنتين، خضع خلاله لعملية جراحية في الركبتين، لكنه لم يشارك لأكثر من اربع دقائق.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 10 تشرين الثاني 2010 العدد 1266

## صورة وخبر

تحتفل «كريستيز» على طريقتها بـ«عام الأرنب»، إذ تنظّم مزاداً علنيّاً لجزء من أرشيف مجلّة «بلاي بوي» التي يرمز إليها الأرنب الشهير. تعرض الدار النيويوركيّة العريقة، في 8 كانون الأول (ديسمبر) المقبل، مجموعة أعمال فنيّة نشر معظمها على صفحات المجلّة منذ تأسيسها عام 1953. من بين اللوحات التي تفوق المئة، بورتريه زيتي لهيو هيفنر، الذي أسّس هذه المجلّة الإباحيّة من مدينة شيكاغو، قبل أن تصبح أيقونة ثقافيّة، وتواكب حركات التحرر الجنسي في الولايات المتحدة وأوروبا. من الأعمال الأخرى المطروحة في المزاد صور لمارلين مونرو، إضافةً إلى عمل بعنوان «فم# 8» (الصورة) الذي أنجزه توم ويسلمان عام 1967. (أ ب)

خالد صاغية

# الابتذال والسذاجة

يمثّل التعاطي مع المحكمة الدوليّة في لبنان صورة مصغّرة عن تعاطي اللبنانيّين مع العالم وتعقيداته. فمن جهة، هناك من هو مستعدّ لوضع القضاة الدوليّين والعدالة الدوليّة والقوانين الدوليّة وحقوق الإنسان في خانة واحدة، هي خانة المؤامرات على البلاد وعلى المقاومة، وجزءاً من العدّة الإمبرياليّة للسيطرة على دول العالم الثالث وثرواته... ومن جهة أخرى، هناك من هو غير مستعدّ لتحمّل أيّ نقد للمحكمة وآليّة عملها. فمهما وقع التحقيق الدولي في أخطاء، ومهما تكن ممارسات المحقّقين، ومهما تكن قابليّة المحكمة للخرق الاستخباري، فما من علامة استفهام واحدة ينبغي أن ترتسم حول هذه المحكمة. فهي كالنور الذي جاءنا من الأمم المتّحدة كي يفضح الظلام الذي نعيش فيه. ظلام الاغتيالات لتصفية الحسابات السياسية، لكن أيضاً ظلام القضاء المسيّس وظلام ثقافة الإفلات من العقاب.

تميل قوى 8 آذار إلى وجهة النظر الأولى طبعاً. والوزير السابق وئام وهّاب يكاد يكون الناطق الرسميّ باسم جبهة تَتْفيه المحكمة. فهي، منذ البداية، «وصرمايته سوا». والقرار الاتهامي سيعرّض من يتبنّاه في لبنان لـ«الدَّعوَسة»، و«بدّو ياكل قتلة». المسألة، بالنسبة إلى هذه القوى، ليست أنّ القرار الاتّهامي الذي يتّهم عناصر من حزب الله مسيّس، ولا أنّ قرار إنشاء هذه المحكمة هو قرار مسيّس، ولا أنّ ثمّة من يحاول استخدام هذه المحكمة في الصراع السياسي في المنطقة... المسألة، في العمق، هي الإيمان بأنّ «المجتمع الدولي» لا يمكن أن يكون عادلاً في أيّ مسألة.

أمّا قوى 14 آذار، فتميل إلى وجهة النظر الثانية. وفي مقابل الابتذال الذي يدعونا إليه وهّاب نيابةً عن 8 آذار، تبشّر الأمانة العامّة لـ14 آذار اللبنانيّين بالسذاجة. فالمحكمة الدولية منزّهة تماماً، لا يمكن أن تقترف الأخطاء، ولا أن تُختَرق، ولا أن تتعرّض للتسييس. إنّها العدالة الدوليّة، وما علينا سوى أن نتأهّب ونلقي التحيّة.

بين الابتذال والسذاجة، تنتفي الحياة السياسيّة، وتنتفي معها أيّ آلية لمراقبة عمل المحكمة وأيّ نظرة نقديّة إليها. ونصبح أمام مشهد مغلق: محكمة مشكوك في صدقيّتها من جزء من اللبنانيّين، ومتّهم مشكوك في صدقيّته من الجزء الآخر. ليست أصوات وزراء رئيس الجمهوريّة ووليد جنبلاط ما يكسر هذه الحلقة المفرغة.

## «سيدة» بغداد عانقها الشعراء

بغداد ـ **حسام السراي**

حملت أمسية «سيّدة النجاة» التي أقامها «بيت الشعر العراقيّ» في بغداد أكثر من معنى. منذ تأسيسه في نيسان (أبريل) 2009، انتهج «البيت» مبدأ الذهاب إلى الجمهور والبحث عن الفضاءات المفتوحة. هذه المرة، في الكنيسة التي تعرضت للهجوم الإرهابي الأسبوع الماضي، صرخ منظّمو الاحتفاليّة احتجاجاً على البشاعة، مؤكدين أن المثقف العراقي كان ولا يزال ضمير هذا البلد الجريح.

نزل أهل «بيت الشعر» إلى مسرح المأساة، حيث فجّر الانتحاري نفسه صارخاً: «الله أكبر» وهو أبعد ما يكون عن الله. انطلقت القراءات الشعريّة بعد انتهاء القدّاس. موفق محمد، القادم من بابل، سأل القتلة عمّا كان في أرحام أمهاتهم: «هل كانَ مخلوقاً من ماء دافق/ أم انّ شيطاناً أتاها لحظةَ انفتحَ العراقُ على الجحيم». وهتف حميد قاسم: «كان هنا قدّاس في كنيسةِ أم الأحزان/ صلوات... أعراس/ فلماذا جاءتنا غربان الحرب/ وتناثر خبز العباس...؟». أحمد عبد الحسين كتب تحت عنوان «بسم الله»: «أنت أرعبت قلوبنا وآن لنا أن نلمس قلبك/ قلبك القديم الذي قرأناه في الكتب». وسمعنا أيضاً قصائد «الجثة المجهولة» لنصير غدير، و«أرغن سيّدة النجاة» لعلي شايع... سابقة جديدة ومؤثرة فاجأت الكثيرين: أن يقف الشعراء في الكنيسة الثكلى، على ضفة الجرح المفتوح. إنّهم صوت العراق. فليتكلّم الشعراء!

أحمد عبدالحسين يقرأ قصيدته في كنيسة «سيدة النجاة»

بسم الله الرحمن الرحيم

ببالغ الأسى والحزن وبقلوب مؤمنه بقضاء الله وقدره، تلقينا خبر وفاة

فقيدكم الغالي، نشاطركم ألمكم وأحزانكم بهذا المصاب الجلل برحيله.

تتقدم شركة أمريكانا

من السيد / حسن حجيج

(المدير التنفيذي لمكتب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب)

و من جميع أفراد أسرته الكريمة بأحر التعازي القلبية ،وبمشاعر

المواساة والتعاطف المخلصة، بوفاة شقيقه المغفور له

المرحوم / مازن سامي حجيج

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح

جناته، وينعم عليه بعفوه ورضوانه.

ألهمكم الله وكافة أفراد الأسرة الكريمة جميل الصبر والسلوان

والسكينة وحسن العزاء،

وإنالله وإنا إليه راجعون ..